جامعة غارداية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

التوظيف النفسي لدي المقبلين على الزواج

(دراسة ميدانية لمجموعة من المخطوبين(24- 30 سنة) بإستخدام اختبار الروشاخ)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

مسعودة كديد

إشراف الأستاذة:

أمال بن عبد الرحمان

السنة الدراسية : 2015 / 2016

شـــكر وتقـــــــدير

أتقدم بالشـــكر الجزيل للأستاذة الدكتورة المشرفة "بن عبد الحمان آمال" على حرصـــها الشـــديد من أجل إتقـــان و إتـــمام هذا العمل.

كما أشكـــر كل الأساتذة الذين قاموا بالتحكيم الدكتورة أولاد حيمودة جمعة و الدكتور يوسف قدوري.

كما أخص بالـــذكر كل من ساعدني في هذا البـــحث وعلى رأسهم إبنتي سعاد وإبنة أختـــــتي ربـــاب و الزميلة العزيزة خولة كـــــما أشكر أفـــراد العـــــينة الذين قاموا بالمشـــاركة في هـــذا البـــحث.

وفي الأخير أشـــكر كل من ســـاهم من قـــريب أو من بعيد.

الإهـــداء

اهدي هدا العمل المتواضع إلى روح والدي الطاهرة العزيز والحبيب الذي غرس في روحي المثابرة وحب العـــلم.

إلى أمـــي الغـالية رحمها الله و اسكنها فسيح الجنان .

إلى أولادي الأحبـــاء سعاد وبشـير وعـبد الباسط وعـبد الرحـمان وإيـمان.

إلـى إخـوتي وأخـــواتي الأعزاء.

إلى كـل أفراد العائلة

إلى كـل صـديقاتي بدون إسـتثناء

إلى كل أسـتاذة عـلم النفس.

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع التوظيف النفسي لدى المقبلين على الزواج لهدف محاولة الكشف عن توظيفهم النفسي وأهميته لإستمرار العلاقة فيما بعد، لمعرفة نفسية الشاب و الفتاة (طلبة الجامعة) على السواء، أهي عصابية ام دهانية أو حدية، من خلال اختيار الروشاخ ومساعدة المقبلين على الزواج في فهم توظيفهم النفسي والكشف عن تصورات الشباب للاختيار الزواجي، وأستخدم في الدراسة المنهج العياي الذي تمثل في المقابلة التمهيدية واختبار الروشاخ.

أجريت الدراسة على ستة من طلبة الجامعة ثلاثة إناث وثلاثة ذكور من فئة المخطوبين وقد أسفرت النتائج على وجود خمسة من مجموعة البحث يتمتعون بالتوظيف العصابي وفرد واحد ذو تنظيم حدي وفي الأخير أختتمت الدراسة بتوصيات وإقتراحات لضمان الاختيار الجيد للزواج.

Abstract

THIS STUDY EXAMINED THE PSYCHIC FUNCTIONING TO THE COUPLES TO THE GOAL OF ATTEMPTING TO DETECT AND PSYCHOLOGICAL FUNCTIONING FOR THE CORTINUATIONOF THEIR RELATIONSHIP LATER, EMOTIONAL YOURG MAN AND GIRL TO SEE UNIVERSITY STUDENT ALIKE , WHETHER IT IS NEUROTIC OR PSYCHOTIC OR LIMITS , THROUGH TEST RORSHACHAND HELP COUPLES TO UNDERSTAND THE PSYCHIC FUNCTIONING DETECTION PERCEPTIONS DOOR TO CHOOSE MARITAL , AND WAS USED IN THE STUDY , THE CLINICAL APPROACH WHICHIS REPRESENTED IN THE PRELIMINARY INTERVIEW AND TEST RORSCHACH.

THE STUDY WAS CONDUCTED ON SIX UNIVESITY STUDENTS , THREE FEMALES AND THREE MALES OF THE BETROTHED CATEGORY HAS YIELDED RESULT ON THE PRESENCE OF RESEARCH GROUP HAVE NEUROTIC FUNCTIONING AND ONE INDIVIDUAL WITH THE ORGANIZATION LIMIT IN THE LAST STUDY CONCLUDES WITH RECOMMENDATIONS AND SUGGESTIONS TO ENSURE A G00D CHOICE F0R MARRIAGE.

فهـــرس المحتويات

شكر..... أ

إهداء ..... ب

فهرس..... ج

مقدمة 1

الفصل الأول: تقديم الدراسة..... 6

تمهيد..... 6

1- إشكالية الدراسة..... 6

2-الفرضيات 11

3- دوافع وأهداف الدراسة..... 12

4- أهمية الدراسة..... 12

6- التعاريف الاجرائية للمصطلحات الدراسة. 13

7- الدراسات السابقة 13

خلاصة الفصل..... 16

الفصل التاني : التوظيف النفسي..... 18

تمهيد..... 18

1-تعريف التوظيف النفسي..... 18

2-تعريف الجهاز النفسي. 19

3-مراحل تطور الجهاز النفسي..... 27

4-مبادئ التوظيف النفسي. 30

5-وظائف الجهاز النفسي..... 33

6-البنيات الأساسية للشخصية..... 41

خلاصة الفصل 44

الفصل التالت: الاختيار الزواجي 46

تمهيد..... 46

1-تعريف الزواج..... 46

2-تعريف الاختيار الزواجي..... 48

3- تعريف الخطبة..... 48

4 -أهمية الزواج..... 49

5– مراحل الاختيار الزواجي..... 50
6–أساليب الاختيار الزواجي..... 52
7–دوافع الزواج..... 54
8– نظريات الاختيار الزواجي..... 57
9– بعض أنماط الشخصيات..... 63
10– بعض نماذج الزواج..... 65
خلاصـة الفصل 66
الفصل الرابع: منهجية الدراسة..... 69
تمهيد..... 69
1–التعريف بمنهج الدراسة..... 69
2– الإطار الزماني والمكاني للدراسة..... 69
3– معايير انتقاء مجموعة البحث..... 70
4– وصف مجموعة البحث. 70
5– الأدوات المستعملة للدراسة..... 71
خلاصة الفصل..... 79
الفصل الخامس : تحليل معطيات6 حالة..... 81
تمهيد..... 81
1–عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ 6 حالة 81
1–1عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لعبدالجليل..... 81
1–2 عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لسعيدة..... 85
1–3 عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لنسيمة..... 89
1–4 عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لسمير..... 93
1–5 عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لأحمد..... 96
1–6 عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لسامية..... 100
خلاصة الفصل..... 104
الفصل السادس : عرض وتحليل نتائج وبروتوكولات الروشاخ للمخطوبين..... 106
تمهيد..... 106

1- عرض وتحليل نتائد اختبار الروشاخ..... 106
1-1-عرض وتحليل نتائج اختيار الروشاخ للزوج الأول عبد الجليل وسعيدة..... 106
1-1-1مناقشة العلاقة بين نمطي التوظيف النفسي لدى المخطوبين..... 108
1-2 عرض وتحليل نتائج اختيار الروشاخ للزوج الثاني سمير ونسمية..... 109
1-2-1مناقشة العلاقة بين نمطي التوظيف النفسي لدى المخطوبين..... 111
1-3 عرض وتحليل نتائج اختيار الروشاخ للزوج الثالث أحمد وسامية..... 111
1-3-1مناقشة العلاقة بين نمطي التوظيف النفسي لدى المخطوبين..... 113
المناقشة العامّة..... 115
خلاصة الفصل..... 120
إستنتاج عام..... 122
المراجع
الملاحق

قائمة الجداول:

الجدول رقم(1)	جدول يوضح خصائص عينة الدراسة	70
الجدول رقم(2).	بروتوكول الروشاخ للمفحوص عبد الجليل	81
الجدول رقم(3)	بروتوكول الروشاخ للمفحوصة سعيدة	85
الجدول رقم (4)	بروتوكول الروشاخ للمفحوصة نسيمة	89
الجدول رقم (5)	بروتوكول الروشاخ للمفحوص سمير	93
الجدول رقم (6)	بروتوكول الروشاخ للمفحوص احمد	97

مقدمـــة

مقدمة :

يعد الزواج المدخل الرسمي لتكوين الاسرة من وجهة النظر الشرعية و من اهم القرارات في حياة الفرد نظرا لأهميته البالغة و هو الدعامة و الركيزة الاساسية لتحقيق الامومة و الابوة و صناعة الاجيال و في الوقت نفسه هو سكن نفسي و جسدي يتجلى بالأمن الانفعالي و العاطفي و الوجداني و لتحقيق ذلك ليس المطلوب التطابق و التشابه بل المطلوب هو التوافق و التكامل بين طرفي العلاقة لان هناك أنماط للشخصيات يمكن التعايش معها لأنها تملك خصائص محددة إلى حد كبير و شخصيات أخرى لا يمكن التعايش معها مع وجود مشاكل و متاعب في الحياة لذى تظهر أهمية الاختيار الزواجي لتكوين الأسرة و تماسكها في المستقبل وهي العملية الوحيدة التي يغير بها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج . و هناك بعض الإجراءات المتفق عليها في جميع المجتمعات لا بد من إتباعها لإتمام الزواج ، و في بعض المجتمعات يسمح للأفراد المقبلين على الزواج أن يساهمون في عملية الاختيار و في حالات أخرى يكون الاختيار للزواج قرارا ذاتيا، مهما كانت الطريقة يصبح الاختيار خطوة أساسية يتوقف عليها مستقبل طرفي العلاقة ، و خصوصا إذا تعلق الأمر بفئة طلاب الجامعة بحكم أنها الفئة المثقفة و التي من المفروض تحسب كل حساب لاختيار شريك الحياة لما لديها من وعي للأمور و ما يترتب عليها حيث تأتي دراسة حواوسة جمال (2013) التي كشفت عن أسلوب اختيار الزواج لشريك الحياة ، لدى طلبة الجامعة في ظل التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية الراهنة التي يعيشها المجتمع الجزائري حيث كشفت الدراسة أن التغيرات الحاصلة في مجتمعنا، كانتشار النزعة الفردية والاستقلال المادي وخروج المرأة للعمل أعطى حرية أكثر لطلاب الجامعة في اختيارهم للزواج وفقا لرغباتهم دون تدخل الأهل، أي سيطرة الأسلوب الذاتي والشخصي في اختيار للزواج على حساب الأسلوب الوالدي الذي كان سائدا في الماضي .(حواوسةجمال2013 ص12) و لتحقيق التوافق الزواجي يذهب المنحى التحليلي عن طريق فرويد الذي قسم الاختيار السوي للحب إلى قسمين : موضوع مشابه ، الاختيار النرجسي ، و موضوع يقوم بالحماية أي تكميلي .

فمن الأسباب الجوهرية الكامنة وراء تأثر العلاقة الزوجية، وجود هوة بين الحاجات اللاشعورية بعيدة المنال و الحاجات الشعورية الممكن تحقيقها. (كلثوم،بلميهوب،2010،ص138)

ولتقليص الهوة بين الحاجات اللاشعورية و الشعورية يتطلب من الفرد قدرته على التحكم في انفعالاته .

إن القدرة على إدارة الانفعالات بشكل سليم مع الآخرين هي أساس تناول العلاقات على نحو صحي و ناجح و هي مهارة أساسية في إقامة علاقات إيجابية مثمرة مع الآخرين ، و لكي ينجح الفرد في التحكم في انفعالاته يتطلب ذلك نضج مهارتين إنفعاليتين، هما إدارة الذات و التعاطف مما يسهل التعرف على مشاعر الآخرين و اهتماماتهم في صورة مناسبة، أنه فن العلاقات بين البشر و الأفراد الذين يتميزون بهذه القدرة يكونون أعضاء بارزين في الجماعات التي ينتمون إليها و أزواجا يعتمد عليهم.

(بشير،معمرية ،2008، ص ص 38- 39)

وبناءا على هذا، احتوت دراستنا على ما يلي: على الإطار العام لإشكالية الدراسة الذي تطرقنا فيه إلى الإشكالية سؤال البحث، فرضية البحث مع أهمية وأهداف البحث وتحديد المفاهيم والتطرق إلى بعض الدراسات السابقة.

الجانب النظري: الذي ينقسم إلى قسمين وهما: **الفصل الاول**: التوظيف النفسي وكيفية عمل الجهاز النفسي ومراحل نموه وأهم الميكانزمات الدفاعية. **الفصل الثاني**: بعنوان "الاختيار للزواج" ، وتم النظر فيه إلى التعريفات الخاصة للزواج والاختيار الزواجي وأساليبه ومراحله وأهم النظريات التي اهتمت بالاختيار الزواجي، مع ذكر بعض نماذج الأزواج. **الجانب التطبيقي**: الذي ينقسم إلى فصلين و هما: **الفصل الرابع**: بعنوان" منهجية البحث: والذي تطرقنا إلى المنهج المتبع، وصف مجموعة البحث مع ذكر الوسائل المستعملة في جمع المعلومات مع عرض كيفية تطبيقها وتحليلها. **الفصل الخامس**: عرض وتحليل النتائج وتناولنا في

عرض وتحليل المقابلات العيادية مع تحليل بروتوكولات اختبار الروشاخ، مع تقديم ملخص عن كل حالة وتقديم الحوصلة العامة للحالات ومناقشة العامة فرضيات البحث، متبوعة بخاتمة الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة.

تمهيد

1- إشكالية الدراسة.

2- الفرضيات.

3- التعاريف الاجرائية .

4- دوافع و اهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة.

6- الدراسات السابقة

تمهيد:

إن الإشكالية تعتبر خطوة ضرورية وركيزة أساسية للبحث فهي تساعد على تحديد إطار البحث للباحث، وهي أساس البحث وقاعدته، مع تعريف مفاهيم البحث ومصطلحاته بطريقة واضحة، حيث يضم هذا الفصل العناصر الأساسية التي يرتكز عليها البحث وتشمل بدورها الإحساس بالمشكلة وأسباب اختيار الموضوع وأهميته والأهداف التي ترجى منه بالإضافة إلى تحديد فرضيات البحث كما يتم إدراج المفاهيم الرئيسية التي يتم تداولها في البحث وفي الأخير سنتناول بعض النماذج من الدراسات السابقة التي تعرضت لهذا الموضوع.

الاشكالية:

يعتبر الزواج ارتباط بين رجل و بمرآة، وهو وسيلة مشروعة لإشباع الغريزة الجنسية و إنجاب الأولاد، ويسمي بالميثاق الغليظ، لذلك فهو ذو قيمة أخلاقية عليا و هو من أهم القرارات التي يتخذها أحد طرفي العلاقة في حياتهما، و بالتالي تؤثر على الحياة الاجتماعية العامة، لأن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع، فالزواج رباط مقدس يتم بين زوجين فهذا الاتحاد تحث عليه الشرائع السماوية و الوضعية بقصد تكثير النسل وصون الأنساب من التلوث شخص لآخر تبعا للبيئة التي نشأ فيها. (سعيد، حسن العزة، 2000، ص161)

لأنه يربط بين حاجات المجتمع للمحافظة على كيانه و نجاحه و هو يؤدي الى الشعور بالسعادة و تحقيق المطالب النمائية المستقبلية، بينما يؤدي فشله الى نوع من عدم التوافق مع مطالب الفترات الاتية من الحياة، ويؤكد "الرخاوي": على أهمية الزواج في التوافق النفسي و النمو النفسي السليم و السوي، و ذلك من خلال التجارب في مجال العلاج النفسي، فالعلاقة الزوجية في نظره تعتبر اختبار حقيقي للتكيف و مواجهة الواقع.

(محمد، السيد عبد الرحمان،1992 ، ص9)

وحتى تكون هذه القرارات صائبة إلى حد كبير، لابد أن يتوفر عنصر الاختيار الصائب في الزواج، فيعد الاختيار الزواجي وسيلة فاعلة من وسائل تحقيق التوافق بين الزوجين، و هو الوسيلة البناء للفكر، الشعور، تبادل

الآراء، الاتفاق النفسي في الموضوعات المختلفة، الشعور بالسعادة و الراحة النفسية، لكن قد يحصل الانفصال بسبب عدم وجود حالة التفهم نفسي لطبائع كلا الشريكين، بحيث كشفت إحصائيات و زارة العدل أن المحاكم الجزائرية سجلت وقوع تزايد مستمر في نسب الطلاق فمن سنة 1994 إلى 2002 بلغ معدل الطلاق 24561حالة سنويا وبلغ 25628 حالة طلاق سنة 2002 وتعرف العاصمة أعلى نسبة حيث تسجل 1999 حالة سنويا . (بلميهوب كلثوم، 2010، ص14)

وهذا ما جاءت به دراسة الظفيري و آخرون 2002، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الأسباب النفسية والاجتماعية المؤذية للطلاق و التي من بينها طرق الاختيار الزواجي، و قد أجريت دراسة على 700 مطلق ومطلقة، أسفرت النتائج عن أن 28 % من المطلقين تمت زيجاتهم عن طريق الأهل، و 19% عن طريق القرابة 12 % عن طريق العمل و 11% عن طريق الأصدقاء كما أوضحت الدراسة أن 68% من المطلقين قد تم زواجهم برضاء الطرفين، كما بينت النتائج أن أهم الأسس التي بني عليها المطلقون من الجنسين قرار الزواج كانت كلآتي المظهر العام بنسبة 60 % الدين و الأخلاق بنسبة 47% الثقافة و الشخصية بنسبة 34% القرابة العائلية بنسبة 21% . (فرحان، بن سالم العنزي ، 2007، ص 68)

كما جاءت دراسة مسعودة كسال 1986، التي هدف إلى معرفة أسباب و آثار الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري، بحيث أجريت على 60 مطلقة كشفت عن أن أسباب الطلاق بانعدام الاختيار الموفق، فارق السن، عدم تحقق التوقعات و السكن مع أهل الزوج. (نفس المرجع السابق ص 82).

كما أن آثاره سلبية متعددة، خاصة، نفسية و اجتماعية، تؤثر على الأفراد، الأسرة، المجتمع و المستقبل.

(أحمد، بن موسى السهلي، ب س، ص7)

ولذا كان عصرنا هذا قد تميز بالتردد والتوجس الذين يسبقان الزواج، فنجد الشباب لا يسعهم تجاهل الإحصائيات الثابتة، و هي أن زيجتين من كل أربع زيجات تبوء بالفشل، و لأننا نتساءل ا هذه المرأة أنسب أم هذا الرجل. (محمد، الزيادي، 1999،ص ص55-56)

و لتفادي الفشل في العلاقة الزوجية يجب أن نقوم بالوقاية من الوقوع فيه، والقيام بكل الاجراءات الازمة لإنجاحه، بحيث يكون هناك نضج في شخصية الزوجين و قدرة على تحمل المسؤولية في الحياة سوآءا في العمل أو الأسرة قبل اتخاذ قرار الزواج و معرفة شخصية الزوج و الزوجة بالسؤال عن العادات، الأخلاق، العلاقات الاجتماعية و قيام بواجبات، تحمل المسؤولية ،نوعية الصدقات، علاقة مع الوالدين و الآهل، أي القيام بدراسة شاملة لهذا المشروع، فقد تبين من الدراسات أن الشاب المدلل لا يستطيع تحمل مسؤوليات الحياة لأنه إتكالي حينها يشعر بالقلق، و قد يجد من زوجته الحماية و الرعاية فتفشل حياته الزوجية، كذلك الفتاة المدللة في أسرتها تشعر بالقلق عندما تنتقل إلى بيت الزوجية لخوفها من الفشل و توقعها التدليل من الزوج، و قد تواجه صعوبات في الحياة. (كمال، ابراهيم مرسي، 1991، ص56)

فالاختيار في الزواج عملية إرادية تقوم على العقل و العاطفة، ويرجع علماء النفس الاختلاف في تفسير اتخاذ قرار الزواج إلى أصحاب نظرية المعايير:" التزام كل شخص في اختياره بمعايير مجتمعه التي اكتسبها و هو صغير، وأرجعها آخرون إلى اختيار الشريك الذي يشبهه في السن، الميول، المكانة، و التعليم، و أرجعها أصحاب التحليل النفسي إلى دوافع لاشعورية تحرك الشخص إلى اختيار ما يشبه الأم أو الأب".

(نفس المرجع السابق، ص59)

ويرى كيري: " أن دور العوامل اللاشعورية في الاختيار للزواج يظهر بشكل آخر في اختيار الشخص لمن يماثله ويشبهه على الإطلاق، بل قد تكون مخالفة تماما " الضد والنقيض"، و في هذه الحالة ليست حالات عارضة لا يعتد بها، بل أنها تعتمد على التوازن بين الحب و اللاشعور بالذات أو الكره اللاشعوري لها في بناء كل شخصية،

ويذهب كيري إلى أن الزواج لا يلغي عصاب الشخص بل أن الذي يحدث في الزواج أن يضاف عصاب الشخص إلى عصاب آخر. (كارل. غ. يونغ، 1992، ص 30)

و ضمن هذا الإطار ركزت بعض دراسات على مختلف أشكال هذا التفاعل بين الزوجين و أثرها على تحديد لمآل العلاقة الزوجية ومنها دراسة "Gottman et David" في سنة 2004، و التي تهدف الى فحص الطريق التي يتواصل بها أحد الزوجين مع الطرف الآخر، كما أولت بعضها عناية خاصة بحل الصراعات النفسية الداخلية والخارجية و التواصل العاطفي، وتم التوصل إلى أن الطريقة التي يتم بها المناقشة بينهما و التعبير عن العواطف لها الأثر الواضح في تحديد مآل العلاقة الزوجية، فالعوامل البين شخصية تؤثر على سلوك الأزواج اتجاه بعضهما البعض، وكذلك الميولات و الرغبات إذا لم يستجب لها انتقلت من الوجدان الشعوري إلى اللاشعور، فهي تنسى تدريجيا إذا لم يستجب لها الضمير الواعي، ينتقل هذا الأخير بعد مدة و يتحول إلى عقدة نفسية خطيرة. (حسن، مظاهري، 1994، ص ص213-212)

و الدافع اللاوعي هو في الأغلب لإرضاء النزعات الذاتية التي أخفق الناس في إرضائها مع أنفسهم، أو قد يكون الدافع تعويض نقص في الشخصية، فالزوج الذي يستمد ثقته بنفسه من ثقة زوجته به يشرع في الضعف مرة أخرى، إذا قل حب زوجته له، أو خفت ثقتها به فإما أن ينهار أو يسعى لاستقاء الثقة من مصدر آخر، كما لا يصح أن تقبل فتاة على الزواج من رجل على أن تجاهد لإصلاحه، فمهما يغير الرجل من طباعه إرضاء لها فإن مشاعره و إحساساته ورغباته ستطفو على السطح في أي وقت، إذ أن العقد النفسية تمثل نوعا من النقص وتشير إلى وجود مشاكل لم تجد لها حلا عند الفرد، كما تدل على وجود شيء لم يستطع أن يتفاداه أو يتغلب عليه. (كارل، غ، يونغ، 1997، ص 101)

إن التنظيم الداخلي للنفس يعكس مميزات الشخصية التي تتكون من طبقات شعورية و غير شعورية هذه الأخيرة ذات تأثير كبير على سلوكات الشخص و حياته بصفة عامة، لأنها نابعة من الجهاز النفسي الذي يخضع لسيرورة دينامية أو ما يسمى بالتوظيف النفسي الذي يختلف من شخص لآخر.

(نادية، شرادي، 2011، ص 190)

لذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتوضيح الكشف عن أنواع التوظيف النفسي لدى المقبلين على الزواج من خلال اختبار الروشاخ عند الطلبة الجامعيين أثناء الخطوبة.

لأن مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية وهي جديرة بالعناية والاهتمام المستمرين بكافة مستوياتها المختلفة خاصة أن المرحلة العمرية لطلبة الجامعة تمتلك طاقات وإمكانية غير محدودة في العطاء.

(عوينية، عطاء صوالحة وآخرون، 2010، ص 164)

وبصفتهم من أكثر الفئات عرضة للضغوطات والخوف من المستقبل ناهيك عن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي يواجهونها من جهة أخرى، لذا فإن تحقيق التكيف الشخصي و الاجتماعي ضروري، ويكون ذلك باستعمال الاختبار الإسقاطي الروشاخ كتقنية إسقاطية تكشف عن الدوافع و الأفكار اللاشعورية و تسمح بدراسة الحياة النفسية اللاشعورية للفرد، من خلال عملي كأخصائية نفسانية لاحظت أن أغلب المشاكل والخلافات التي تؤدي إلى الانفصال بين الزوجين سببها الاختلاف الكبير بين توظيفهما النفسي مما دفعني الى طرح التساؤل الآتي:

بما يتميز التوظـــيف النفســـــي لدى المقـــبلين على الـــزواج؟ .

2- فرضيات الدراسة:

2-1 الفرضية العامة:

يتميز التوظيف النفسي لدى المقبلين على الزواج بالتوظيف العصابي او التوظيف الدهاني او التوظيف الحدي .

2-1-1- الفرضيات الجزئية:

2-1-1-1- الفرضية الجزئية الأولى:

يظهر التوظيف العصابي من خلال اختبار الروشاخ : في ارتفاع الاستجابة الشكلية عن المعايير العادية مع وجود استجابات شكلية سلبية مكافئة لمقطع رمزية ، مع بروز للمحددات الحركية الإنسانية.

2-1-1-2- الفرضية الجزئية الثانية:

يظهر التوظيف الدهاني من خلال اختبار الروشاخ: في ارتفاع في الإجابات الكلية و كثرة الإجابات الجزئية الصغيرة غير المنطقية ذات صبغة اضطهادية ، و ضعف الإجابات الشكلية الايجابية نقص التكامل في الإجابات الجزئية والتشريحية.

2-1-1-3- الفرضية الجزئية الثالثة:

يظهر التوظيف الحدي لدى المقبلين على الزواج من خلال اختبار الروشاخ في الرفض و بروز الاجابات اللونية RC%.

3- التعاريف الإجرائية:

تحديد المفاهيم الإجرائية الخطوة الأساسية في كل دراسة لأنها تساعد الباحث لفهم الموضوع المراد دراسته.

3-1 التوظيف النفسي: هو العمل الديناميكي للجهاز النفسي من خلال الإثارات الداخلية و الخارجية.

3-2 المقبلين على الزواج: هو اتفاق يتم بين شريكين من جنسين مختلفين لاختيار بعضهما البعض كزوجين، وفقا لمعايير و خصائص يراها كل طرف مناسبا له، من فئة المخطوبين.

3-3- اختيار الشريك: و هي المرحلة التي تسبق الزواج تتضمن إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع و تتأثر بالرؤية الشخصية و المعايير الاجتماعية، و تختلف أساليب الاختيار الزواجي للشريك بحسب ثقافة الفرد في مجتمعه ،ويتم التعرف عليها اجرائيا من خلال الادوات المستخدمة في الدراسة و المتمثلة في المقايلة التمهيدية و اختبار الروشاخ .

4- دوافع و أهمية الدراسة:

من خلال ما يحدث من خلافات في العلاقات الزوجية، و التي تنتهي للأسف أغلبها بالطلاق، ارتأيت أن نلقي الضوء من خلال هذه الدراسة لفئة من المخطوبين، قبل أن يتم الزواج، لدراسة توظيفاتهم النفسية والتنظيمات البنيوية ، مستندة على التجربة الماليزية التي حدت من نسب الطلاق من70% إلى 02% من خلال دورة تدريبية شاملة لفهم دور كل شريك، فإذا كانت النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة إيجابية، فهذا يؤدي إلى لفت انتباه الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين الى وضع برنامج للتأهيل قبل الزواج، لنقلص من نسبة الطلاق في بلادنا، أو يمكننا من خلال الكشف عن توظيفهما النفسي نستطيع مساعدتهما لفهم بعضهما البعض. فهناك العديد من العوامل و الأسباب لاختيار الموضوع بحيث يخضع الاختيار إلى الاهتمام الخاص، تزايد نسب الطلاق، نقص الدراسات في هذا المجال:" قلة الاهتمام بالجانب السيكولوجي لدى المقبلين على الزواج".

5- أهداف الدراسة:

محاولة الكشف عن نوع التوظيف النفسي لدى المقبلين على الزواج :"عصابي، دهاني أو حدي"، من خلال اختبار الروشاخ. الكشف عن التوظيف النفسي للمقبلين على الزواج ،و معرفة هذه التوظيفات ،اهي عصابية او ذهانية او حدية ،لفت انتباه الباحثين على ضرورة اجراء دراسات لمساعدة المقبلين على الزواج .

6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة الموجه الأساسي للباحث، و لأجل إعداد هذه الدراسة قمنا بالاطلاع على بعض الدراسات التي طرحناها في موضوع دراستنا و قمنا بعرضها كالآتي :

6-1 دراسة جودث"Judith1983":تهدف الدراسة إلى التعرف على بعض معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة متشجان الأمريكية، و قد قامت الباحثة بإجراء مقابلات متعمقة مع الطلبة والطالبات المتزوجين الذين يعيشون في بيوت الطلبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب الذين ينتمون إلى عائلات عالية المكانة وآبائهم من الأغنياء يفضلون الزواج من الفتيات ينتمين إلى المستوى المهني، الطبقي و الاقتصادي نفسه، وكذلك الشباب الذين ينتمون إلى الطبقة المتوسطة و الطبقة الفقيرة يفضلون الاقتران بفتيات من مستوى الطبقة نفسها، وقد أوضحت النتائج عن وجود التداخل الطبقي "الزواج من فئات أعلى"، يكون بدافع تحقيق مصالح مادية واجتماعية. (فرحان، بن سالم العنزي ، 2007، ص25)

تعليق على الدراسة:

نلاحظ أن هناك تقارب مع دراستنا باختيار العينة ألا وهي طلبة الجامعة زيادة على الكشف عن المكانة الاقتصادية والمهنية التي تحويها دراستنا كمتغيرات تأثر على الاختيار الزواجي.

62- دراسة نادية قاسم 1988: تهدف الدراسة إلى معرفة أثر درجة التعليم على أسس الاختيار للزواج فقد استخدمت الباحثة اختيار وكسلر لذكاء الراشدين و المقابلة المقننة و استمارة تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي على 20 فتاة تم تقسيمهن إلى مجموعتين متساوتين في العدد والسن ونسبة الذكاء و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الحالة الاجتماعية عدا متغير التعليم واسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في أساليب الاختيار للزواج المطبقة في الدراسة "الأسلوب الشخصي، الأسلوب الوالدي و الزواج عن طريق الإعلانات و الزواج عن طريق الخاطبة"، لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في الصفات المفضلة لشريك الحياة، " الصفات الشخصية العامة والصفات الدينية والأخلاقية والمهنة والسن والمستوى التعليمي و الاجتماعي و الاقتصادي للزوج، و أسرته والماديات التي يجب أن يوفرها الزواج"، تختلف أهمية السن و مدلوله النفسي في عملية الاختيار للزواج، فقد دلت الدراسة أن الجامعيات لا يحملن المضمون نفسه و المكانة للشكل و الجمال كوسيلة لجذب الرجل مقارنة بالمستوى التعليمي. (فرحان، بن سالم العنزي ، 2007، ص26)

6-3- دراسة كوثر رزق 1989: تهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات طالبات الجامعة نحو شريك الحياة و قد أجريت الدراسة على عينة بلغت 304 طالبة جامعية و توسلت النتائج إلى أن الطالبات يفضلن أن يكون الزوج ذو ذكاء مرتفع و في عمر مناسب لشريك حياته، و أن يتمتع بشخصية قوية و مركز مرموق، و وضع اقتصادي مرتفع ومن عائلة محترمة ويتصف بالحنان والطيبة و الاحترام للزوجة والآخرين.

(عبد المهدي، عبد الله السودي، 2013، ص76)

6-4- دراسة شحاته 1992: تهدف إلى التعرف على خصال الزوج المفضل لطالبات الجامعة و طلابها، و قد طبقت الدراسة على عينة قدرها 313 من طالبات و طلاب جامعة المنوفية " 109 طالب، 204 طالبة"، و قد وجه الباحث للمفحوصين قائمتين تشمل القائمة الأولى على 32 صفة للزوج، القائمة الأخرى على 30 صفة للزوجة، و قد كشفت نتائج الدراسة أن مواصفات الزوجة المفضلة عند الذكور هي أن تكون مطيعة و لا تتخلى عن زوجها أثناء الأزمات و ملتزمة دينيا و تحترم أقارب الزوج و لا تحب السيطرة و متحفظة في علاقاتها مع الذكور، أما صفات الزوج المفضل لدى الإناث احترام الزوجة أمام الآخرين، و الالتزام بأحكام الدين و أن تشعر الزوجة بكيانها كإمراة، و الجدية في التصرفات والصراحة. (حنان، إبراهيم الشقران آخرون، 2015، ص67)

تعليق على الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتؤكد اختيارنا للعينة وذلك بالتركيز على المستوى الفكري على طلبة الجامعة والذي يؤثر معايير الاختيار الزواجي منها الالتزام، التدين والاحترام.

6-5- دراسة شحاتة 1999: تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف الفروق بين العاملات في المجال الأكاديمي وطالبتهن في السمات المرغوبة للزوج وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 78 من الأكاديميات غير المتزوجات و120 من طالبات كلية الآداب بجامعة المنوفية، وتم تقديم قائمة من 30 صفة للزوج المفضل، و سبعة أسئلة عن عدد مرات الخطبة السابقة وأسباب فشلها وأسباب تردد الرجال في الزواج من الأكاديميات، و ذلك لتقدير مدى أهمية كل صفة وكل سبب منها عند اختيار الزوج، وقد بينت الدراسة أن نسبة المخطوبات من الطالبات أعلى من الأكاديميات وأن نسبة من الطالبات المخطوبات مازالت خطبتها مستمرة بينما فشلت خطبت من سبقت خطبتها من الأكاديميات وتعزوا الأكاديميات فشل خطبتهن إلى كونهن يتسمن بالطموح و الذكاء والتشبث بالرأي، بينما تعزوا الطالبات إلى الظروف الاقتصادية وتدخل الأهل، و تعزوا كل من الطالبات والأكاديميات تردد الرجال في الزواج من الاكاديميات إلى تقدمهن في العمر وعدم إجادتهن للأعمال المنزلية، وبينت الدراسة أن الزوج المفضل لدى الطالبات هو الذي يحترمهن أمام الأخريات و يتسم بالكرم والصراحة و الجدية والاحترام واتساع الأفق بينما كان الزوج عند الأكاديميات هو من تتوافر فيه الاستطاعة المادية حتى و إن اتسم ببعض الخصائص السلبية كتشبث بالرأي. (حنان، إبراهيم الشقران آخرون، 2015، ص68)

6-12 دراسة بدهده و تيمام Badahdah et Tiemamm2005:

تهدف الدراسة إلى التعرف على معايير الاختيار الزواجي لدى المسلمين المغتربين و استخدم الباحث المنهج المسحي وقد أجريت الدراسة على 500 إعلان من إعلانات الزواج المنشورة في الصحف المنشورة للجنسين من المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين

فيما يتعلق الجاذبية الجسمية للشريك كما كشفت النتائج على أن الجنسين يفضلون الشريك الملتزم دينيا، وتفضل العينة من النساء أن يكون الشريك عاطفيا ولديه إمكانيات مادية عالية و أن يكون يكبرهن في العمر.

وفي الأخير ومما جاء فيما سبق من دراسات والتي تحتوي على أغلب المتغيرات الموجودة في دراستنا نلاحظ أن هناك عدة معايير للاختيار الزواجي خصوصا عندما يتعلق الأمر بطلبة الجامعة، حيث نلاحظ أن هناك مجموعة من المعايير المؤثرة على الاختيار الزواجي وهي مثلا المكانة الاجتماعية ولاقتصادية والمهنية كذا الاحترام والالتزام زيادة على ذلك متغير السن. (حنان، إبراهيم الشقران آخرون، 2015، ص69)

خلاصة الفصل:

للإشكالية اهمية كبيرة ،حيث انها تضم طرح الاشكال ، و فرضيات الدراسة زيادة على اهمية و اهداف الدراسة ، وتقديم مختصر لمصطلحات الدراسة ، و عرض لاهم الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة ،كما انها توجه الباحث نحو الطريق الصحيح للبحث ،الا ان التطرق بالتفصيل لمتغيرات الدراسة يسمح للقارئ الى فهم اكثر دقة و شمولية ، و هذا ما سنتطرق اليه لاحقا.

الفصل الثاني: التوظيف النفسي

تمهيـد

1- تعريف التوظيف النفسي.

2- تعريف الجهاز النفسي.

3- مراحل تطور الجهاز النفسي.

4- مبادئ التوظيف النفسي.

5- وظائف الجهاز النفسي.

6- البنيات الأساسية للشخصية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التوظيف النفسي محرك ديناميكي للجهاز النفسي، فهو ينظم البنية الشخصية للفرد ويتجسد عمل التوظيف النفسي في ثلاث وجهات نظر أساسية وهي وجهات النظر الدينامية الاقتصادية و الموقعية والتي شرحناها خلال هذا الفصل، زيادة على ذلك التطرق إلى مراحل تطور الجهاز النفسي ومبادئ التوظيف النفسي، ووظائف الجهاز النفسي والتعرض إلى أهم الآليات الدفاعية وإلقاء الضوء على البنيات الأساسية للشخصية.

1- التوظيف النفسي:

1-1 تعريف التوظيف النفسي:

هو مفهوم اقتصادي يقصد به ارتباط طاقة نفسية معينة بتصور أو مجموعة من التصورات ، و يجزأ من الجسد أو بموضوع ، و يستعمل مصطلح التوظيف بشكل ثابت في أعمال فرويد حيث ظهر عام 1895 في دراسة حول الهستيريا و في مشروع " علم نفس علمي " و هناك بعض المصطلحات القريبة منه مثل "كمية الإثارة" أو "القيمة العاطفية " كما ذكر في فكرة التمييز الأساسي ما بين تصورات و بين مقدار العاطفة التي يوظف فيها ، كما ذكر في كتاب تأويل الأحلام عام 1900 و كيف تتوزع طاقة التوظيف بين مختلف الأنظمة فيما بينها ، يخضع نظام اللاوعي في نشا طه إلى مبدأ تصريف كميات الإثارة.

(جان. لابلانش و ج-ب. بونتاليس ، 2002، ص ص 208-209)

و يعتبر التوظيف النفسي تحويل من طرف الجهاز النفسي النزوي المتعلق بواحد أو أكثر من التصورات اللاواعية، و يعتبر فرويد التوظيف النفسي جزء من كمية الطاقة الموجهة للجهاز العصبي تنتقل الى الجهاز النفسي بواسطة صمائم عصبية (C. Roland , 1993 , P266)

حسب "Chabert" تبنت ودافعت عن النموذج التحليلي للتوظيف النفسي في شكله الإجرائي التطبيقي للفحص النفسي، خاصة التقنية الاسقاطية ولخصت في العديد من المؤلفات (1994، 2008،1998) المبادئ

الفرويدية وأكدت على أهمية العودة إلى المصادر الأولى للمصطلح، اعتبرت التوظيف النفسي نظاما ميكانيكيا للعملية النفسية أو للاتجاهات النفسية بحث رأت أن تقسيم التوظيف النفسي يرتكز على ثلاث أبعاد "Topique, economique dynamique " . (زهرة، جعدوني، 2011، ص ص 28-29)

2- تعريف الجهاز النفسي :

يحتل الجهاز النفسي بالنسبة لفرويد قيمة "النموذج " و يفترض النظرية الموقعية تمايز إلى عدد من الأنظمة التي تتجلى بخصائص أو وظائف مختلفة ، تتوزع تبعا لنظام خاص بالنسبة لبعضها البعض ، و يوجد عند فرويد نظريتان موقعيتان للجهاز النفسي و قسم أسس النظرية الموقعية الأولى إلى وعي و ما قبل الوعي و اللاوعي ويتمتع كل من هذه الأنظمة بوظيفة خاصة ، و نمط عملياته و طاقة التوظيف المحددة له. ووجد فرويد أن هذا التقسيم للجهاز النفسي لا يكفي لتوضيح بناء الشخصية لأنه لا يأخذ بعين الاعتبار تعدد السياقات الدفاعية اللاواعية ودور التماهيات في تكوين الذات ، فلجأ إلى مفاهيم أخرى و أعاد توزيع الأنظمة النفسية على النحو التالي الأنا الأنا الأعلى و الهو. (فيصل، عباس ، 2004 ،ص 350)

و يظهر مفهوم الجهاز النفسي أكثر وضوحا في تطرقنا إلى المبادئ الأساسية التي تحكم الحياة النفسية و يتمثل ذلك في وجهات النظر الاقتصادية و الموضعية و الدينامية لأن وظيفة الجهاز النفسي تتحدد في عمليتين متداخلتين و هي الوظيفة الدفاعية و الوظيفة الارصانية ، هذه الاخيرة تتمثل في تحويل كمية الطاقة مما يتيح السيطرة عليها ، أما بربطها أو تنحرف عن مسارها و ليتم توضيح أهمية الجانب الاقتصادي و المتمثل في تحويل كمية الطاقة من الحرة (سياقات أولية) إلى المرتبطة (سياقات ثانوية).

ويعرف الجهاز النفسي في مجم علم النفس Nourbert ,sillamy بأنه نموذج "خايلي " اقترحه ليقدم و يسهل فهم التوظيف الخاص للحياة النفسية فلقد طور فرويد نظرتين للجهاز النفسي استنبط النظرة الأولى من نموذج القوس الانعكاسية بالتطرق لوجود طرف خاص للحساسية أي الإدراك، و طرف خاص بالحركة مفرقا بين

اللاشعور و ما قبل الشعور و الشعور، أما النظرة الثانية جاءت لتصحيح نقاط ضعف النموذج الأول المقترح مفرقا بين ثلاث أمكنة و هي الهو و الأنا و الأنا الأعلى و يوحي مصطلح الجهاز إلى فكرة وجود عمل نشاط و مهمة يوضح فرويد بقوله :"يجب تصور الجهاز النفسي كجهاز منعكس إذ تبقى الملية المنعكسة نموذجا لكل نشاط فكري" . (سالمي، حياة ،ب س ، ص26)

2-1 وجهة النظر الدينامية :

يقصد بها وجهة النظر التي تدرس الظواهر النفسية باعتبارها نتاج للصراع و لتركيبة القوى ذات المنشأ النزوي التي تمارس نوعا معين من الاندفاع و تقود وجهة النظر الدينامية إلى اعتبار الظواهر النفسية نتاج لتنسيق أو تركيب لقوى متضادة و تفسر الاضطراب النفسي على انه صراع بين قوتين هما اللاشعور الذي يبحث عن الظهور و قمع النظام الشعوري الذي يعارض هذا الظهور و حسب فرويد الصراع هو تضاد نزوتين رئيسيتين و هو تضاد لديناميكيات متعارضة لمختلف هيئات الجهاز النفسي فيما بينها و مع العالم الخارجي.

(بلهوشات، رفيقة ،2008، ص54)

2-2- وجهة النظر الاقتصادية:

تتمثل في سيلان الطاقة النفسية في حالة العمليات الأولية بحرية تامة ، متنقلة بسرعة من تصور إلى آخر، من خلال آليات الإزاحة و التكيف أما في السيرورات الثانوية تكون الطاقة مفيدة قبل إن تتحرر بشكل خاضع للضبط كما يتم التوظيف في التصورات بشكل أكثر استقرار ، بينما يؤجل الإشباع.

(ملال، خديجة ، 2014 ، ص 68)

تدرس وجهة النظر الاقتصادية توزيع الطاقة النفسية و توظيفها و انتشارها عبر مختلف تصورات و مواضيع وأركان الجهاز النفسي و هي امتداد منطقي و حتمي للوجهة الدينامية أي عن التعارض بين قوى اللاشعور التي تريد الظهور و كبح النظام الشعوري الذي يعمل على مقاومتها و كبتها ، و تتكون الحياة النفسية من تصورات

وعواطف مرتبطة بها حيث يشير مفهوم العاطفة إلى شحنة انفعالية و توظيف كمي للتصور، حيث يتم التوظيف من خلال كمية الطاقة النفسية التي ترتبط بتصور عقلي أو موضوع خارجي فعندما يوظف شخصا ما تصورا خارجيا في جهازه النفسي فإنه يشحنه بكمية معتبرة من الطاقة النفسية و إذا حدث و إن فقد هذا التصور شخص مثلا فجأة كما هو الشأن في حالة الفقدان فإن ذلك يقتضي سحب الطاقة النفسية منه فينبغي أن يتميز التوظيف النفسي إذن بنوع من الاستقرار و المرونة في أن واحد.

(عبد الرحمان، سي موسي و رضوان، زقار، 2002، ص 7)

2-3- وجهة النظر الموقعية:

تعتبر وجهة النظر الموقعية الجهاز النفسي مكونا من عدة أنظمة و أركان تؤدي وظائف مختلفة حيث يوجد تداخل كبير في عمل هذه الأنظمة و الأركان فيما بينها ، كل نظام له أسلوبه و مبادئه التي تحكمه يعمل من خلالها على معالجة الحوادث و الإحساسات التي يتعرض لها فهو يؤثر على الطاقة التي تعبر من خلاله في هذا الإطار موقعيتين الأولى و الثانية، تتمثل الأولى في الشعور ما قبل الشعور و اللاشعور تعمل هذه الأنظمة بانسجام و تداخل كبير فيما بينها كما تتضمن الثانية الهو و الأنا و الأنا الأعلى فهو خزان الغرائز النفسية ومصدر كل النزوات العدوانية و الليبيدية. (عبد الرحمان، سي موسي و رضوان، زقار، 2002، ص 12-18)

2-3-1-الموقعية الأولى:

و تتكون من الهيئات الثلاثة:

أ- **ما قبل الشعور** : بالمعنى الوصفي هي لا شعورية و لكنها يمكن ان تصبح شعورية بجهد بسيط في هذا الصدد، يقول فرويد :"أن العمليات المحتوة لا تكون صادرة في المجال الواعي الراهن ، إلا أنها تختلف عن محتويات النظام اللاوعي من حيث حقها في العبور إلى مستوى الوعي.

(جان. لابلانش و ج-ب. بونتاليس، 2002، ص 596)

و يفقد ما قبل الشعور قيمته الوظيفية ضمن الموقعية الأولى حيث يفقد الاهتمام بالماضي و المستقبل مع غياب الاتصال مع اللاشعور حيث تظهر الرمزية. (P. Marty ,1980, p p 59- 67)

وفقا لمبدأ الواقع لكن بعض محتوياته خاضعة للعمليات الأولية و تحت سلطة مبدأ اللذة، بخضع المرور من ما قبل الشعور إلى الشعور إلى الرقابة و تكون مختلفة عن الرقابة الموجودة بين اللاشعور و ما قبل الشعور و ذات وضيفة اختيار أساسية تجنب بذلك ظهور تصورات مزعجة و مربكة في الشعور.

(Bacque M.M.1992.P23)

و هو عامل صلة بين الوعي و اللاوعي و ما قبل الوعي قادر على استعمال فاصل الرقابة النفسية لكي يحول دون حدوث اقتحامات في الوعي. (محمد، أحمد النابلسي، 1988، ص 42)

ب- **اللاشعور**: هو أساس الجهاز النفسي انه المحيط الواسع الذي يحتل الشعور جزءا محدودا من سطحه لأن كل ما هو شعوري إنما يأتي من سلسلة من التمهيدات اللاشعورية و في نفس الوقت ليس من الضروري أن يجد كل ما هو لا شعوري طريقه إلى الشعور و اللاشعور هو الحقيقة النفسية الكبرى يأثر فينا من حيث لا ندري فنحن لا نعرف ما به من حقائق و موجودات إلا عن طريق ما يصوره الشعور فاللاشعور الصق ما يكون بنا وابعد ما يكون عن إدراكنا. (أنا، فرويد ،ترجمة باسمة المنلا،1962،ص189)

و يعرفه "ادوارد فون هارتمان " انه الأرض العالمية و يعرفه علماء النفس التجريبيون بأنه كل شيء نفيس.

(كارل. غ.يونغ ،1992، ص 6)

إن عمليات اللاشعور تخدم غرض إطلاق القوى الجنسية دون اعتبار ما ينجم عن ذلك من تأثير الفرد و تكوينه في المبدأ الذي يحكمها دون مبدأ اللذة. (محمد، حمدي الحجار، 2005، ص 44)

يقول يونغ :" لا يمكن وضع حد لساحة اللاشعور، لأنها قابلة للامتداد بلا حدود، تجريبيا تجد حدها دائما عندما نتقابل مع المجهول و هذا يتكون من كل لا نعرفه، و له صلة بساحة الوعي و المجهول طائفتان من الأشياء الموجودة في الخارج و نختبرها بواسطة الحواس و الأشياء الموجودة في الداخل و نختبرها مباشرة بلا واسطة و تشمل

الطائفة الأولى على ما نجهله في العالم الخارجي و الثانية ما نجهله في عالمنا الداخلي ، هذا الأخير نطلق عليه الخافية أو اللاشعور . (كارل،غ، يونغ، 1992، ص 238)

ج- **الشعور** : هو لفظ وصفي بحيث يعتمد على إدراك حسي ذو طابع مباشر و حالة الشعور تستمر لفترة قصيرة جدا فالفكرة التي تكون شعورية الآن لا تظل كذلك في اللحظة التالية.

(س، فرويد ، ترجمة: محمد عثمان ،1988 ،ص26)

و هو جانب من الحياة النفسية للفرد و التي تقوم على وعي تام بها. (فيصل، عباس، 2001 ص20)

و هو يعمل على مبدأ الواقع و تتمثل مهمته الأساسية في المحافظة على الشخصية وحمايتها من الأخطار و إشباع متطلباتها بشكل لا يتعارض مع الواقع و ظروفه . (عبد الرحمان، سي موسي و رضوان، زقار، 2002، ص ص 17)

و تتميز الموقعية الأولى بنوعين من السياقات:

2-3-1-1 السياقات الأولية :

تتميز بالحاجة إلى الإشباع و التفريغ الآنيين و المرور من تصور إلى أخر تبعا لميكانيزم التكييف و الإزاحة هلوسة الموضوع تكون منبع الإشباع البدائي مع غياب التنسيق و غياب منطقية العلاقات و عدم الاعتراف بالمترابطات الزمنية و كذا عدم الاعتراف بمبدأ الواقع و تكرار الاندفاعات الذي يخضع لمبدأ هوية الإدراك

2-3-1-2 السياقات الثانوية: يكون هدفها منصبا على تخفيف السباقات الأولية بحكم أنها خاضعة لمبدأ الواقع و هي تقوم بالتنسيق عكس السياقات الأولية أي أنها تخضع لمبدأ هوية الأفكار و ليس لهوية الإدراك فالسياقات الأولية تبحث عن إدراك مطابق لصورة الموضوع الذي ينتج من خلال تجربة إشباع الرغبة أما السياقات الثانوية فإن الهوية المبحوث عنها تنتج أفكار مرتبطة ببعضها. (Shantoub. V 1990, p 17-18)

2-3-2 الموقعية الثانية :

و تتكون من الهو و الأنا و الأنا الأعلى:

أ-**الهو**: هو الشكل الأصلي للجهاز النفسي و يظهر منذ الولادة عند الرضيع يحتوي على مجموعة نزعات مختلطة مع بعضها و هو خزان للنزوات مضطرب و قوي و هائج يندفع نحو إشباع النزعات الغريزية على أساس تحقيق اللذة و أبعاد الألم بعيدا عن المنطق و لا وجود للقيم الأخلاقية أو المعايير.

(عبد العزيز، الفوصي،1956، ص 108)

و مضمونه كل ما هو موروث ،كل ما يظهر عند الميلاد ،كل ما هو مثبت في الجبلة ، فالهو يتألف من الميول الغريزية الصادرة عن التنظيم الجسدي أو يتعرض الهو إلى تغيير خاص بسبب العالم الخارجي الواقعي المحيط بالشخص. (فصل، عباس ،2001 ، ص 20)

و عند الرضيع فهو يتكون من النزوات الفطرية العدوانية و الجنسية و الرغبات المكبوتة.

(Lacan ,1966 p 36)

و هو يمثل القطب النزوي للشخصية إذ تشكل محتوياته التعبير النفسي للنزوات اللاواعية جزء منها وراثي و آخر فطري و مكبوتة مكتسبة يمثل بالنسبة لفرويد المستودع الأول للطاقة من وجهة نظر اقتصادية كما يدخل في صراع مع الأنا و الأنا الأعلى. (سالمي، حياة، 2008، ص ص 43-44)

و يمثل الهو عند فرويد النزعة و الرغبة الإنسانية و تكون سيرورته غير واعية. (S. Freud , 1971,p 98)

إن الصورة الأولى للهو تمثل صورة الجسد وذلك عن طريق اللعب والعلاقات المحيطين بالطفل، حيث أن الإحساسات الجسدية تزداد لتصل إلى ذروتها، والشعور يظهر بظهور الذات يعتمد في النهاية على مجموع التوظيف النفسي المعقد لتربيته في إطار شامل. (Jean Cottraux , p59)

ب-الأنا :هو تنظيم خاص يتمايز من الهو، و يتوسط بين العالم الخارجي و الهو فالانا يسيطر على الحركات الإرادية و يقوم بمهمة حفظ الذات ، فألانا يتعلم تدريجيا معالجة الميزات الخارجية و يخزن خبراته في الذاكرة فإذا ما تم هذا التعلم يلاحظ إن الأنا يتفاعل مع العالم الخارجي. (فيصل، عباس، 2001، ص 20)

و هو الجزء المسؤول على تأمين السيطرة على النزوات و هو صادر عن تأثير الواقع الخارجي.

(S. Freud ,1971, p 237)

كما أشارت أنا فرويد واعادت تمكين الأنا و فائدته في التحليل النفسي مع تسليط الدور على أهميته في التكييف وجها لوجه مع الواقع و الأنا القوي يكون مصدرا للصحة و السعادة . (Edik ,lecourt , 2006, p152)

و الانا هو تلك الشخصية التي نعرفها في أنفسنا و نشعر بها و هي صاحبة العواطف و الميول و منطقية ومعقولة متصلة بعالم الواقع اتصالا مباشرا و هي حلقة اتصال بين النزعات الغريزية و مثيرات العلم الخارجي وخلقية تراعي التقاليد. (عبد العزيز، الفوصي، 1956، ص 10)

و يعتبر الأنا هيئة الدفاعات حيث تعزى إليه الوظائف المعقدة ذات المستوى العالي مثل مراقبة إدراك و الليونة و اختبار الواقع ، السبق و التنظيم الزمني ، التفكير المنطقي و المتسق و المعقول و ارصان الصورات عن طريق اللغة ، يقوم بالكبت و يرفعه و يعتبر كعون للمرض و الشفاء و يرفع مستوى المقاومة و كذا و يعين التفكير المعقول وبعملية الاستبصار . (V.Shantoub,1990

, p19)

بفضل التربية جزء من مسيطر بواسطة تحديد هوية الأشخاص المؤهلين للقيام برعاية الطفل، ومصدر السلطة (الأنا الأعلى) والانا يتميز بالخصوصية من خلال الأشياء الضائعة والمنسية كما يستنتج فرويد أيضا الأنا المثالي (Saverio Tamasella, 2009, p34)

تختلف الميكانيزمات التي يستعملها الأنا لخفض التوترات التي يواجهها تبعا لاختلاف الإصابات فقد يلجأ للكبت بهدف التعامل مع القلق أو الإسقاط من اجل تفريغ التوتر التي يشكل استمرارها ضغطا كبيرا على الأنا أو النكوص للتجاوب مع الوضعيات الصادمة المفاجئة التي تواجهه بها الحياة ، الكف و التجنب قصد تحاشي المواقف التي تثير الضيقة و الإحراج. (عبد الرحمان سي موسي و زقار ورضوان،2002 ، ص 33)

ج-**الأنا الأعلى** : هو آخر قطب يأخذ أصله من الهو و يتشكل من خلال العمليات التقمصية لكلا من الوالدين و من يقوم مقامهما في المجتمع ، و يشترك كل من الهو و الأنا الأعلى في كونهما يمثلان دور ماضي

فالهو يمثل الوراثة و يمثل الأنا الأعلى على كل ما هو موروث و مكتسب من المحيط ، و يؤدي الأنا الأعلى إلى ثلاثة وظائف أساسية هي المراقبة الذاتية و الضمير و الرقابة. (نفس المرجع السابق–ص ص –17–18)

يكون الهو في الموقعية الثانية غير مفرغ و الأنا يؤدي إدوار الربط ، و يظهر فقدان صفات الأنا الأعلى وتغيب آليات التكيف و الإزاحة ،و فقر في الصورة الهوامية . (P. Marty,1980 , p p 59- 67)

إن الأنا الأعلى يفرز ثلاث طرق للإنجاز ويبن أولا بواسطة علامات وأوامر، ما يمكنه أن يكمل الموضوع الأمر الذي لا يمكن أن يحقق إلا بهذا الشكل الاستثنائي للفعل، الذي يتمثل عن طريق الكلام وهو لا يستجيب للرغبة عندما يهدد نظامنا النفسي، إنه في شكل استثنائي لا نستطيع أن نكمل فعليا نستطيع القول(نصنع الكلام).

(René Roussillon , 2008, p p 196-170)

3– مراحل تطور الجهاز النفسي:

3–1 المرحلة الفمية: و تقسم حسب فرويد إلى مرحلتين الأولى سالبة من 0 إلى 6 أشهر يكون نشاط المص مسيطرا فيها و الثانية تمتد من 6 إلى 18 شهراً و تسمى بالمرحلة الفميّة النشطة ، وتظهر مع ظهور الأسنان، و تتميز بالعض يتخذ فيها الإدماج منحنى تدمير للموضوع، فيوجه الحب و الكره إلى نفس الموضوع، أي ظهور التجاذب الوجداني بأن مختلف الاحباطات التي يتلقاها الرضيع في هذه المرحلة بما فيها تجربة الفصام، تسمح بتكوين مبدأ الواقع. (سوالمية، فريدة، 2007، ص29)

وهي المرحلة الأولى من حياة الطفل حيث يكون الفم حسب فرويد هو مصدر اللذة وتكون في ثمانية أشهر الأولى من حياة الفرد، حيث يكون المص والعض هي المرحلة الأساسية لمتعة الرضيع. (رغدة شريم، 2008، ص41)

3–2 المرحلة الشرجية: يتمركز مصدر اللذة في المنطقة الشرجية و يشعر الطفل بلذة و راحة خلال عملية الإخراج و فيما بعد تصاحب اللذة بالقدرة على السيطرة على تلك العملية ، و تعطي هذه القدرة للفرد الشعور بذاته وفي حال رغب الطفل في الانتقام من المشرفين على تربيته، فإنه يفقط السيطرة على عملية الإخراج.

(علي، فاتح الهنداوي، 2002، ص 58)

وهي المرحلة الثانية (من 3سنوات إلى 6) وهنا تبدأ المتعة الخاصة بالأعضاء التناسلية، وتظهر هنا عقدة أوديب التي أعتبرها فرودي ذات أهمية خاصة في بناء الشخصية. (رغدة، شريم، 2009، ص42)

3-3 المرحلة القضيبية: تأتي هذه المرحلة من التنظيم لليبيدو بعد المراحل الفمية والشرجية بعد توحيد النزوات الجزئية، تحت سيادة الأعضاء التناسلية، لكن خلافا عن النظام التناسلي عند البلوغ تلعب وجود المرحلة القضيبية دورا أساسيا بنسبة لعقدة أوديب، لأن الأوديب في حالة الصبي مشروطا بتهديد الخصاء، وهذا بدوره يستمد فعاليته من الاهتمام النرجسي الذي يبديه الصبي تجاه عضوه الذكري، من ناحية ومن اكتشاف غياب هذا العضو عند البيئة من ناحية أخرى. (زوينة، حلوان، 2008، ص26)

3-4 مرحلة الكمون: يقول فرويد" وأثناء هذه المرحلة من الكمون تبقى القوى النفسية التي تكون فيها بعد عقبات في الطريق الغريزة الجنسية تحد من تدفقها كما تفعل السدود (الاشمئزاز، الخجل، مطالب بالمثل العليا الجمالية والأخلاقية)" . (كارمن، محمد حسن سويلم، 2001، ص ص56-57)

وفي هذه المرحلة يلجأ الطفل إلى كبت مشاعر متناقضة موجودة في الهو، وتضل هذه المشاعر كامنة حيث تمتد إلى 6 سنوات والطفل ينشغل خلالها باكتشاف البيئة الخارجية، مع اكتساب مهارات اجتماعية.

(محمد، عودة الريماوي، 2003، ص65)

إن مرحلة الكمون تمتد المرحلة من (5-6سنوات) إلى (11-12 سنة) و مفهوم الكمون يعني الانشطار و هو غير ظاهر وهو مرحلة غريبة معروفة وغير مستكشفة بشكل جيد وهي التخلي عن الرغبات الأوديبية وكبت قوي وعنيف للرغبات يكون سببا في نسيان شبه الكلي الذي يؤدي إلى هدوء عنف العواطف للطفولة الأولى، ويطمئن الطفل على والديه من جهة ومن جهة أخرى يسجل توجها وتفتحا للحياة الاجتماعية، وهناك خاصيتين تميزان هذه المرحلة: كبت الجنسية الطفلية مع نسيان شبه كلي للطفولة الأولى، تعزيز إكتسابات الأنا والعلاقات الاجتماعية، وتتعلق الخاصيتين بتراجع في الأنشطة الجنسية وتزايد في الأنشطة الدفاعية للأنا.

(سوالمية، فريدة، 2007، ص ص41-42)

3-5 مرحلة البلوغ والمراهقة: هي الفترة التي تقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وفيها، يعتري الفرد فتى أو فتاة تغييرات أساسية، في المجتمع في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي و الاجتماعي والانفعالي.

(عطا الله، فؤاد الخالوي و آخرون، 2009، ص147)

و من أبرز مظاهر الحياة النفسية رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، وسيلة نحو الاعتماد على النفس، ونتيجة للتغيرات الجسيمة التي تطرأ على المراهق يشعر بأنه لم يعد طفلا قاصرا كما انه لا يجب أن يعاقب على كل شيء يقوم به أو إن يخضع سلوكه برقابة الأسرة كما نلاحظ عنده الابتعاد عن التصرفات الصبيانية التي يرى بأنها لم تعد مناسبة لسنه فيكبر تحديده لعالم الكبار، فيتطفل لمعرفة المجهول ويجتهد في إقناع غيره بأن آراءه صائبة واختياراته كذلك. (بلحاج، فروجة، 2011، ص ص 157- 158)

أعطى الاتجاه التحليل مفهوما آخر للمراهقة إذ يعتبرها إعادة تنشيط لتجارب سابقة عاشها الفرد، وعليه لفهم هذه المرحلة وبتخلص من أي صراع و مشكل لابد من الرجع للفترة السابقة لها، وتتميز مرحلة المراهقة باكتمال النضج الجنسي و انفجار دوافع جنسية تنشط من جديد صراع أوديب والتخيلات المتعلقة بالهوامات المحرمة والقاتلة (بمعنى قتل الأب من أجل الاحتفاظ بالأم بنسبة للذكر، وقتل الام للاحتفاظ بالأب بنسبة للأنثى) ولتخلص من هذه التخيلات يجد المراهق نفسه مجبرا على الانفصال عن الوالدين، كما يعمل على صدها بعدوانية، ويرفض القيام بالأعمال المطالب بها. (رزيقة، محدب، 2011، ص21)

ويمكن وصف ثلاث أنواع من الأزمات: الأزمات الإستجابية أو الوصفية وتكون مرتبطة ببعض الأحداث والوضعيات المهمة التي تهم حياة الفرد، الأزمات المرضية وتحدث للفرد نتيجة تنظيمية مرضية، الأزمات الخاصة بالنمو والتي تحدث في مراحل مهمة أثناء النمو ومن بينها أزمة المراهقة، ونجد المراهق مندفع، يبدي رغبة وبحث دائم عن الحرية و الاستقلالية مع الإبداء المتمرد ضد كل إلزام من طرف الآخرين خاصة من الوالدين ومن ناحية أخرى هو ذو مزاج متقلب مع ظهور مراحل إكتئابية متفاوتة وظجر وملل وتقسية للذات وفي بعض الحالات

العياء والكسل، كما تظهر فترات من التهيج والمرح ورغبات غير منظمة ومشاريع مثالية وحديثة، يكون مليء بنقاش والجدل. (كروغلي، محمد لمين، 2010، ص67)

للمقاومة يلجأ المراهق إلى آليات دفاع قوية والتي كان يستعملها في فترة الكمون، والتي تعيش في كواليس المراهقة، المقاومة النرجسية ممكن ان تؤدي إلى الرفض في الدخول إلى المراهقة حتى إلى نكوص ما قبل البلوغ، كالخلفة الجنسية المثلية كبحث في الآخر للزوج النرجسي، رفض الآخر أو الاختلاف، رفض للآخر مدرك في اختلافه الجنسي، فالمراهقة هي اختلال للاستمرارية لا تحدث بعد الطفولة له بل بعد استراحة لمرحلة الكمون.

(غنية، منصور، 2010، ص 43)

4- مبادئ التوظيف النفسي:

هناك جملة من العمليات الأولية الخاضعة لمبدأ اللذة و تعمل على تجنب التوتر و الألم النفسي و تتوجه نحو الإشباع الحالي للرغبات دون الاكتراث بالقيم و الأحكام المنطقية بتاتا، و من جهة أخرى عدد من العمليات الثانوية تكون الطاقة على مستواها مربوطة نتيجة خضوعها لمبدأ الواقع و تنتظم الحياة النفسية لمجموعة من المبادئ أهمها مبدأ الثبات الذي يعمل على الحفاظ على كمية الإثارة في أدنى مستوى و على درجة ثابتة من التوتر و مبدأ اضطراب التكرار الذي يعمل على التحقيق من حدة التجارب المؤلمة و الصدمات النفسية القاسية التي تشكل ضغطا داخليا و ذلك من خلال تكرارها و محاولة التحكم فيها.

(عبد الرحمان سي موسي و زقار رضوان،2002،ص 32)

4-1 مبدأ التكرار :

يعني الميل نحو التكرار التجارب القوية، مهما كانت الوجدانيات المواتية أو المؤذية لهذه التكرارات حيث يميل الفرد لتكرار هذه التجارب بطريقة لاشعورية ينتابه خلالها وكأنها ليست متعلقة بسياق ماض إنما معاشه في الحاضر

ويتخذ التكرار طابع عملية نفسية ذات أصول لاشعورية يصعب مقاومتها، مما يؤدي بالفرد لإيقاع نفسه في مواقف مؤلمة يكرر عن طريقها تجارب قديمة دون تدخل نموذجها الأصلي بل هو يعيش على العكس من ذلك انطباعا على درجة عالية من الحيوية لأن المسألة ترتبط بشيء يجد تبريره الكامل في الوقت الراهن.

يعتبر التكرار في الإرصان النظري الذي يقدمه فرويد كعامل مستقل غير قابل للاختزال إلى الدينامية الصراعية التي تقتصر على تداخل مبدأ اللذة ومبدأ الواقع، وهو يرتد أساسا إلى أكثر صفات النزوات العمومية.

تطرق فرويد لهذا المبدأ في مجال التكرار الملموس في الأحلام الصدمية، أين تتكرر الأحلام المتعلقة بالصدمة حيث يعتبر إشباعا، بديلا يهدف للسيطرة على الحادث الصادم فالهدف دائما هو تخفيف من حدة التوتر المتعلق بالصدمة والتخفيف من حدة وطأة هذا الجهاز النفسي.

(بلهوشات رفيقة، 2008، ص ص 66.65)

4-2 مبدأ اللذة: إن السير النفسي يهدف إلى البحث عن اللذة و هذا يستلزم تجنب الانزعاج على اعتبار الانزعاج مرتبط بزيادة كمية الإثارة و أن اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات

(جان، لابلانش و ج ب بونتاليس، 1985 ،ص452)

إن مبدأ اللذة ينتج عن مبدأ الثبات حيث تعمل على خفض أي إثارة تنجم عن أي تصرف وبالتالي تولد اللذة بعد تجنب الألم. (D. Lagachedm, 1966, p20)

4-3 مبدأ الواقع: يخلف مبدأ الواقع في منظور تكويني مبدأ اللذة الذي وضع على صلة معه فمبدأ الواقع الذي يؤدي المحيط دورا هاما في تكوينه باعتباره شكلا محلا لمبدأ اللذة، يعمل على تأجيل الحصول على اللذة أو الحصول عليها وفقا للشروط يفرضها العامل الخارجي فهو المبدأ المنظم للنشاط النفسي، ثانويا كتعديل لمبدأ اللذة الذي يسود وحده في البداية، و يتوافق قيامه مع سلسلة كاملة من التكيفات التي تعين على الجهاز النفسي المرور بها مثل نمو الوظائف الراغبة، الانتباه الحكم على الأمور، الذاكرة، و إحلال فعل يومي إلى تعديل ملائم للواقع،

محل التفريغ الحركي وولادة الفكر الذي يهدف باعتباره نشاط اختياري، حيث تزاح كميات صغيرة من الاستثمار وهو ما يفترض تحول للطاقة الحرة التي تميل إلى السيران من تصور إلى آخر بدون أي عائق إلى طاقة مربوطة.

إن الانتقال من مبدأ اللذة إلى مبدأ الواقع لا يلغي مع ذلك مبدأ اللذة ، فمن ناحية فهو يؤمن مبدأ الواقع أي الحصول على إشباعات في الواقع، ومن ناحية أخرى يستمر مبدأ اللذة في السيادة على قطاع بأكمله من النشاط النفسي فهو نوع من الحيز الخاص المكبوت للهوام والذي ينشط تبعا لقوانين العمليات الأولية ، الذي يقصد بها اللاشعور. على العموم يتطابق مبدأ الواقع، حين طرحه من وجهة نظر اقتصادية مع تحويل الطاقة الحرة إلى طاقة مربوطة، كما أنه يميز أساسا من وجهة النظر الدينامية، فالتحليل النفسي يحاول إقامة تدخل مبدأ الواقع على نمط معين من الطاقة النزوية التي تخدم أغراض الأنا على وجه التخصيص.

(رفيقة بالهوشات،2008، ص ص 64-65)

4-4 مبدأ الثبات: يعرفه "لابلاش و بونتاليس "في معجم التحليل النفسي بالرجوع إلى ما جاء به فرويد الذي عرفه ب: " احتفاظ الجهاز النفسي بكمية الإثارة التي يحتويها في أدنى مستوى ممكن، أو على الأقل يحافظ على ثباتها ما أمكن يحدث هذا الثبات من خلال تصريف الطاقة فعليا من ناحية، ومن خلال تجنب ما يمكن أن يزيد كمية الإثارة والدفاع ضد هذه الزيادة من ناحية أخرى"، و يعطي هذا التعريف بعدا اقتصاديا لمبدأ الثبات من خلال الاحتفاظ بالطاقة اللازمة لعمل الجهاز النفسي، وبتصريف الطاقة وتجنب ازدياد كميتها عن حاجة الجهاز النفسي، الذي نعلم أنه يعمل بكميات قليلة من الطاقة، نلاحظ وجود تناقض في هذا التعريف، وهذا بالرجوع إلى ضرورة تصريف الطاقة في نفس الوقت ضرورة الحفاظ على ثباتها. فبالرجوع إلى بدايات هذا المفهوم نجد أن "فرويد" و "برويز" طرحا هذا المبدأ بإرجاعهما للأغراض الهستيرية إلى خلل في التصريف، ليتطرق "برويز" إلى تفسير مبدأ الثبات، بالرجوع إلى النموذج الفيزيولوجي الذي يقول بوجود آليات ضبط التوازن الذاتي التي تعمل على الحفاظ على الثبات، وهذا حفاظا على شروط ثباته، لتسيير النظام الوظيفي للعضوية وتسعى لاستعادة مبدأ

الثبات في حالة حدوث اختلال التوازن، أما فرويد فقد تطرق لمبدأ الثبات، كتعديل المبدأ القصور العصبي، والذي يتم فيه تفريغ كامل للطاقة. (سوالمي، حياة، 2007، ص48)

5- وظائف الجهاز النفسي:

للجهاز النفسي وظيفتين أساسيتين هما:

5-1 الوظيفة الإرصانية: استعمل "فرويد" هذا المصطلح للدلالة على العمل الذي ينجزه الجهاز النفسي حسب مختلف السياقات النفسية. يعرف" لابلانش وبونتاليس" في معجم التحليل النفسي الإرصان النفسي بأنه: تحويل كمية الطاقة مما يتيح السيطرة عليها، إما بربطها أو جعلها تنحرف عن مسارها ليتم توضيح أهمية الجانب الاقتصادي والمتمثل في تحول كمية الطاقة من الحرة سياقات أولية إلى مرتبطة سياقات ثانوية ،نلاحظ أن عملية الارتباط تلعب دورا في الحفاظ على ثبات واستقرار توازن الجهاز النفسي وهذا من خلال سيطرتها على السياقات الاولية من خلال ربط التصورات بما تحتويه من طاقة تخضعها للسياقات الثانوية، فمن خلال ربط تصورين أو إدماج تصور مقلق ضمن سلسلة من التصورات التي ستعمل على تصحيحه سيتم عمل الإرصان النفسي، لتصبح تلك التصورات أقل كلفة من الجانب الطاقوي، وأكثر ملاءمة مع مبدأ الواقع ولها مصير بناء في سياقات التفكير في حين يعمل الانفصال الذي يمثل الطرف الثاني في ثنائية إرتباط-إنفصال(على تحرر العمليات الأولوية ما سيؤدي لتزايد الإثارات التي ستخل وتفقد الأنا توثره الثابت نسبيا، سنتحدث عن فشل وظيفة الارتباط الخاصة بالأنا ما يعني فشل عملية الإرصان النفسي وحدوث فقدان التوازن النفسي.

(سوالمية، حياة، 2007 ،ص52)

2-5 الوظيفة الدفاعية:

يرى "هان" (han 1977) أن الدفاع و المواجهة عبارة عن بنائين مختلفين وظيفيا و تنطلق في منظومتها النظرية حول الشخصية من عشرة عمليات أساسية للأنا تتحقق من خلال أساليب ثلاثة :

الأسلوب الأول: هو أسلوب المواجهة (coping) و يكون قائما على الواقع و متناسبا معه و مرنا و يتم وفق المنطق. الاسلوب الثاني : عبارة عن دفاع مشوه للواقع و جامد . الاسلوب الثالث : و هو أسلوب التشتيت والتفتيت و هو أسلوب مرضي، فالدفاع إذا عبارة عن شكل ناقص من مواجهة الإرهاق و الضغط و يصنف كل من "لازاروس" و "فولكمان " (1984) وسائل الدفاع ضمن المفهوم العام للمواجهة حيث يريان ان اليات الدفاع عبارة عن مجموعة فرعية من أشكال الموجهة البين النفسية التي يتم توجيهها نحو تعديل عمليات التقويم الذاتية للفرد و هنا فان تقييم كفاءة أو فاعلية الدفاع لا يتم بشكل مسبق أو افتراضي و أنما من خلال مقتضيات الموقف ذات العلاقة. (سامر، جميل رضوان، 2006 ، ص 256)

فالحيل اللاشعورية هي اساليب دفاعية أو هروبيه لحل الأزمات النفسية و انقاد الفرد من حالات التوتر و القلق لكي يصل إلى قدر من الراحة الوقتية ، و هي حيل لا شعورية لأنها غير مقصودة و دون تفكير و هي تعالج أثار الكبت و الصراع بين الواقع و الهروب من الأوضاع المسببة للكبت و الإحباط.

(نفس المرجع السابق ، ص 257)

وهي أساليب غير مباشرة في التعامل مع مواجهة القوى التي تتصارع ما يمّت الفرد من قيم و اتجاهات و مطالب اجتماعية و هي حيل و آليات أو أساليب تقوم بها (الأنا) لا شعوريا حتى تجنب نفسها مواجهة المواقف الصراعية، و يعتبر الفرد في ما من قلق طالما تستطيع (الأنا) أن يقوم بهذه الآليات و يمكن تضييق الدفاعات اللاشعورية الحاليات كالآتي :

أ- مجموعة الحيل الدفاعية، الخداعية، الكاذبة و يشمل الكبت، التبرير الإسقاط التكوين العكسي.

ب- مجموعة الحيل الدفاعية و الهروبية و تشمل النكوص، الانعزال، السلبية و يضيف لها أحلام اليقظة.

ج- مجموعة الحيل الدفاعية الاستبدادية و يشمل التعويض، التحويل و التقمص.

(فيصل عباس، 2004، ص 230-231)

مقابل عدة أنواع من الأمراض تقوم بعض ميكانزمات الدفاع بالعمل حسب شخصيات المفحوصين، و حسب الصعوبات المواجهة لها، وبهذا تقوم بحماية نفسية الفرد حيث يمكن أن تكون مرضية إذا سببت مشاكل يومية وهناك العديد من الحيل الدفاعية ومن الكبت وهو من اشهر الميكانزمات الدفاعية التي تصادفنا كثيرا في علم النفس. (Moira-Mikolasczak, 2013, p 88)

5-2-1 الكبت : يعني ضد الدافع المهدد و كبته في اللاشعور أو بتعبير آخر إعاقة أو منع دخول أو تسرب مسبب للقلق أو نشاط دافع أو نشاط تهيجي إلى ما قبل الشعور أو إلى الشعور و هو يحتل مكانة خاصة في نظرية التحليل النفسي و أول آلية افترضها فرويد و أخطرها تأثيرا على الشخصية لأنه يمنع الأنا من التمثيل السليم للدافع و لأن المكبوت يضل فاعلا في اللاشعور و بالتالي يستهلك الجهاز النفسي جزءا كبيرا من الطاقة النفسية من اجل الحفاظ على المكبوت مكبوتا على الرغم من أن حدا من الكبت ضروري لأنه يتيح للفرد التعامل نع المحيط دون أن يظل مرهقا بذكريات و خبرات مؤلمة. (سامر جميل رضوان ،2007 ص 240)

الخطر في الكبت الداخلي لأنه صادر عن الثروة التي تبحث عن الإشباع و هو يأتي من الأنا الذي يرفض وعن طريق الكبت يتمكن الأنا من منع وصول الفكرة المستكرهة إلى الوعي و الكبت يعتبره فرويد إقصاء شيء وإبعاده عن حيّز الوعي، أي عدم تسجيل المحتوى في النظام اللاوعي و ينطق باحثا عن منفذ إلى الوعي .

(فيصل،عباس،2004،ص380).

5-2-2 الإسقاط: يحدث الرفض النبذ و هو الأصل النفسي في الاسقاط وحسب المعنى التحليلي يشير كل من Laplanche et pontalis 1967 أن الإسقاط عملية عن طريقها يقوم الشخص باستخراج من نفسه سمات

و أحاسيس رغبات، و وضعها في الآخرين سواءً كان شخص أو شيء إلى غاية المواضيع التي يجهلها أو يرفض وجودها في نفسه . (صالح، معاليم ،2008 ، ص 145)

و هو يحدث الرفض النبذ و هو الأصل النفسي في المعرفة. (مصطفى، حجازي،1993، ص 143)

ذكر فرويد في كتابه الطوطم و التابو، أن الإسقاط ميكانيزم دفاعي بدائي و يحدث في غياب الصراع (françoi smarty, 2008, P 67)

يقول يونغ : " للإسقاط خطورة لا تقل عن الإدراك من حيث الأهمية و قد بات علينا اليوم ان نقول للإنسان أداتين يتصل بهما بالعالم الإدراك و الإسقاط أو الإضفاء ، و هاتان الأداتان تعملان في اتجاهين متعاكسين متساويين في الأهمية " . (كارل.غ.كونغ ، 1992، ص 225)

5-2-3 الاجتياف : هو إدماج موضوعات العالم الخارجي من ذلك ينبع الحكم التقريري , أي الاعتراف بوجود الأشياء، يحدث الرفض النبذ و هو الأصل النفسي في المعرفة. (مصطفى، حجازي،1993، ص 143)

و هو سياق نفسي يمرر من خلاله الفرد على مستوى الهوامي من الخارج إلى الداخل مواضيع و خصائص مرتبطة بهذه المواضيع ، يقترب مفهوم الاجتياف من الإدماج الذي يشمل الجانب الجسدي غير أن الاجتياف لا يقتصر فقط على معالم جسدية فهناك معالم الأنا و اجتياف الأنا المثالي و هو الآخر في العلاقة بالتماهي.

يرى فرويد أن مفهوم الاجتياف هو معاكس تماما لمفهوم الإسقاط و الإدماج و هو النموذج الأول لكل فصل ما بين الداخل و الخارج و يعد الاجتياف أكثر شمولا. (رفيقة بالهوشات 2007 ،2008 ص 42)

5-2-4 التعويض: هو أسلوب لا شعوري تلجأ إليه الأنا بمواجهة ضغوطات المحفزات اللاشعورية على الدفاعات التي أنشأتها (الأنا) و تظهر من المبالغة التي تبدو على سلوك الفرد ،أن التعويض لدا فرد أصيب بالإعاقة أو عجز مثلا يدفعه هذا إلى توكيد ذاته من خلال ما يحققه من أهداف في إطار علاقة متكاملة و مبالغ فيها ، مما قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات انفعالية . (أديب محمد الخالدي، 2009،ص 235)

5-2-5 التكوين العكسي : هو موقف أو مظهر نفساني خارجي يذهب في اتجاه معاكس لرغبة مكبوتة ، وهو من الناحية الاقتصادية توظيف مضاد لعنصر واع، و قد تكون التكوينات العكسية محددة جدا تنجر في سلوك خاص يكشف فرويد عن أولية نفسية تتخلص في الحرب المباشرة ضد التصور الأ لم من خلال استبداله ، بعارض دفاعي أولي أو بعارض مضاد يتخذ شكل سمات شخصيته من تحوط، أو إحياء أو ارتياب من النفس متعارضة مع النشاط الجنسي الطفلي، الذي انخرط فيه الشخص خلال تلك الفترة من حياته المسماة الصراع و اهتم التحليل النفسي بهذه الدفاعات و أهميتها العبادية للعصاب الهجاسي و سميت عكسية ، بسبب تعارضها المباشر مع تحقيق الرغبة سواء من حيث معناها ، أو على مستوى وجهة النظر الاقتصادية – الدينامية و لا تختص إليه التكوين العكسي بالنسبة للهجاسيين وحدها بل تتواجد خصوصا في الهستيريا .

(جان، لابلانش و ج .ب بونتاليس،1985، ص 195 – 196)

5-2-6 النكوص : و هو كل ما تعرض شخص للإحباط برز لديه الحنين إلى فترات ماضية كانت خبراته فيها أكثر من مسرّة و إلى أنماط ماضية من الإشباع كانت أكثر اكتمالا و هو ضعف من نوع خاص في تنظيم الأنا

(اوتو فينجل، 2006، ص 69)

و هو عبارة عن العودة الراهنة لجملة أنظمة سابقة فالنكوص يقف ضد اختلال التنظيمات و يحدث حول نظام وضيفي كان في السابق موضوعا للتثبيت. (Martty, P.1992 , p 132)

5-2-7 التبرير : هو ميكانيزم يساعد على تخفيف الإحباط و هو تفسير السلوك الذي يقوم به الفرد بطريقة عقلانية منطقية في حين أن الدافع الحقيقي وراء السلوك هو انفعالي.

(عطاالله ، فؤاد الخالدي و آخرون 2009 ص 90)

5-2-8 العقلنة : هو ميكانيزم الزهد و يظهر في مراقبة النزوات على حساب الجسد و يهملون أجسادهم و يفرضون عليها أعمال شاقة من اجل عدم التفكير و عدم الخضوع الى رغبات الهو.

(زهير ،عبد الوافي ،2012 ، ص 94)

حسب مارتي هي مفهوم غامض تتميز بمستويات عقلية جيدة و هي تصورات سهلة و عميقة و توجد في عصابات جيدة التعقلن و العصابات العقلية والدهانات الكلاسيكية تتميز بالتصدي للأمراض فالعقلنة السيئة تكون فيها التصورات نادرة نجدها في عصابات السلوك و تتميز بالتصدي السيئ للأمراض.

(Martty ,P 1991 , p 30)

هي ذلك العمل الذي يقوم به الجهاز النفسي لتحويل و ارصان و احتواء و تنظيم الاستثارات التي تكون في العالم الخارجي و الداخلي فهي تمثل مختلف النشاطات التي يقوم بها الجهاز النفسي للتعامل مع الطاقة التي يستقبلها نتيجة تواجده في كيان معقد و مركب. (Martty,P. 1992 , p 53)

5-2-9 الإنكار : هو عملية أو حيلة شائعة بين الناس لأن الإنكار من الميكانيزمات البسيطة في الدفاع عن الذات و يمارس الفرد الإنكار على المستوى اللاشعوري و على المستوى الشعوري و يمارس الإنكار كوسيلة دفاعية كثير من الناس فالأم شديدة التعلق بابنها تميل إلى أن تنكر عيوب أو نقائص فيها و الفرد نفسه يميل إلى إنكار ما به من قصور أو عيوب ، فالإنكار علاقة بلجوء الفرد إلى الخيالات و الأوهام مما يحدث أحلام اليقظة ، و يتفاوت الناس في حجم هذا الإنكار و مقدار تأثيره في السلوك و الأساس في هذا الميكانيزم هو مبدأ اللذة و الواقع فالفرد عندما ينكر مثيرات لو موضوعات معينة فانه لا يتحمل في الواقع ينكص من المرحلة التي يحكم السلوك فيها مبدأ الواقع إلى المرحلة السابقة و هي المرحلة التي يسلك فيها حسب مبدأ اللذة ، و يرى العيوب في الآخرين و لا يراها في نفسه أو في من يجب أن ينكر الواقع طلبا للذة .

(صبري، محمد علي و آخرون 2004 ،ص 221)

5-2-10 الإرصان النفسي : (**Elaboration psychique**)

هو مصطلح استعمله فرويد للدلالة على العمل الذي ينجزه الجهاز النفسي في سياقات مختلفة بقصد السيطرة على المؤثرات التي تصل إليه و التي يتعرض تراكمها إلى أن يصبح مرضيا ، ويتخلص هذا العمل في مكالمة الإثارة في النفس و إقامة صلات ترابطية فيما بينها ، يمكن أن يدل الارصان النفسي بالمعنى الواسع على مجمل

عمليات هذا الجهاز إلا أن استعمال فلرويد له يبدو أكثر تخصيصا ، فالارصان النفسي هو تحويل كمية طاقة ما يتيح السيطرة عليها أو يجعلها تنحرف عن مسارها و يرى فرويد بأن غياب او حالات قصور الارصان النفسي مع ما يجره مناحتباسلليبيدي يشكل أساس تشكل العصاب و الذهان.

(جان، لابلانش و ج .ب بونتاليس ، 2002 ، ص ص 60 – 60)

5–3 الميكانزمات الدفاعية حسب التنظيم العصابي، الدهاني والحدي:

5–3–1 ميكانزمات الدفاع حسب التنظيم العصابي:

المتميزة بوجود صراع بين النزوة الجنسية والممنوعات "أنا أعلى" يأثر هذا الصراع و يظهر قلقل الخصاء الخاص بمرحلة الأوديب، يتمثل الدور الدفاعي بالتقليل من هذا القلق بالرجوع إلى نكوصات ليبيدية كحل الصراع أو إلى تنظيمات نكوصية مثل العدوانية الذاتية . تكون الميكانزمات الدفاعية لاواعية، أوتوماتيكية تخضل إلى السياقات الأولية.

5–3–2 ميكانزمات الدفاع حسب تنظيم دهاني:

المتمثلة في وجود صراع بين الأنا والواقع يظهر نتيجة هذا الصراع قلقل التفكك والذي يجعل الأنا في حالة من التفكك، مما يؤدي إلى تأثر واضطراب وظائفه الدفاعية ليستعمل ميكانزمات دفاعية أولية كالإنكار، الانشطار، الإسقاط ليؤثر هذا الدفاع على الواقع وهو جزءا من الواقع محاولا إيجاد واقع جديد، بالإنكار الكلي للواقع وتختلف النتيجة حسب الميكانزمات المستعملة. (سالمي، حياة، 2008، ص 55)

5–3–3 ميكانزمات الدفاع حسب التنظيم الحدي:

المتميزة بوجود صراع بين ضغط النزوات القبل الجنسية، والموضوع القادر إحداث الإحباط، إثر هذا الصراع يظهر قلقل فقدان الموضوع باستعمال ميكانيزم الانشطار. (نفس المرجع السابق ، ص 56)

الإزاحة أو النقل : يطلق على هذا الميكانيزم أحيانا التحويل و هي حيلة لا شعورية يقوم بها الأنا استكمالا لعملية الكبت ضد المواد المكروهة غير المقبولة التي تنذر و تهدد بالظهور إلى مستوى الشعور فعندما يعاق مباشرة نظرا لقوته و لخطورته ، فإن الأنا يستبدل ذلك الموضوع بموضوع آخر تزاح أو تنقل إليه طاقة الموضوع الأصلي بحيث يجد الفرد متنفسا لهذه الطاقة في الموضوع. (أشرف، محمد عبد الغني شربت ، 2004 ، ص 222)

تعتبر ميكانزمات الدفاع من الدفاعات التي يلجأ إليها الفرد في حياته اليومية للتخفيف من معاناته، ومحاولة منه للبحث عن توافقه مع ذاته ومحيطه، ويتمثل البحث عن التوازن من خلال عمل جهازه النفسي، ويتجسد ذلك العمل في منع الصراع النفسي الداخلي بفضل تلك الميكنزمات الدفاعية للمحافظة على توازن الشخصية.

6- البنيات الأساسية للشخصية :

يقول "فرويد " إذا طور بلور من الكريستال فانه لا ينكسر بأي حال من الأحوال ، بل حسب خطوط الضعف و القوة التي حدثت عند تكوينه ، و هي خاصة بكل جسم و هذه الخطوط تبقى خفية حتى يكسر البلور أو يوضع تحت جهاز خاص تماما كما يحصل للبنية النفسية .

وتوجد ثلاث بنيات نفسية للشخصية و هي :

6-1 البنية العصابية : عند الولادة يكون المولود الجديد في مرحلة اللاتمايز النفسي الجسدي ثم يمر بتطور عادي في مرحلة الطفولة الاولى و لكن الخلل يحدث في المرحلة القضيبية اذ لا يستطيع الطفل حل الصراع الاوديبي فالفترة المسؤولة عن هذه البنية عند الذكر حسب " جون بار جوري " تعود إلى نهاية المرحلة الشرجية (القبض والاحتباس) و نتيجة للصراع الاوديبي و تغيراته ، تحدث تثبيتات قوية أو نكوصات جد مهمة .

الأنا سيكون قبل تنظيمي بطريقة ثابتة و نهائية و ذلك حسب نظام علائقي و دفاعي للشكل العصابي أي يمكن أن يكون للفرد استعداد عصابي لكن لم يتم بعد ، في هذه اللحظة الصراعات الداخلية و الخارجية تبدو أكثر حدة و الأنا وصل تقريبا إلى إفساد العلاقة الايجابية كما انه لجأ إلى استعمال أنظمة دفاعية علائقية أكثر

اتكالية التي تجاوزت التوفير البسيط للغرائز ، بالنسبة للأنا الأعلى لا يستطيع هذا التنظيم التغيير بعد ذلك إذا تعرض هذا الخط للمرض و بالتالي لا يمكن أن يشكل إلا واحدة من هذه العصابات المعتادة مثل هستيريا القلق أو التحويل أو العصاب الوسواسي. (ميسوم، ليلى2013 -2014 ص 38)

2-6 البنية الذهانية : يشير "بارجوري " ان الباحثين المعاصرين يرون ان البنية الدهانية موسومة عند نقطة الانطلاق بمجموعة من الاحباطات المبكرة و التي تعود في الاصل الى العلاقة بالآم ، فالانا يعرض إلى تثبيتات أساسية ونكوصات مهمة و تكون ما قبل تنظيمية على هذا المستوى و بصفة دهانية .

و يحدث هذا اثناء المرحلة الفمية ، او اثناء الجزء الاول من المرحلة الشرجية صيغة هذا التنظيم تتعرض لصمت منظور أثناء مرحلة الكمون فيحدث توقف للتطور البنيوي .

في هذه اللحظة الكل يصبح محل تساؤل ، و الفرد يملك حظا قليل ان يرى محور تطور انه ويترك الخط الذهاني الذي لم يكن مثبت بالكامل و الذي سوف يجمد تطوره القادم في اطار البنية العصابية ، في هذه اللحظة الاخيرة يمكن في حالة المرض اعطاء ميلاد العصاب الكلاسيكي من النوع الهستيري او القهري .

(ميسوم، ليلى ، 2014 ، ص ص38 39)

3-6 البنية الحدية:

يقع التنظيم الحدي ما بين البنية العصابية والبنية الدهانية، إذ يؤكد "برجوري" (J.Bergeret1982 " أن الأنا يكون تجاوزا وبدون عوائق، في حين تحدث إحباطات في السن الأول، تثبيتات ما قبل الدهانية ملتصقة ومؤسفة، وأثناء الاستعداد للتطور الأوديبي العادي يتعرض الفرد لصدمات نفسية مهمة.

تأخذ مدة الصدمة طابع عاطفي وجداني، بحيث تكون مسؤولة عن إحداث هياج أو ثورة غريزية، و التي تظهر على شكل أنا غير منظم وغير ناضج على مستوى التجهيز Eqipement، و التكيف والدفاعات.

وتأخذ مثال على ذلك في حالة الإغواء الجنسي من طرف راشد، فإن الطفل يكون مشبع في هذه اللحظة وبشكل جد مبكر وجد عنيف ، وجد مكثف بعلاقته بالمعطيات الأوديبية و هذا التأثير والهياج التناسلي المبكر يشكل صدمة عاطفية حقيقية. تلعب هذه الصدمة دور مفسدات الأول للتنظيم وللتطور النفسي للفرد، فهي تبقى عالقة ومتوقفة في حقل التطور الليبيدي هذا التطور يشاهد في الحال، وأحيانا مدة جد طويلة في دخل الفرد في شبه كمون جد مبكر وجد مستمر من الكمون العادي. يشكل شبه الكمون المبكر تأثيرا كبيرا ويكون المسؤول على سيرورة المراحل اللاحقة خصوصا مرحلة التوازن والغليان العاطفي والوجداني المعروف في المراهقة، إضافة إلى عدم النضج العاطفي فيتشكل ما يسمى ب"الجذع التنظيمي المشترك" للحالات الحدودية.

(ميسوم، ليلى، 2013، ص ص 39-40)

يؤكد" برجوري" 1996 بالنسبة للأشخاص الذين يظهرون مخطط حدي فإن الأنا ينجح لديهم في تخطي الإحباطات أو التثبيتات المهمة للمرحلة قبل الذهانية حيث تكون العلاقة مع الأم معاشة كموضوع مكروه، والانا يواجه الصعوبات العادية ويواصل التطور حيث يدخل في شكل مأساوي للأوديب قبل أن يكون مهيأ، ويصبح غير قادر على علاقة الثلاثية فالأوديب معاش كصدمة مخلة للتوازن والتطور الليبيدي كذلك يصبح موقف في مرحلة الكمون المسبقة والطويلة والتي تمتد أحيانا إلى الرشد. يتميز الشخصية الحدية بعدم الثبات الانفعالات والسلوكيات وهو العنصر الأبرز في هذه ، و مع ذلك فإنها تبدو جد متكيفة اجتماعيا وقادرة على المحافظة على هذه المظاهر، إذ من الممكن أن تحقق نجاحا مهنيا وذلك استنادا على دافعين.

أ- الحاجة الملحة للحصول على إعجاب وتقدير الآخر.

ب- إقامة علاقات استغلال للآخر. (فضيلة، لحمر، 2015، ص ص 05-06)

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى دراسة التوظيف النفسي بنوع من التفصيل وركزنا على عمل الجهاز النفسي حسب الاتجاه ات الدينامية و الاقتصادية و الموقعية، حيث تحكمه مبادئ مختلفة كمبدأ الثبات ومبدأ التكرار ومبدأ اللذة ومبدأ الواقع، التوظيف النفسي تحكمه مجموعة من العمليات الاولية و الثانوية ،فعمل هذه الانظمة فيما بينها بشكل سوي، يؤدي بدوره الى توظيف سوي مما يؤثر على نفسية الفرد و خصوصا ادا تعلق الامر بإقدامه على خطوة اختيار شريك الحياة ،و هذا ما سنتطرق له بالشرح المفصل في الفصل الموالي ،ألا و هو الاختيار الزواجي.

الفصل الثالث: الاختيار الزواجي.

تمهيد

1- تعريف الزواج.

2-تعريف الاختيار الزواج.

3-تعريف الخطبة.

4-اهمية الزواج.

5-مراحل الاختيار الزواجي.

6-اساليب الاختيار الزواجي.

7- دوافع الزواج.

8- نظريات الاختيار الزواجي.

9- بعض أنماط الشخصية.

10- بعض نماذج الأزواج.

تمهيد:

يتضمن محتوى هذا الفصل كل ما يتعلق بالزواج و ذلك بالعناصر التي تخدم الدراسة، من تعريفات للزواج وتعريفات للاختيار الزواجي والخطبة، ناهيك على أهمية الزواج وأيضا التطرق إلى مراحل الاختيار الزواجي وأساليب ذلك الاختيار ودوافع الزواج مع إلقاء الضوء على أهم النظريات في الاختيار الزواجي ،وأخيرا التعرض إلى بعض أنماط الشخصيات وبعض نماذج الأزواج.

1-1- تعريف الزواج:

1-1- التعريف اللغوي: الزواج في اللغة يعني الاقتران وضم الشيء، و تثنية الشيء بآخر من جنسه، أو زوج الأشياء تزويجا وزواجا، قرن بعضهما ببعض و هو اقتران الزوج بالزوجة، أو الذكر بالأنثى.

(ابراهيم، مصطفى،1960،ص460)

ويشير مصطلح الزواج إلى الاقتران والازدواج، وشاع استعماله باقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار

(محمد محدة، 1994، ص 85)

1-2 التعريف الاصطلاحي: هي مؤسسة اجتماعية لها خصوصيتها و أحكامها و قوانينها و قيمها فالزواج علاقة بين الرجل و المرأة يشرعها و يبرر وجودها المجتمع، و تستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع من خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال و تربتها تربية اجتماعية و أخلاقية.

(إحسان، محمد،1985 ، الحسن ص15)

والزواج هو السبيل الذي يلتمس فيه كل منهما طريقه الى شريك من الجنس الآخر، يجد عنده الحب الدفيء والوفاء والصدق، و يحقق له السعادة الشخصية و يجنبه الغواية و يشبع له العديد من حاجاته النفسية التي يصعب تحقيقها دونه. (كلثوم، باميهوب، 2010، ص20)

وهو سبب في استقرار الرجل و المرأة عاطفيا و نفسيا و اجتماعيا، فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة كما أنه يشبع غرائزه الجنسية، و يعتبر حقا لكل إنسان, ويترتب عليه حقوق وواجبات بين أفراد الأسرة. (موسى، بودهان، 2005، ص5)

إنه العلاقة التي تقوم على رابطة رسمية بين رجل و امرأة و هي رابطة معترف بها من خلال الدين و القانون والمجتمع بحيث لا تكون هذه العلاقة مشروطة بعامل الزمن، و بشرط ان ينتمي الزوجان في زواجهما الى ما يسمى بالسرة النووية كما ان هذا الزواج يهدف إلى إقامة أسرة مستقرة و دائمة، و بناء عليه يكون لكلا الزوجين حقوقا و عليهما واجبات باتجاه الشريك و باتجاه المجتمع. (علي خرف الله ،2014 ، ص 46)

و يقدم "عاطف غيث تريفا" للزواج بالقول:" الزواج علاقة جنسية مقررة بين شخصين ينتميان إلى جنس مختلف نتوقع أن تستمر أطول من الوقت الذي تتطلب عملية حمل و إنجاب الاطفال" .

و يقدم" ادوارد واستر مارك" "1930 Edurerd westermarck ": واحدة من أشهر التعريفات للزواج بالقول: " هو رباط شرعي و اجتماعي عادة ما يكون بين رجل و امرأة يخضع للقوانين و القواعد و العادات والمعتقدات و الاتجاه ات التي تسود المجتمع و تحدد الحقوق و الواجبات للشركين و الي من خلاله يحصل ذريتهما على المكانة و النسب. (نفس المرجع السابق ، ص 47)

1-3- التعريف الشرعي:

هو سنة كونية أصيلة و ضرورة أساسية من الضرورات التي لا غنى عنها في الحياة، التي يقتضي تنظيم العلاقة الجنسية بين الرجل المرآة ضبطها بحدود شرعية أقرها القرآن الكريم، كما ذكر الله تعالى: "سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض و من أنفسهم و مما لا يعلمون". و يعرفه "الشيخ صبحي صالح" : إن

الزواج في الإسلام عقد مدني بين إرادتين وأهم غرض من أغراضه هو إنجاب الذرية وإبقاء الجنس الآدمي, فلم تخلق الشهوة الجنسية إلا ان تكون باعثة مستحقة على إقتناص الولد. (حليم، بركات،1986، ص198)

أمر الله تعالى أن يختار كل من الزوجين شريك حياته على أساس الدين و الأخلاق و أن يكون الرجل كفؤا للمرأة من ناحية النسب والغنى ....الخ. (عبد الله ،ناصح علوان، ب س، ص 73)

1-4 التعريف القانوني:

حسب المادة 4 من القانون رقم 84-11 المؤرخ في 09/07/1984 على أنه عقد يتم بين رجل و إمراة على الوجه الشرعي، و من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة، الرحمة، التعاون، تحصين الزوجين والمحافظة على الأنساب. (قانون، الأسرة، 1990،ص6)

2- تعريف الاختيار الزواجي:

هو مرحلة تالية لمرحلة تحديد الأهداف و الغايات، و يتم وفق معايير عديدة من بينها الأهمية و الحداثة والوظيفة و الممارسة، و الاختيار الزواجي التي يغير الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج، و هو سلوك اجتماعي يتضمن فردا ينتقي من عدد من المعروضين وجرت العادة أن يبادر الرجل بالتودد إلى المرأة قصد الزواج.

(سامية، حسن الساعاتي، 1998، ص22)

3- تعريف الخطبة:

يعرفها" بومان" : "بأنها تؤكد الاختيار الذي حدث أثناء الخطبة المبدئية، كما أنها تعطي للشريكين الفرصة لرسم خطوطهما النهائية قبل إعلان نيتهما للزواج". ويعرفها كل من "بيرجيس ولوك" : أن الخطبة لم تعد مجرد مقدمة عاطفية للزواج بل لقد أصبحت وسيلة للارتقاء بالصداقة و المحبة كضمان لتأسيس زواج سليم.

(سامية، حسن الساعاتي، 1981، ص36)

وهي أن يخطو الخاطب قبل عملية العقد الخطوة الحاسمة في قبول هذا الزواج أو رفضه وذلك لتجميع المعلومات الكافية عن هذه المرأة التي يريد خطبتها سواءا كان ذلك بنفسه أو بواسطه من يثق بهم من أهله وإخوانه .

(عبد الله ناصح علوان،ب س، ص24).

و تكون الخطبة صريحة بإظهار الرغبة بالطلب الذي لا يحتمل معنى آخر كقول احدهم لمن يريد خطبتها اني ارغب التزوج بك و كما تكون بالتعريض و تسمى الخطبة التعويضية مثل ما لو قال الخاطب كلاما يحتمل معنيين احدهما : ظاهر غير مقصود ، و الثاني : غير ظاهر وهو مقصود كما لو قال الخاطب لمن يريد خطبتها اني لراغب في الزواج ، و كما تكون الخطبة من الرجل تكون من المرأة ايضا او من وليها.

(حمزة ،جبايلي ، 2009،ص25)

4- أهمية الزواج :

يؤكد الرخاوي 1979 على اهمية الزواج في التوافق النفسي و الاجتماعي و النمو النفسي السليم السوي و ذلك من خلال التجارب في مجال العلاج النفسي ، فالعلاقة الزوجية في نظره تعتبر اختيارا حقيقيا لمواجهة الواقع ، حيث اجمعت الكثير من الدراسات على اهمية الزواج بالنسبة للصحة النفسية و الجسدية للفرد ووجد الباحث ويز wizz في احدى دراساته ان نفسية الاشخاص غير المتزوجين الذين يشعرون بالوحدة و الاكتئاب ، تعتبر اكثر منها عند الاشخاص المتزوجين مما جعله يصرح ان الانصراف عن الزواج في امريكا علامة خطر على الفرد و المجتمع ، سيما وضحت دراسة جونس jones 1958 ان المتزوجين لديهم قدرة اكبر على التحكم في مشاكلهم العاطفية اكثر من العزاب، و بينت دراسة يونس 1978 على عينة متكونة من (86) من المتزوجين ،(45 ذكور ، 41 اناث)، و 119 من غير المتزوجين (60 ذكور ، 59 اناث) و تشمل العزاب و المطلقين و الأرامل بحيث استخدمت اختبار التوافق العام و المهني للراشدين ، و توصلت النتائج أنه توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين و غير المتزوجين في ابعاد التوافق المنزلي و الصحي و الاجتماعي و الانفعالي و التوافق النفسي العام لصالح المتزوجين بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجين و غير المتزوجين في التوافق المهني كما بينت العديد من الدراسات ان هناك علاقة بين الزواج و الصحة و ذلك ما وضحته دراسة كولمان colman 1991 التي اجريت على عينة تتكون من (105) زوجة و (100) زوج ان الازواج الذين يتمتعون بحياة زوجية سعيدة اقل عرضة للأمراض من غيرهم .

(فريزة ،حامل ،2013،ص 18)

وتكمن الفائدة في ايجاد الشريك المناسب في الاطمئنان و السكن اليه والتبادل معه لميكانيزمات التفريغ العاطفي و مشاعر الحب ، و الاختيار السليم يحقق الاستقرار العاطفي و العقلي و الاجتماعي و يوجه طاقات الانسان نحو الافضل مع المحافظة على الصحة النفسية للأفراد لأنه يحقق التوافق و الانسجام بين الزوجين وهذا الاستقرار العاطفي و العقلي و الشعور بالأمن و الطمأنينة للشريك المختار يأتي بعد دراية و رضى الطرفين و التحقيق من كتبعات الزواج و هي رعاية الاطفال مستقبلا. (صالح حسن واخرون ،2008 ، ص129)

5- مراحل الاختيار الزواجي:

يمر الاختيار الزواجي بعدة مراحل، إلى ان يصل الأمر إلى تحديد موعد الخطوبة الرسمية و العقد ، مع أن هناك عدة زيجات لم تتضمن هذه المراحل، خصوصا عند الأسر المحافظة و نذكر بعض المراحل:

5-1 التـــــودد:

يرى" بيرجيس" و" لوك:أن التودد هو الطريقة الأمريكية لاختيار الشريك فيعرفاه بأنه "كل أنواع السلوك يريد بها الرجل أن يكسب موافقة المرأة على الزواج مما يعني المواعدة -الترتيب السير الجدي في طريق الزواج- الخطبة الرسمية -الخطبة المنقضية و هو نفس الطرح الذي ذهب إليه "لي ماسترز "بأن قسم التودد الى مراحل كلاتي :

المواعدة الجمعية – المواعدة العشوائية –السير الجدي في طريق الزواج –اقتناء خاتم الخطوبة –الخطوبة الرسمية – الزواج الأحادي. (صالح حسن، أحمد الداهري، 2008، 132)

5-2 المـواعدة :

و هي الممارسة التي يكتشف من خلالها الناس مجال اللائقين للاختيار للزواج ،و تقوم بتدريب الشباب من الجنسين على القيام بأدوارهم المختلفة و كيفية التعامل و إشباع حاجات الأنا، يرى "بيرجيس" و" لوك" أن نظام المواعدة يمكن أن يتحول إلى خطوة من خطوات الاختيار للزواج ،إذا توافرت شروط التجاوب المتبادل بين المتواعدين و حصول شخص بعينه على ترتيب أعلى دون الآخرين من المتواجدين في نفس المجال ،و يؤكد "بومان "أن المواعدة غاية في حد ذاتها ،لكن من الممكن أن تتصل إتصالا وثيقا بالزواج إذا بدأ المتواعدين التفكير جديا في الاقتران، أما عن الأسباب التي تدفع الشباب للمواعدة أظهرت دراسة أمريكية قام بها الباحث "لوري" على طلبة الجامعات الثانويات الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و21 سنة طلب منهم ترتيب أهم ثلاثة أسباب من بين ثمانية للمواعدة ،فجاء اختيار الشريك في المرتبة الثالثة بعد البحث عن الحب والحنان وإكتساب الأهمية والراحة .

والمواعدة في المجتمعات المعاصرة ظاهرة حديثة مثلما يؤكد "برجيس "و"لوك" ،حيث أصبحت أسلوبا من أساليب الاختيار الشخصي للزواج ومع هذا مازالت تحاط بالكثير من السرية (و لو ظاهريا) على الأهل وخاصة رجال العائلة في المجتمعات المحافظة. (نفس المرجع السابق ،ص132)

5-3 الخطبـــة:

هي طلب الرجل لإمراه معينة للزواج، والتقدم إليها وإلى أهلها لإثبات حالة ولعقد أواصل المصاهرة معه، وأن يعرف كل واحد من الزوجين ما عليه من مواصفات خلقية وخلقية، وقد تختلف الخطبة باختلاف أساليب

الاختيار للزواج، فعندما يكون هنا الاختيار شخصي يكون دور الأهل ثانوي أما عندما لا تكون علاقة بين شاب وفتاة تصبح الخطبة الوسيلة الوحيدة للتعارف بين الخطيبين .

5-4 العقـــد:

يشمل هذا المعنى على جانبين أحدهما ديني والآخر اجتماعي، فالجانب الديني يتمثل في قراءة الفاتحة التي يقوم بإتمامها رجل أين يقوم بإجراء الشعائر الدينية. أما الجانب الاجتماعي فيتمثل في عقد الزواج من قبل القاضي أو مكلف من قبل الحكومة والذي يقوم بتسجيل العقد كتابة في قوائم المتزوجين سواءا في البلدية أو المحكمة، ويشترط في كتابة عقد الزواج شرطين أساسين هما رضا الزوجين وشاهدين.

(سهام بن عاشور، 2001-2002، ص40).

إن الاختيار الزواجي خطوة مهمة واساسية يتوقف عليها مستقبل اي زوج فالناس يتزوجون لأسباب عديدة منها تبادل الحب و البحث عن الامان العاطفي و الهروب من الوحدة ، و الهروب من منزل الوالدين فإن اختيار القرين. يتوقف على خصائص و مميزات اهمها الذكاء و المستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي .

(كلثوم ،بلميهوب،2010 ،ص101)

6- أساليب الاختيار الزواجي:

إن الاختيار للزوج والزوجة أهمية كبرى في تكوين الأسرة وتماسكها في المستقبل, وتتدخل عوامل عديدة في هذا الاختيار كالسلالة والطبقة الاجتماعية والديانة ومستوى التعليم وسمات الشخصية النفسية وهناك بعض الإجراءات المتفق عليها في جميع المجتمعات لابد من إتباعها لإتمام الزواج, إلا أن هذه الإجراءات تختلف من مجتمع إلى آخر ففي بعض المجتمعات تسمح للأفراد المقبلين على الزواج أن يساهما في عملية الاختيار ,أما في

حالة الزواج المرتب فإن العملية تحدث بين أعضاء الجماعة القرابية بوجه عام, ويمكن أن نميز بين ألوبين للاختيار الزواجي وهما:

6-1 الأسلوب الوالدي للاختيار:

يسمح هذا الأسلوب بتدخل الوالدين أو الأقارب في عملية اختيار شريك الحياة لابنهم أو ابنتهم ولا يعطي للعروسين فرصة التدخل في هذا الموضوع وقد يرتب الآباء لهذا الزواج, وفي نفس الوقت يمكن أن يعطيا لابنهما أو ابنتهما حق الاعتراض لكن مع ذلك يبقى تأثير الوالدين خاصة إذا ما تعلق الأمر بالمصلحة العامة المتبادلة بين العائلتين, ويؤكد الأسلوب الوالدي في الاختيار للزواج دائما على الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية ولكنه نادرا ما يعطي أدنى اهتمام لعاطفة الحب أو صلات الشخصية الحميمة التي قد تربط بين الأبناء المقبلين على الزواج.

وقد انتشر هذا الأسلوب في المجتمعات العربية خاصة ولايزال هذا النمط سائدا في الكثير منها, حيث اعتبر الزواج شئنا عائليا تراعا فيه مصالح الأسرة وطموحاتها ومفهومها حول المال والجمال.

(عمرية ، ميمون، 2009، ص30)

6-2 الأسلوب الذاتي للاختيار(الشخصي):

يبدو من هذا الأسلوب الرغبة الشخصية للفرد واختياره الذاتي، كأهم عامل يحدد اختيار شريك الحياة، وقد أصبح الاختيار الزواجي في المجتمعات الحديثة مسؤولية الشباب أنفسهم، حيث لا يسمحون في الكثير من الأحيان بتدخل والديهم في الاختيار باعتبار الزواج مسألة شخصية بحتة، لاتهم سوى الشخصين المقبلين على الزواج, وإن كان تدخلهم في بعض الحالات شكليا فقط، ومما لا شك فيه أن هذا التغيير الواضح في الاختيار الزواجي كان نتيجة للظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية، مرت بها المجتمعات الحضارية المعاصرة، حيث أتاح

نظام العمل الحالي للأبناء إمكانية الاستقلال المادي عن آبائهم وبالتالي اتاح لهم حرية الاختيار الزواجي دون الرجوع بصورة إجبارية إلى والديهم. (عمرية ،ميمون، 2009،ص31)

لاحظنا مما سبق كيفية اختيار الفرد لشريكه, فقد يكون الاختيار جماعي أو أسري وهو النظام الأقدم وكان يسود في أغلب مناطق العرب، أما الأسلوب الآخر فهو الأحدث ويختار الفرد شريك حياته بنفسه، ولدوافع يراها جديرة بهذا الاختيار. (علاء الدين ،كفافي, 2008, ص61)

إن الاختيار الذاتي للزواج مهما كان فرديا و شخصيا فانه لا يمكن أن يغفل الاعتبارات الاجتماعي و الثقافية في البيئة و لا حتى رغبات الاهل و توجيهاتهم و مقتضيات المنصب و المكانة الاجتماعية ، لأن الزواج اذا كان يشبع حاجات فردية عند الزوج و الزوجة فانه نفسه نظام اجتماعي ثقافي. (نفس المرجع السابق ، 422)

7- دوافـــع الزواج:

لابد لكل شاب أو شابة يريدان الزواج أن يعلما دوافعهما للزواج، لأن هذا الأخير سيستمر لمدة طويلة، فكلما تحددت هذه الدوافع بشكل صريح وواضح يسهل ذلك فهم بعضهما البعض، وعليه ومن اهم هذه الدوافع هي كالآتي:

7-1 الدافع العاطفي:

من بين الأسباب الهامة التي فرضت نفسها في مجتمعاتنا خصوصا في الآونة الأخيرة وذلك نتيجة حتمية للتغييرات والتصورات التي تجهد بها هذه المجتمعات في مختلف جوانب الحياة, حيث أصبحت الميول العاطفية عن كلا الجنسين والمتمثل أساسا في الحب كدافع قوي للزواج.

7-2 الدافع الجنسي:

غالبا ما تكون الرغبات الجنسية دافعا أساسيا للإقدام على الزواج، فللغريزة اثر كبير على الجانب السلوكي للفرد سواءا من الناحية النفسية أو من الناحية الاجتماعية، إذ لا يمكن تحقيق هذه الرغبات إلا بالزواج خاصة في المجتمعات العربية والتي لا تعترف إلا به كنموذج أو حد للمعاشرة الجنسي.

7-3 الدافع الديني:

ويتمثل في طاعة أمر الله ورسوله(ص) ويكون ذلك برغبة الفرد في اكمل نصف الدين، وأيضا لتحصين الفرج وحماية الأعراض مع غض البصر واجتناب الفتنة والشهوات.

7-4 دافع الإنجاب:

ويكون دافعا لكثير من الزيجات وهي رغبة لا شعورية من ناحية أحد الزوجين أو كلاهما في إنجاب الأطفال وتكوين أسرة بمعنى آخر ممارسة الأمومة والأبوة, ويشبع الزواج دافع الوالدين خاصة إذا ما تحقق الإنجاب, فإن الرجل يطمئن إلاي فحوليته ويعتز بها, كما تطمئن المرأة لخصوبتها.

7-5 الدافع الاجتماعي:

وتتمثل في مجموعة الضغوطات الممارسة من طرف بعض الأسر على أفرادها نتيجة ظروف اجتماعية معينة, كالمشاكل العائلية والتي تفرض عليهم اللجوء للزواج لتفاديها أو التخلص منها.

7-6 الدافع الاقتصادي:

قد تكون الضغوطات اللاقتصادية من بين المسببات الرئيسية للزواج وتتمثل أساسا في الحاجة المادية عند بعض أفراد المجتمع ما يدفع بهم إلى البحث عن حل معين أو سند لتلبية متطلبات الحياة الأسرية.

إذا كل هذه الدوافع تفرض على أفراد المجتمع اللجوء إلى الزواج جمعها "بومان" ولخصها في الأسباب التالية:

إشباع الحاجة لتأكيد الذات و الشعور بالاستقلالية :

إن الانفصال عن الاسرة الأصلية ، و تكوين أسرة جديدة يدعم الشعور بالاستقلال يرتبط بالسكن و الاستقلال و الهوية الخاصة ،و تأكيد الذات فالشعور بالاستقلال يرتبط بالسكن و الاستقلال المكاني إجمالا الذي يولد الشعور بالاستقلال المكاني كلما كانت حميمية و خصوصية كما هو حال العلاقة الزوجية ، حيث يحتاج انتعاش هذه العلاقة من الرجل و المرأة على حد سواء إلى توظيف كل مهاراتهم و معارفهم و خبراتهم للقيام بأدوارهما الزواجية التي تحقق لهما السعادة. (سناء ،الخولي ، 1983 ، ص 39)

7-7 الـــدافع النفسي:

هناك حاجة نفسية يتزوج لها الناس مثلا قضية الشعور بالحب و الإحساب بأنه مرغوب فيه، فالإنسان يحب أن يكون محبوبا في جماعته وعند أشخاص حوله وأصدقائه وزوجته، لأن هناك حاجة نفسية هي الهروب من الوحدة، لأن الفرد اجتماعي بفطرته يأنس بالناس ولا يستطيع العيش منفردا وهناك أيضا الحاجة إلى التقدير فالزوجة تبحث ملأ الدافع النفسي لأنها تحتاج لمن يقدرها ويحترمها، لمن يراعي قراراتها وشأنها.

(www.dr.shaal.com09/050/2016.12:30)

8 –نظريات الاختيار الزواجي:

هناك عدة نظريات و اتجاهات تفسر اختيار الزواجي منها ما هو ذو صبغة نفسية و أخرى اجتماعية و ثقافية و كذا ذات صيغة جغرافية أو جسدية ، و لكن في كل هذه الاتجاه ات يرتبط في شيء واحد ألا و هو عدم الفشل في اختيار شريك الحياة ، وفيما يلي سنتطرق إلى أهم النظريات في الاختيار الزواجي و هي كالآتي :

8-1 نظرية "فرويد" في الاختيار الزواجي:

وهي عبارة عن مجموعة من آراء وملاحظات لفرويد في هذا المجال وهي أن الشخص يميل لاختيار شخص يمثل بنسبة إليه نوعا من الكمال ويميز بين نوعين من الاختيار ، الأول اختيار شخص يشبهنا أو نجعله يشبهنا وهو الاختيار النرجسي، والثاني اختيار شخص يحمينا أو نحتاج إليه لإعطاء ما لا نملك من طعام وحماية وهذا هو الاختيار التكميلي، أو الكفلي وبذلك يكون الاختيار على أساس كفلي تكميلي مع تحقيق لبعض الحاجات النرجسية أي أن يكون فرويد تناول الاختيار للزواج من زاوية التكامل السيكولوجي كما أنه يؤيد بطريقة ما فكرة الاختلاف حيث يرى أن الزوجين يميلون للزواج بأشخاص مختلفين عنهم. وهذا الزواج شائع في أغلب المجتمعات النامية حيث تؤيد الفتاة الزواج ممن يؤمن لها الطعام والحماية, أي على اساس الاختيار التكميلي أو الكفلي.

(أنس ،شكشك ,2010, ص62)

8-2 نظرية الصورة الوالدية:

وتتلخص في تأثير صورة الوالد أو الوالدة عند الاختيار للزواج على أساس المفاهيم التي تدور حول كيفية نمو الشخصية وارتقاؤها وتتبنى النظرية مقولة(أن طبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته حيث يتأثر الطفل كثيرا بأجواء أسرته وبخاصة فيما يتعلق بوالديه وتنمو معه هذه السمات والمشاعر حتى البلوغ ويكون الشخص الذي وقع عليه الاختيار للزواج، أما مشابها أو سواء من صفات جسمية أو معنوية وتفترض هذه النظرية أن العلاقة غالبا ما تكون في حالة الذكر موجهة نحو الأم، أما في حالة الانثى فإنها تكون موجهة نحو الأب، وقد قام "ستراوس" باختيار هذه النظرية للتأكد من مدى تأثير الصورة الوالدية على الاختيار وتوصل إلى أنه ليس شرطا أن تكون صورة الوالد من الجنس المخالف هي المؤثرة في اختيار الابن أو الابنة للزواج

فيما بعد بل قد تكون صورة الوالد من نفس الجنس هي المؤثرة في ذلك الاختيار ، وهذا يؤيد قول (كل فتاة بأبيها معجبة) وإذا أحب الشاب الفتاة يقول كأنها أمي. (انس ،شكشك،2010. ,ص48)

و لقد كانت نتائج دراسة ميدانية قام بها "ستراوس" Strauss 1946 حول عينة من المخطوبين و حديثي الزواج لاختبار صحة هذه النظرية ، انه يوجد تشابه بين احد الوالدين و الشريك في الخصائص الجسمي و الاراء و الخلق و الشخصية و ان هذا التشابه بين احد الوالدين و الشريك في الصفات الجسمية ،هو أقل العوامل تأثيرا في اختيار الشريك ، إذا ما قورن بالآراء و في الشخصية و في الخلق ، كما وجد أن هناك تشابه في سمات خلقية معينة بين أحد الوالدين و الشريك مثل التغلب على الصعاب بسهولة ، و الشعور بالواجب و الثقة بالنفس و كانت أكثر دلالة تشابهات في سمات خلقية ، وتؤيد هذه النتائج النظرية العامة للصورة الوالدية ، أن صورة الوالدة _الوالد تؤثر على اختيار الفرد لشريكه في الحياة ، لكنها لا تؤثر تلك الزاوية من النظرة التي ترى أن الفتى يختار شريكه متأثرا بصورة أمه ، و أن الفتاة تفضل شريكا يشبه صورة والدها.

(سامية، حسن الساعاتي ، 1981 ، ص220)

8-3 النظرية التكميلية:

و هي نظرية نفسية صاحبها روبرت وونش Robert Winch حيث حضيت باهتمام الكثير من الباحثين حيث كان له السبق بالحديث عن الحاجات التكميلية في الاختيار للزواج و بلور "وينش " نظريته في النقاط التالية :

- يسعى كل فرد في عملية الاختيار إلى اختيار الشريك المناسب الذي يمده بأعلى حد من حاجة الاشباع و الرضا ، بنيت هذه النظرية على مصطلحين أساسين هما :

أ – الحاجة : و هي تلك القوة التي تنظم الإدراك الحسي ووعي الذات و الناحية العقلية و الرغبة والإرادة

ب – المكملة : وتراد إشباع الحاجة و هي حالة يحدث فيها إشباع الفرد لحاجاته من خلال التفاعل مع الشخص الآخر. (سامية حسن الساعاتي ، 1981 ، ص ص 42 43)

8–4 نظرية الشريك المثالي:

يقصد بالشريك المثالي صورة فتى أو فتاة الأحلام، حيث يضع الشخص سمات معينة، أو يستبعد منها صفات محددة للشخص الذي يتمنى الارتباط أو الزواج منه بتأثير من شخصية الفرد نفسه، أو أسرته أو مجتمعه الكبير.

وقد قام "ستراوس" بإجراء بحث في هذا المجال خلص منه إلى أن الصفات الثقافية والمزاجية للشريك الآخر تلعب دورا ملحوظا وذي دلالة في الاختيار ، أما السمات الجسمية فإنها تلعب دورا أقل أهمية بكثير كما توصل بأن وجود صورة مثالية أو نموذج لفتى أحلام أو فتاة أحلام قد تلعب دورا هاما في عملية الاختيار مثل الفتاة التي تحلم بفارس على حصان أبيض ويأتي من لا يملك من صفات الفروسية شيئا. (أنس شكشك, 2010، ص 63)

و يرى رائد هذه النظرية كريشنس أن الناس منذ طفولتهم المبكرة حتى وقت زواجهم يكونون صورة أو فكرة معينة عما يودون أن يكونوا عليه شريكهم في الحياة، و تسهم المؤثرات المحيطة بالفرد في تكوين هذا المفهوم و عندما يتم تكوينه، فإنه يلعب دورا هاما و مؤثر ا في عملية الاختيار الشريك و غالبا ما يحمل كل فتى و كل فتاة من أيام الدراسة صورة مبدئية في خياله لفتاة أحلامه أو فتى أحلامها و أحيانا ما تكون هذه الصورة واضحة بملامحها في ذهن صاحبها وأحيانا لا تكون واضحة تماما واحيانا ما تكون على نحو سلبي بمعنى أنها تتضمن السمات التي لا يرغب الفرد أن تتوافر في شريك حياته. (نجاة ، ناصر, 2012,ص ص33.32).

8–5 نظرية التجانس في الاختيار للزواج:

من أهم عوامل التجانس التي احتوتها هذه النظرية في الاختيار الزواجي كالآتي:

أ- التجانس في الجنس:

قام "هو لينجز هيد" بدراسة تثبت أكثر العوامل الثقافية في اختيار الزواج حيث اوضحت بأن الفرد تقيده عوامل في حرية اختيار شريك حياته رغم عدم إحساسه بها في كثير من الأحيان وإعتقاده أن اختياره كان بمحض دراسته وحريته.

في دراسته التي أجريت في نيوهنهن سنة 1949 أوضحت بأنه على الرغم من الزيجات العنصرية التي تحدث بين أفراد من جنسين مختلفين مسموح بها قانونيا، ألا أنها نادرة الحدوث، كما يحدث أي نوع من هذا الزواج في نيوهنهن في 1948، وعليه فإن هذا النوع من الاختيار في الزواج يتحدد ألى قدر ما بجنس كل من الشريكين الذي يحمل في طياته ثقافة معينة. (سامية حسن الساعاتي, 1998,ص138)

ب- التجانس في الدين:

يقول "هو لينجز هيد" أن الدين هو العامل الحاسم الذي يلي عامل الجنس في الأهمية حيث أن تأثير الدين في الاختيار في الزواج لم يتغير مع تعاقب الأجيال، أي أن معظم الزيجات تحدث في داخل كل جماعة منها.

ت- التجانس في السن:

لا يمكن أن نذكر أن التشابه في السن بين الزوجين له تأثير فعال على الاختيار في الزواج, وذلك لأن حرية الرجل في الاختيار في الزواج مقيدة بالسن، أين يقتصر اختياره على من تماثله سنا أو تصغره والاعتقاد الشائع في مجتمعنا أن المرأة لا يجب أن تتزوج برجل مسنن يكبرها بسنين عديدة، فالعرف المتعلق بالسن والاختيار للزواج لا يسمح للمرأة أن تتزوج إلا من رجال يماثلونها سنا أو يكبروها بقليل، إذن فالقيم المتعلقة بالسن تضع قيودا تحد من اختيار الفرد لشريك حياته.

ث- التجانس في الحالة الزواجية:

إن الحديث عن التجانس في الحالة الزواجية مرتبط بالسن فكلا المتغيران يعدان عاملان في غاية الأهمية في عملية الاختيار للزواج.

ففي دراسة قام بها "بورمان" والذي استقى بيانات دراسته من بطاقات الزواج لعدد من الازواج, وكانت المعلومات التي تعطيها تلك البطاقات عبارة عن بيانات مباشرة عن العمر لهؤلاء الذين يدخلون الحياة الزوجية لأول مرة وبالإضافة ألى من يتزوجون للمرة الثانية والثالثة توصل "بورمان" إلى النتائج التالية:

- أن العمر يعد عاملا بالغ الأهمية في مجال التجانس الزواجي وهو يؤثر في العلاقة ما بين الحالة الزواجية والاختيار للزواج.
- يتزوج الناس في كل الأعمار من أولائك الذين يشابهونهم في الحالة الزواجية.
- يكون التجانس في دورته بين الأرامل, ويقل تدريجيا ليكون في أقل درجته بنسبة للعزاب.

(سهام، بن عاشور,2002,ص 47)

ج- التجانس في التعليم:

أكدت الدراسات أهمية التعليم كعامل من عوامل الاختيار الزواجي حيث أن النساء يملن إلى الزواج برجال أعلى منهن في المستوى التعليمي, والرجال يميلون للزواج بنساء أقل منهم من حيث المستوى التعليمي كما ثبت أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد زاد ميله لتفضيل الزواج من شريك وصل لمستوى تعليم عال وهذا مترتبط بالنجاح الاقتصادي المصاحب له.

وقد أشار "تيرمان" حيث تحدث عن التعليم كأحد أسباب السعادة الزوجية, إلا أن النساء اللواتي يتزوجن برجال أعلى منهن في المستوى التعليمي يزيد مستوى سعادتهن من هؤلاء اللاتي يتزوجن برجال أدنى منهن.

(نفس المرجع السابق, ص57)

ح- التجانس في المهنة والمكانة الاجتماعية:

ترتبط المهنة أشد ارتباطا بالمكانة الاجتماعية للفرد, وقد وجد أن الرجال والنساء الذين ينتمون لمكانة اقتصادية معينة يستدل و عليها بالمهن قد تزوجو ممن ينتمون من نفس المكانة. والزيجات الخارجية أي خارج المكانة الاجتماعية تميل لأن تكون بين أفراد من طبقات اجتماعية متقاربة أو متجاورة كما يعتبر الزواج من داخل المكانة الاجتماعية المماثلة معيارا اجتماعيا مفضلا وخاصة من وجهة نظر الآباء ذوي المكانة العالية عندما يشرعون في تزويج أبنائهم سواءا تم الزواج عن طريق الأشخاص أنفسهم أو عن طريق آبائهم، أما الأفراد الذين ينتمون إلى مكانات منخفضة فإنهم يكسبون كثيرا عندما يتزوجون من أشخاص ينتمون إلى مستويات طبقية أعلى من مستوياتهم. (أنس شكشك، 2010، 58).

خ- التجانس في الاتجاه ات والميول:

فقد أثبتت جميع الدراسات على أن التشابه في الميول و الاتجاه ات والقيم والسمات الفعلية ومفاهيم الزواج لدى الطرفين تدل على ان التجانس بين الزوجين مستقبلا طوال فترة الزواج مرتبط بتشابه الاتجاه ات والميول إلى حد كبير وقد توصل كل من" تيرمان "و"ويزر" إلى أن احتمال السعادة الزوجية تزيد إذا ما كان الزوجين متشابهان في الاتجاه نحو تجنب المجادلة. (نفس المرجع السابق ، ص58)

مما سبق نلاحظ مهما كان الهدف الموحد في تفسير الاختيار الزواجي ، تبقى العلاقة الزوجية عملية صعبة و معقدة خصوصا في مجتمعاتنا العربية ، مهما قدمت فهما افضل و فسرت طبيعة الاختيار الزواجي .

و تكون من قراري التفكير في الزواج و اختيار من يتقدم لخطبتها بالنسبة للفتى او قبول من تقدم لخطبتها بالنسبة للفتاة من بين اربع جوانب لا يمكن الفصل بينهم لأنه جوانب متداخلة و متفاعلة ولا تلمسها بل تستدل

عليها من خلال سلوك الانسان و تعبيراته و كلامه ، و يمكنه تلخيص هذه الجوانب في الجانب المعرفي او الفكري ، و الجانب الوجداني او النفسي ، و الجانب السلوكي وأخيرا الجانب الاخلاقي و نشرح كالاتي :

أ – **الجانب المعرفي** : و هو الجانب العقلي الذي يضم الافكار عن الزواج و أهميته و أسباب الاقدام عليه الان و مواصفات الزوجة الصالحة او الزواج الصالح و مواصفات الفتاة او الشاب ، و ما فيه من مميزات و عيوب ، و امكانية الموافقة او الرفض و الاسباب الداعية على الموافقة او عدم الموافقة وعبر ذلك من المعلومات التي يحصل عليها الشباب او الفتاة بخبراته او ادراكه لظروفه و سؤاله لأهله و اصدقائه و غيرهم ممن لهم علاقة بالفتاة ، او سؤال الفتاة لأهلها او لغيرهم ممن لهم علاقة بالشباب الذي تقدم لخطبتها ، و من هنا يأتي تأثير الاهل و الاصدقاء و الزملاء في التفكير في الزواج و اختيار القرين .

ب – **الجانب السلوكي** : او الجانب النفسي الحركي يظهر في تصرفات الرجل في التقدم للخطبة او الاحجام عنها او تصرفات الفتاة في القبول او الرفض لمن تقدم لخطبتها .

ج – الجانب الأخلاقي : هو الجانب الأخلاق و الدين و الضمير و الذي يوجه الجوانب الثلاثة السابقة و يؤثر على التفاعل بينهما و على الدوافع و الانفعالات والعواطف و على ردود الانفعال في القبول أو الرفض

(فطيمة ،ونوغي ، 2014 ، ص 60)

9–بعض أنماط الشخصية:

أورد حسين عبد الحميد تقسيما للشخصية من خلال أنماط كالآتي:

أ– **الشخص المتردد:** وهو كثير التردد لحديثه وسلوكه، يكره البث في أمور وإتخاذ قراراته بنفسه/ يثور بسرعة ولا يستقر على رأي.

ب- **الشخص الصامت:** يستمع إلى الآخرين ولا يتكلم، هادئ الطباع لا يظهر إعتراضه ولا يفضي إلى الآخرين بشيء عن العمل وخارجه ويصعب معرفة ما بداخله.

ت- **الشخص الثرثار:** وهو يتصرف على عكس الشخص الصامت، الكلام عنده لا ثمن له يتحدث كثيرا في موضوعات شتى في العمل...الخ (عبد المنعم ،الميلادي، 2006، ص43)

ث- **الشخص الجاد:** وهو دائما ايجابي وحاسم في معالجته للأمور دون تعب أو ملل ومفاوض ماهر يقدر اقتراحات باستمرار.

ج- **الشخص الصديق:** وهو حلو الحديث ومرح، يتجاذب الحديث بشتى الأمور بحلاوة وطيبة، سهل المقابلة يشعرك بالأمان ويتركك للأبد إذا كذبت عليه.

ح- **الشخص المتسرع "المندفع":** دائما يتعجل في حديثه وأفعاله يقاطعك إذا تحدثت معك، ولا يترك لك فرصة للأمان، قلق الشعور، قد يوافقك على رأيك.

خ- **الشخص المتشكك:** ينتقدك دون مناسبة، لا يأخذ قولك كقضية مسلم بها، لا يثق في الآخرين قد يبدو غير لبق في كثير من الأحيان، استفساراته كثيرة ومتكررة. (نفس المرجع السابق، ص44)

وهناك تقسيم آخر لأنماط الشخصية وهما: الشخصية الإبساطية والشخصية الانطوائية.

1- **الشخصية الانبساطية:** يرتبط مفهوم الانبساط " بكارل يونغ" ويعني الاتصاف بدرجة مرتفعة من الاجتماعية، والنفور من التفكير في الذات مع عواطف غير مستقرة، والاستعداد دائما للاستجابات لمنبهات البيئة، وحسب التحليل النفسي فهو يشير إلى اتجاه الليبيدو أو الطاقة الوجدانية نحو الخارج.

2- **الشخصية الانطوائية:** يتصف الشخص الانطوائي بوجهة نظر ذاتية، ويميل إلى تقييم البيئة الخارجية على أساس أن الذات هي مركز الاهتمام، والانبساط عكس الانطواء.

(مجدي، أحمد محمد عبد الله، 2006، ص40)

10–بعض نماذج الأزواج :

إن التكوين النفسي الشاذ غالبا ما يكون عاملا في انحلال الروابط الاسرية ، الامر الذي يؤدي إلى سوء العلاقة الانفعالية ، لأن بعض الزوجات و الأزواج بسبب تكوينهم النفسي الشاذ نتيجة لما مرور به من خبرات في طفولتهم و في مراهقتهم يتعرضون إلى مشاكل تهدد كيان الأسرة و تحيل الحياة الزوجية إلى جحيم و من بين هذه النماذج الآتي:

أ – **الزوجة المسترجلة** : هذا النوع يكون مشبعا بالرغبة في التسلط و التحكم في الجنس الآخر فهي تحب دائما أن يكون لها مصدر الصدارة في الأسرة ، و الزوج يكون ثانوي ، فتعمل على مقاطعته اثناء الكلام و الاعتراض على آرائه .

و هي تميل أيضا إلى إظهار عيوب زوجها ، تكون ثرثارة محبة للجدل تناقش زوجها بموضوعات مختلفة بحق أو بغير حق بالنسبة لها يمثل الرجال جميعا شخصية الأب غير المرغوب فيه فهي بهذا تصبح مصدر قلق للزوج مما يؤدي الى سوء العلاقة. (مصطفى، فهمي، 1990، ص 85)

ت– **الزوجة الهستيرية** : هي من طراز الزوجات العصبيات تشتكي سوء صحتها كثيرا تتردد على الأطباء بكثرة تلجأ الى هذا الأسلوب كوسيلة تلفت بها نظر المحيطين بها لأنها كانت محرومة من العطف ، و في بعض الحالات الاخرى تلجأ الزوجة إلى هذا الاسلوب المرضي لتنتقم بطريقة لا شعورية من زوجها الذي يهملها .

(هذه الزوجة شأنها شأن المسترجلة ، تعتبر مصدرا من مصادر القلق و الاضطراب في الحياة الزوجية لدرجة تصبح فيها الحياة جحيما لا يطاق. (نفس المرجع السابق ، ص 86)

ج _ **الزوج الطفل** . يشبه سلوكه سلوك الأطفال ، ذلك لأن نشأته و تربيته لم تمكنه من أن يتعود الاعتماد على نفسه و التين في شؤونه المختلفة ، فيضل دائم الارتباط بأمه و أسرته دائم الاعتماد عليهم في جميع حاجاته و حين يتزوج فإنه يعتمد على زوجته اعتمادا كليا في قضاء حاجاته مثل أمه غير أن طبيعة الزوجة ليست كطبيعة

الأم ، فالزوجة العادية تثور في وجه الزوج المدلل مما يؤدي الى اضطراب التوافق بينهما ، و هو لا يستطيع أن يلبي مطالب الأسرة كما لا يساعد في تنشئته الأبناء فيكون ذلك عبئ على الزوجة .

أن هذا الزوج اذا ما جاءته مشكلة ، أو إذا كانت زوجته من النوع العنيد فإنه سرعان ما ينهار و يعجز عن التصرف و تتضح مظاهر سلوكه الطفلي الذي يدل على عدم النضج فيهرع إلى أمه ليلتمس منها العون على حل مشاكله. (مصطفى ،فهمي، ص 87)

خلاصة فصل الزواج:

إن الزواج من أهم المحطات في حياة الفرد خصوصا إذا تعلق أهم عامل لإنجاح الحياة الزوجية لذلك حاولنا أن نلم بأهم العناصر التي تخدم هذا الموضوع سواء تعلق الأمر بالتعاريف ولأهمية التي قدمت للزواج و مراحل اختيار الزواج و الأساليب الأمر بمفهوم الاختيار الزواجي الذي يعتبر و الدوافع و النظريات و في نهاية الفصل تطرقنا لعينات من أنماط شخصية مع بعض نماذج لأزواج.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:منهجية الدراسة

تمهيد

1-التعريف بمنهج الدراسة

2-الاطار المكاني و الزماني للدراسة

3-معايير انتقاء مجموعة الدراسة

4-وصف مجموعة الدراسة

5-الادوات المستعملة للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الشروع في إنجاز أي بحث علمي يتطلب وضع منهجية ترشد الباحث إلى كيفية معالجة الإشكالية المطروحة في موضوع دراسته و بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري و الذي يتمثل في الإطار العام في إشكالية البحث وفرضياته وإلى طرح أهم النقاط التي تخص التوظيف النفسي والزواج، سنتطرق في هذا الفصل إلى منهجية البحث أين سيتم عرض المنهج المتبع مع ذكر الإطار الزماني والمكاني ووصف مجموعة البحث. و في الأخير تقديم تقنيات البحث وعرض كيفية التطبيق و التحليل.

1 -التعريف بمنهج للدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي "دراسة حالة "، للرّد على تساؤلاتنا و توضيح العلاقات الموجودة بين متغيّرات البحث و يهدف هذا المنهج إلى معرفة بنية الفرد النفسية و ديناميكية الشخصية.

يعرف "روجي بيرون"R. Perron " :" أنه المنهج الذي يدرس سلوك الفرد في إطاره الحقيقي و يكشف عن طرق تفاعله و صراعاته في وضعية معيّنة، كما يسمح بمعرفة السّير النّفسي، و يهدف إلى تكوين بنية معقولة لأحداث نفسية يعد الفرد مصدرها".(R. Perron, 1979, p38)

المنهج العيادي :"هو دراسة و بحث كله "أفعال "أو" أحداث" بين علم النفس السوي أو المرضي، فضلا عن الأسباب الظاهرة و غير الظاهرة ، فهو يرى حركة السياقات النفسية بالضبط، كإشارة للمعرفة المفروضة ".

(K. Chahraoui; H. Benony , 2003, p11)

2 – الإطار الزماني و المكاني للدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة على مستوى عيادة نفسية خاصة تقع بمدينة غارداية، بحي بن سمارة و ذلك خلال الفترة الممتدة من شهر فيفري إلى غاية شهر ماي.

3- معايير انتقاء مجموعة الدراسة:

1- أن تكون العينة من الراشدين في سن ما بين 20- 30 سنة.

2- أن تكون العينة من المقبلين على الزواج(المخطوبين) .

3- أن تكون العينة ليست تحت علاج دوائي سيكارتي .

4- أن تكون العينة خالية من العاهات و الإعاقات و الامراض العضوية المزمنة مثل :"السكري، ارتفاع ضغط دم ..الخ".

5- وصف مجموعة الدراسة:

تضم مجموعة بحثنا الطلبة المخطوبين، بحيث تحتوي هذه المجموعة على ست حالات زوج ،زوج، بعد ما أخذنا موافقتهم على المشاركة في البحث، سوف نبدأ بوصف طريقة اختيار مجموعة بحثنا، و قد كانت بالطريقة الانتقائية القصدية، وفق المعايير التي وضعناها في شروط مجموعة البحث.

الجدول رقم (7) : يوضح خصائص عينة الدراسة وفق السن و الجنس:

الاسم	السن	الجنس
سعيدة	25 سنة	أنثى
عبد الجليل	30 سنة	ذكر
أحمد	26 سنة	ذكر
سامية	24 سنة	أنثى
سمير	28 سنة	ذكر
نسيمة	26 سنة	أنثى

تعليق الجدول: يظهر الجدول السابق أن معظم أفراد العينة هم 3 ذكور مقابل 3 إناث، و أن أعمارهم تتراوح ما بين 24 إلى 30سنة .

6- الأدوات المستعملة للدراسة:

6- 1- المقابلة التمهيدية:

تعتمد على رؤية الباحث أو سماعه للأشياء و تسجيله لها، و لما يلاحظه، و لا يعتمد الباحث على استجابات إزاء العينة بأسئلته أو عبارات يقرؤونها في الاستبيان أو تلقى عليهم خلال المقابلة، أي أن الباحث لا يحصل على الاستجابات من المبحوث و لكن يحصل عليها بنفسه عن طريق ملاحظة سلوك أفراد العينة.

(رجاء، محمود، 1998، ص 397). و هي تبادل الكلام بين شخصين أحدهما الأخصائي النفسي والآخر العميل وذلك ضمن إطار مكاني ألا وهو المكتب الأخصائي، وإطار زماني محدد ذلك لهدف تشخيصي أو علاجي حيث تتميز بطرح قدر قليل من الأسئلة على حسب الموضوع المراد دراسته ونوعية الفرضيات.

(Chiland ,c ,1981,p 10)

إن هذا النوع من المقابلات لا تستهدف التشخيص أو العلاج إنما تتعلق بمخطط دراسة البحث وتكون فيها حرية الفاحص و المفحوص أكثر، ذلك أنه لا توجد تعليمات البداية و لكنه توجد تدخلات عديدة قررت في البداية، من حيث شكلها و أجزائها و لكن يكون أقل فيما يتعلق بالمحتوى.

فحسب " روجي ميكيلي" مجموعة من الطرق ذات انشغال مشترك حيث يطرح سؤال من قبل المستوجب أو المطبق يكون السؤال واسع مستمد من قائمة معدة مسبقا لأسئلة مفتوحة و من خلال خطاب العميل نفسه للوقوف على معنى مفهوم أو وضعية بنسبة إليه. (بن زديرة علي، 2006، صص 73-74)

6-2- تعريف اختبار الروشاخ:

الروشاخ اختبار إسقاطي يهدف لدراسة الشخصية و تشخيصها على أساس عملية الإسقاط، حيث يسقط المفحوص مخاوفه وأحاسيسه على مادة الاختبار ، و قد نشأ السويسي هيرمان روشاخ سنة1920 ، وهو عبارة عن بقع حبر تسمح بدراسة الحياة العاطفية والخيالية، تتكون من عشرة لوحات ذات أشكال مختلفة اللوحة I سوداء اللوحتان II، III تضمان الأسود والأحمر ،اللوحات IV، V، VI ،VII سوداء ،أما اللوحات VIII ، X،IX ، فهي ملونة تحتوي على فراغات بيضاء متفاوتة في العدد والمساحة.

(عبد الرحمان ،سي موسي و زقار رضوان ،2002، ص ص43-44)

الهدف الأساسي لهذه التقنية هو التوصل إلى تشخيص فارقي لبنية الشخصية السوية والمرضية، و دراسة التوظيف النفسي للفرد من منظور ديناميكي، حيث تضع هذه التقنية الشخص في وضعية شبيهة بوضعية التحليل النفسي، تتفاعل ويجيب من خلالها بوساطة الاختبار الإسقاطي مشكلا علاقة ثلاثية:" فاحص، مفحوص ، اختبار "، بدلا من علاقة ثنائية لأن المثير المستعمل (الاختيار) يفسح المجال واسعا لعدد كبير من الإجابات المختلفة، وهو بذلك يستدعي ميكانيزمات التكيف مع الواقع التي تفرض استعمال سليما للإدراك و ميكانيزمات الاسقاط . (J. Postel ,1998, P 59)

عمد العديد من علماء النفس عبر الزمن في تطوير الأساليب والروائز لأجل الكشف عن التوظيف النفسي فأصبحت بعد ذلك الروائز الاسقاطية أحسن وسيلة لمعرفة مستويات العقلنة من خلال الكشف عن الأساليب الدفاعية التي يستعملها المفحوص من خلال الإجابة على بروتوكول (الروشاخ. (Martty, 1991, p31.)

يقوم اختبار الروشاخ على أساس إفتراض العلاقة بين الإدراك والشخصية، حيث يعكس إدراك الفرد لبقع الحبر وطبيعة وظائفه السيكولوجية وذلك من خلال إستثارت البقع لغموضها لاستجابات مرتبطة بحاجات الفرد

وخبراته السابقة وأساليبه المعتادة للإستجابة للمثيرات المختلفة، ذلك أن البقع ليست موضوعات مقننة اجتماعيا تستوجب استجابات محددة أو مقبولة ثقافيا . (ابراهيم ،مصطفى حماد، 2008، ص2)

فالروشاخ يعمل على كشف النضج الفكري، يبين طبيعة الصراعات و الاضطرابات النفسية وحسب "Schafer" أنه اختبار يكشف الخيال الشخصي ويوقظ السيرورات الإبداعية للشخص.

(ابن الطيب، فتيحة، ب س، ص75)

6-2-1- لمحة تاريخية لاختبار الروشاخ:

يرجع أساس تكنيك الروشاخ إلى محاولات عدد من العلماء خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين المؤكدة لأهمية استخدام بقع الحبر كمؤشر للقدرة المعرفية والتداعي والخيال البصري، سمات الشخصية إلا أن بداية التكنيك كطريقة للتقويم النفسي لم تنضج بشكل مناسب إلا فيما بعد و تحديدا على يد الطبيب الألماني هيرمان روشاخ، حيث قدم في عام 1921 وبعد سنوات من البحث تصور اختبار بقع الحبر بشكل مكن المعالجين من الاستفادة منه بشكل جيد وذلك في كتابه الوحيد باللغة الألمانية "التشخيص النفسي" ومع أن القدر لم يمهله ليرى نجاح المقياس حيث توفي في عام 1922 وعمره لا يتجاوز 38 سنة، و استكمل "أوبرهولزر" نشر نتائج وأبحاث الروشاخ والتي تشارك فيها شخصيا كما ترجمت هذه النتائج إلى الإنجليزية عام 1924 وفي الولايات المتحدة الأمريكية قدم كل من "ليفي" و" بيك" اختبار الروشاخ بعد أن تدربا على يد "أوبرهولزر" حيث قاما ومعاونيهما بجهور أثمرت عن مجموعة من الأبحاث ودليل لتطبيق الاختبار ، حيث يتكون من ثلاث مجلدات، كما تطور الاختبار على يد "كلوبفر" الذي قام بالتعاون مع "ديفيدسون": بإعداد دليل مختصر لتطبيق الاختبار ، كما أسس في عام 1936 مجلة خاصة بنشر الأبحاث المرتبطة بالاختبار "RoschachResearhExcharge" وفي عام 1939 تم إنشاء معهد الروشاخ كمؤسسة لمراقبة البحوث

المرتبطة بالاختبار والتدريب على استخدامه وفي عام 1948 تم تحويل المعهد إلى جمعية بتكنيكيات الإسقاطية، وتم تحويل اسم المجلة إلى اسم مجلة "التيكنيكيات الإسقاطية". (حسين عبد الفتاح، 2003، ص04)

6-2-3- التعريف بالاختيار :

يدخل اختيار الروشاخ ضمن الاختبار ات الاسقاطية لأنه يسمح ويسهل تفريغ كل ما يحس به الفرد و كل نقاط ضعفه وتطابق بنية شخصيته حسب ما ينتجه من إجابة عبر البروتوكول. (D.Anzieu, 2004, p18) الروشاخ عبارة عن اختبار يتكون من بقع حبر مطبوعة على بطاقات من نوع (ورق مقوى) قياسه 17x24سم هناك ما هو ملون وما هو أسود وأبيض كما يلي: البطاقات (VII,VI,V,IV,I) هي مكونة من تدرج بين الأسود والرمادي.و البطاقات (IX,X,VIII) تتكون من عدة ألوان.

6-2-4- تطبيق الاختبار :

أ- شروط التطبيق: تحدد "نروش، دوترونباغ" شروط تطبيق الاختبار كما يلي: يجب توفير جو هادئ للمفحوص. يجب ان يكون الفاحص يقضا. يجب معرفة سبب الفحص.(جلالي سليمان، 2012،ص60)

ب- كيفية التطبيق: يطبق اختبار الروشاخ على الأطفال والمراهقين الراشدين، ويتم ذلك خلال مرحلتين أو ثلاثة في بعض الأحيان: ---

المرحلة الأولى: وهي مرحلة التطبيق وتتمثل في تقديم لوحات الاختبار للمفحوص الواحدة تلوى الأخرى إلى أن تنتهي كل اللوحات ويقوم الفاحص بتدوين كل اجابات المفحوص و ملاحظة كل سلوك صادر عن هذا الأخير مع تسجيل زمن الرجع لكل لوحة والمدة المستغرقة فيها.

- **المرحلة الثانية** : وهي لا تقل أهمية عن سابقتها حيث يحدد الفاحص فيها تقديم اللوحات الواحدة تلوى الأخرى للمفحوص، أو تلك التي يحتاج فيها إلى توضيحات معينة بهدف تحديد العناصر ذات الاهمية في

التنقيط وتليل البروتوكول إذ يساعد التحقيق على حصر الدينامية النفسية للشخص التي دفعت الفرد لإعطاء تلك الاستجابات . المرحلة الثالثة: وهي اختبار الحدود التي ينتقل إليها الفاحص عندما ينعدم أو ينقص نمط معين من الإيجابيات في البروتوكول كقلة الإجابات الشائعة أو انعدام التصورات البشرية أو نمط معين من طرق التناول أو حتى غياب الاستجابات اللونية في اللوحات الثلاث (VII,X,IX).

(عبد الرحمان ،سي موسي وزقار رضوان ، 2002،ص ص44-45)

وأخيرا يعتبر يقترح الفاحص على المفحوص أن يختار من بين العشر اللوحات اللوحتان اللتان أعجب بهما أكثر من الأخريات ثم اللوحتان اللتان لم يعجب بهما على الإطلاق فهذا يساعد الفاحص على معرفة التوظيفات الإيجابية والسلبية للمفحوص اتجاه الاختبار الذي قدم له. إن تطبيق اختبار الروشاخ عملية متواصلة وليست متقطعة فالفاحص ينشغل منذ بداية التطبيق وبالإنصات للمفحوص وتدوين استجابات ه وتسجيل زمن الرجع وزمن اللوحة وزمن الكلي للبروتوكول، كما أنه يلاحظ سلوك وإيماءات المفحوص باستمرار فلا تكاد تنتهي مرحلة حتى تبدأ المرحلة التي تليها دون أن يكون هناك حاجز زمني يفصل بين مرحلة وأخرى

(نفس المرجع السابق، ص45)

ويحتاج الفاحص إلى المواد التالية لتطبيق الاختبار :

1- بطاقات بقع الحبر العشرة مرتبة.

2-استمارة السجل الفردي وتشمل في نسخته الأمريكية ستة صفحات وهي:

- صفحة الغلاف وتشمل على تعليمات للفاحص، وعلى البيانات المميزة للمفحوص وملخص لوصف شخصيته(يقوم بإعداد الفاحص بعد التصحيح النفسي)

- الصفحة الثانية: تشمل على جدول أو قائمة التصحيح وهي التي يسجل فيها الفاحص بكل بطاقة ولكل استجابة، زمن الرجع، وضع البطاقة، ثم الرمز التي تصحح به الاستجابة.

– الصفحة الثالثة: تشمل استمارة الجدولة، بها قائمة الرموز المستخدمة لتصحيح الاستجابة .

– الصفحة الرابعة وتشمل صفحة نفسية أو سيكو جرام وهو تمثيل بالرسم البياني يقوم به الفاحص لتحديد توزيع ما يحصل عليه المفحوص من رموز التصحيح أو التقدير وهذا بقصد توضيح العلاقات بينهما عن طريق الرسم.

–الصفحة الخامسة: تشمل خريطة وتظهر فيها البقع العشر باللونين الأسود والأبيض فقط بقصد المساعدة على تحديد موقع الاستجابات للمفحوص على كل بقعة.

–الصفحة السادسة: توجد بها قائمة رموز التصحيح أو التقدير مع تعريف موجز لكل منها.

زيادة على ورق التسجيل استجابات المفحوص ساعة بعقرب للثواني.

(لويس، كامل مليكة، 1997، ص ص228–230)

طريقة شنتوب تقدم اللوحات مع الأخذ بعين الاعتبار الترتيب المحدد مع تسجيل كيفية تقديم الكمون وزمن كل لوحة وتسجيل ما قاله المفحوص دون إضافة مع كتابة كل التعبيرات والإيماءات التي صدرت من المفحوص.

(Shantoub.V ,1990 , p p 40-41)

ت – تعليمة الاختبار : لقد أضافت شنتوب تعديلا على التعليمة الأصلية للاختبار ، حيث جاءت صياغتها على النحو التالي ودون تكررها أثناء القرير" تخيل قصة انطلاقا من اللوحة"، حيث يقابلها باللغة الفرنسية:

"Imaginer une histoire a de planche". (رفيقة بالهوشات، 2008،ص 181)

ث– التنقيط: التقييم الكمي ،كل إجابة على لوحات الروشاخ يجب أن تقيم حسب ثلاثة معايير رئيسية وذلك على أساس الأسئلة التالية:

– ما هو نمط إدراك البقعة؟ هل أدركت كلها أو جزء منها؟

– ما هو المحدد الذي أثار الإجابة؟ الشكل، اللون، الحركة ؟

– ما هو محتوى الإجابة؟ إنساني ،حيواني، تشريحي ،جغرافي؟

– هل إجابة شائعة أم أصلية؟

يقوم الفاحص في هذه المرحلة بترجمة استجابات المفحوص إلى رموز ووضع ما يقوله هذا الأخير في صورة مختصرة متفق عليها، ولم تدخل تعديلات كبيرة على الرموز تشكل الحرف الأول أو المجموعة من الأحرف الأولى من الكلمة التي تضيف نمط الاستجابة والتي تمثل مكون من مكونات الاختبار .

(جلالي سليمان،2012، ص ص82-83)

ج– التقييم الكيفي: بعد الانتهاء من تقييم الاستجابات يقوم المصحح بجمع عدد من الإجابات المتعلقة بكل معيار ثم يعد مختلف نسب المؤوية وينشأ مجموعة العلاقات المختصرة في صيغة خاصة للمفحوص التي نجد منها نمط الإدراك، نمط الرجع الداخلي، النسبة المؤوية للإجابات الحيوانية، كل هذه التقسيمات العددية والتي تضاف إليها مجموعة كل هذه التقنيات العددية والتي تضاف إليها مجموعة معايير دالة غير رقمية (الصدمة، المثابرة، الملاحظات الوضعية) تكتب على جدول من خلاله يقوم الفاحص بتكوين المخطط النفسي.

جيلالي ،سليمان،2012، ص83)

ح–إشكالية اللوحات:

حددت الباحثة "شنتوب شابير" إشكالية للوحات ومحتواها كالآتي:

اللوحة1: تجعل الفرد يعيد معايشة خبرة اللقاء الأول مع موضوع غير عادي، توحي هذه اللوحة بالعلاقات المبكرة مع الموضوع الأول و استنادها على جسم الإنسان يقدم لها معنى مزدوج نرجسي و موضوعي.

اللوحة 2: تستثير البقعة في الغالب استجابات تعتمد على أجزاء كبيرة فعلى سبيل المثال تستثير بعض الأجزاء كالمساحة البيضاء والمساحة الصغيرة والمساحات الحمراء استجابات جنسية لدى البعض، كما تستثير المساحات السوداء صور آدمية أو حيوانية لحالة حركة.

اللوحة3: تتكون من مساحتين لونيتين الأسود والرمادي تقع ما بينهما بقعتين وفوقهما إلى الجانبين بقعتين لونت باللون الأحمر، تستثير الأجزاء السوداء فيها في العادة استجابات مرتبطة بصور بشرية لحالة حركة توحي البقعة الوسطى للبعض بربطة عنق أو فراشة أما الأجزاء السوداء فنادرا ما تستخدم في إجابة واحدة

(إبراهيم، مصطفى حماد، 2008،ص ص 2-3)

اللوحة4 تظهر هذه اللوحة سيرورات التقمص الجنسية وتنائياتها الجنسية الظاهرة تجعل الاختبار صعب أحيانا وهي تشير بصورة القوة القضيبية أو القوة المرتبطة بصورة الذكرية وهذا ما يفسر تسمية اللوحة بلوحة الأبوة.

اللوحة6 تحمل الصدى الأمومي وتظهر العلاقة بالصورة الأمومية.

اللوحة5: هذه اللوحة تحمل الرمزية الجنسية الثنائية وتظهر من خلال البعد القضيبي والصورة الجنسية الأنثوية .

اللوحة 7 تسمح بظهور المشاعر والعواطف كما يمكن من إدراك نوع العلاقة التي ينشئها الفرد مع محيطه الخارجي.

اللوحة8 هي لوحة ذات مرجعية أمومية مبكرة كما تظهر العواطف والمشاعر.

اللوحة9 هي لوحة الانفصال الفردانية وتستدعي عملية النكوص وزيادة على إظهار العلاقة التي ينشئها الفرد مع محيطه الخارجي. (C.Chabert, 1998 , p505)

خلاصة الفصل:

تعتبر منهجية البحث و خطواته القاعدة الاساسية في كل دراسة علمية فهي المقياس الذي يبين مدى قوة و موضوعية أي بحث ،و لإنجاز هذه الدراسة قمنا باستخدام المنهج العيادي بهدف الكشف على طبيعة التوظيف النفسي لدى افراد مجموعة البحث ،التي ضمت ستة حالات تتراوح اعمارهم ما بين 24- 30سنة ،من فئة طلبة الجامعة و في الفصل الاحق سنتطرق بالتفصيل الى عرض و تحليل النتائج المتحصل عليها لكل حالة.

الفصل الخامس :عرض و تحليل معطيات 6 حالة.

تمهيد

I- عرض و تحليل نتائج معطيات 6 حالة.

I-1- عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لعبد الجليل .

I-2- عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لسعيدة .

I-3- عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لنسيمة .

I-4- عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لسمير .

I-5-عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لاحمد.

I-6-عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لسامية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

في هذا الفصل سنعرض تحليل لكل الحالات في مجموعة بحثنا، و المتمثلة في 6 حالات و ذلك من خلال التطرق إلى تقديم الحالة، و التعريف بمختلف المعلومات العامة التي تميزها من السن، الحالة المدنية، المستوي التعلمي و الاقتصادي، المهنة، وعرض نتائج بروتوكول الروشاخ، السيكوغرام، تحليل الكمي و النوعي للبروتوكول.

1- عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لـــ 6حالات:

1-1 – عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لعبد الجليل:

1- تقديم الحالة:

عبد الجليل يبلغ من العمر 30 سنة، هو أكبر إخوته الخمسة (3 بنات و2 ذكور) ، مستواه التعليمي جامعي ويعمل موظف في الإدارة (البلدية) و يعيش في بيت منفرد ، مستواه الاقتصادي متوسط .

2- برتوكول الروشاخ للمفحوص عبد الجليل30 سنة:

النص	التحقيق	التنقيط
اللّوحة I: '' 37Λ -خنفوسة فيها جنحين 1' - مخلطة	[كلّ اللّوحة] . خنفوسة فيها جنحين	G F+A
اللوحة II : ''3Λ 1- مفهمتهاش. 1'	- جرادة [GF-A] -في وسط فراشة [DF+ABan] D3	⟶ Refus
اللّوحة III: ''2 Λ 1- فراشة 2- جرادة 4'	[كلّ اللّوحة] - كوبرا، لفعا [GF+A]	GF-A GF-A
اللّوحةIV: '' 3Λ 4-خفاش 1.5'	[كلّ اللّوحة] - بعير من وبعير من	GF+A Ban

DF+A Ban	- فراشة [GF+A Ban]	**اللّوحةV**: ''4 ٨ 5- فراشة 2‘
DF=obj	- بطونة D5	**اللّوحةVI**: ''3 ٨ 6-بطونة D5 57''
⟶ Refus	- مفهمتها	**اللّوحةVII**: '' 5٨ 7- مفهمتهاش 2‘
GF-obj DF+A D/b LF-A	[كلّ اللّوحة] - زوج سبوعا D1	**اللّوحةVIII**:''1 ٨ 8- علام 9- زوج سبوعى هنا وهنا D1 10- في الوسط تنين 2‘
DF-KH	- زوج عباد فوق ثورD	**اللّوحةIX**: ''3 ٨ 10-زوج عباد راكبين D3 11- ثور 2‘
DF+A Ban DF-A DF- Anat DF- A	-زوج بطاريق [DF-A] -زوج سرطانات [DF-A] -زوج رتيلات [DF+A Ban]	**اللّوحة X**: ''7 ٨ 14-زوج رتيلات D1 15-هنا سرطان D7 16- هاذو قلوب D3 17- بطاريق D3 3‘

- الجدول رقم (1) للحالة عبد الجليل

3 – السيكوغرام. Psycho gramme :

R : 14	G: 6	F+: 6	H: 1	F%: %100
TT :19 '.65''	NC:	F-: 8	A: 10	F+%: % 42
T/rep 1.40 "	G%: 42%	K :1	Ad:	Fél%: %
T lat moy : 6.8	D: 7	Kob:	Anat:1	H%: % 7.14
TRI : 1K/0 C	D /bL:1	CF:	Bot :	A%: %71
FCompl:4	D% : % 50	FE:	Obj : 2	Ban: 03
RC%:50 %	Refus:2		Eléme:	

4 - التحليل الكمي والكيفي لبروتوكول الروشاخ:

4–1– الإنتاجية:

يظهر لنا من خلال البروتوكول أن عبد الجليل لديه انخفاض في الإنتاجية حيث قدرت الإجابات ب R=14 وهو معدل أقل مقارنة مع المعطيات عند فئة الراشدين R=22، وهذا دليل على فقر ونقص في الإنتاج وعدم قدرة الحالة على بذل أي جهد فكري مما يشير إلى قلة التصور وضعف في توظيف الخيال، إضافة إلى وجود إجابات مبتذلة من نوع Ban حيث قدرت ب R. comple=4، مما يشير إلى صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية و ذلك من خلال مدة زمنية مستغرقة ''T.t=19.65 والزمن المتوسط المستغرق في كل لوحة هو TR/p=1'.40 مع رفض الحالة للوحتين Refus وهذا في اللوحات التي بها اللون الأسود (VII. II) أما الإجابات المبتذلة ظهرت في اللوحات التالية: (X. V.IV).

4–2– سياقات التفكير:

يظهر لنا من خلال طرق تناول اللوحات نجد أن عبد الجليل لديه اهتمام باكتشاف العلاقات بين عناصر الخبرات حيث قدرت الاستجابات الكلية ب G :42% مقارنة مع المعدل المعياري المعمول به والاستجابات الجزئية قدرت ب D% : 50% وهو مؤثر ذلك على الاهتمام بالتفاصيل الجزئية الكبيرة التي تدل على الاهتمام بالمشكلات الواضحة في الحياة اليومية مع وجود إجابات تعسفية من نوع D/Dl.

أما المحددات الشكلية فقد جاءت بنسبة F%=100% وهي مؤثر مرضي فقد ارتبطت بدرجة سلبية من التشكيل وقد جاءت F+y=42 التي تدل على التكيف القاعدي مع العالم الموضوعي.

وقد جاءت نسبة الاستجابة للمحددات الشكلية -F->F-.

وبالنسبة للمحتويات الشكلية فقد جاءت بنسبة المحتوى الحيواني A%=72% التي غلبت على المحتوى الإنساني التي تدل على وجود ميكانيزم دفاعي لتجنب ربط العلاقات مع الشخص وهو استثمار مكثف سطحي وصلب وظهرت الاستجابات الحيوانية في اللوحات (X. V. IV. III. I) وبالنسبة للمحتوى الإنساني قدرت ب14%, 7 : H وهي نسبة أقل من المعطيات وهي مؤثر دال على ضعف الميول الاجتماعية والإنسانية وظهور إجابة من نوع Amat يشير إلى قابلية الحالة على توهم المرض.

4-3- ديناميكية الصراعات:

يظهر لنا من خلال سبيكوغرام الحالة أن نمط الصدى الداخلي T.R.T لديه يندرج ضمن النمط المظهري لظهور إجابة حركية في اللوحة (ix) وهو مؤثر دال على بعض الجزئيات النرجسية الواقعية من الهشاشة.

أما بالنسبة للإجابات اللونية حيث قدرت ب% 50 : RC وهي مؤثر دال على طغيان العاطفة وهو أمر ليس أقل من المرضية.

خلاصة الحالة : نلاحظ أن عبد الجليل لديه نقص في الإنتاجية مع اهتمامه باكتشاف العلاقات بين عناصر الخبرات، والاهتمام الحياة بالتفاصيل الجزئية الكبيرة، أي الاهتمام بمشكلات اليومية مع وجود ضعف في الميول

الاجتماعية والإنسانية، يندرج نمط عبد الجليل ضمن النمط المنطوي مع طغيان العاطفة، كل هذا يدل على أن عبد الجليل عصابي.

1-2 – عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ "لسعيدة":

1-تقديم الحالة:

سعيدة تبلغ من العمر 25 سنة، هي تتوسط إخوتها الأربعة (2 بنات و2 ذكور)، مستواها التعليمي معلمة ابتدائي، مستواه الاقتصادي مرتفع.

2– برتوكول الروشاخ للمفحوصة سعيدة25 سنة: **الجدول رقم (2)**

النص	التحقيق	التنقيط
اللّوحة I: ''1 ٨ 1- خفاش ''1.2	[كلّ اللّوحة] - خفـــاش .	G f+A Ban
اللوحة II : ''2 ٨ 2- ماعرفتش '1	-مافهمتهاش	⟶ Refus
اللّوحة III: ''2 ٨ 3- مرا ماهيش لابسة مليح و D بابيون في وسط D3 '4	-زوج عباد متقابلين ووحدة صادة في ظهرها بابيون [DF+KH]	DF+H DF+A Ban
اللّوحةIV: '' 2٨ 4-شيطان ''1.4	[كلّ اللّوحة] -مافهمتش خفاشnormalemeni [G F+ A Ban]	GF- (H)
اللّوحةV: ''1 ٨ 5- حاجة شينة '1.3	-شخصية كارطونية عندو جنحين. [G F- (H)] -يشبه للخفاش[G F+A Ban]	⟶ Refus Choc

اللّوحةVI: ’’1 ٨ 6-خفاش 46‘	[كلّ اللّوحة] -تشبه للصليب[DF+obj] -فزاعة [GF+(H)]	GF-A
اللّوحةVII: ’’2٨ 7- شخصية كرطونية عندو أجنحة 3‘‘	[كلّ اللّوحة] زوج وجوه متقابلين إلي فلماسونية [DF-Hd] أو فزاعة [GF-(G)]	GF-(H)
اللّوحةVIII:’’1 ٨ 8- زوج وجوه مقابلين بعضاهم 55‘‘	[كلّ اللّوحة] - مفهمتش	GF-K Hd / kan Ad
اللّوحة X: ’’2 ٨ 9- ماعندوش معنى 1.7‘	- ماعندوش معنى	⟶ Refus
اللّوحةIX: ’’1 ٨ 10-فراشة D1 11- ألعاب نارية 12- أو رحم في رحم آخر Dy 2‘‘	- رحم D9 - ألعاب نارية [GF+Frag] - فراشة D1	DF+A GF+Frag DF-Anat

R : 10	G: 6	F+: 5	H: 1	F%:100 %
TT :15.29 '	G/D:	F-: 5	A: 4	
T/rep :1.52 "	G%:60 %	Kan: 1	Ad:1	F+%:50 %
T lat moy : 1.5	D: 4	Kob:	Anat:1	
TRI :1 K0 C			Hd :1	Fél%: %
FCompl: k/E 8	D% :40 %	Choc:1	Frag :1	
RC%:40 %	Refus: 3		Eléme:	H%:10 %
				A%:40 %

Ban: 02

k:1

4-التحليل الكمي والكيفي لبروتوكول سعيدة:

4-1-الإنتاجية:

يظهر لنا أن سعيدة لديها انخفاض في الإنتاجية حيث كانت تقدر ب R :10 استجابة وهو معدل أقل مقارنة مع المعطيات عند فئة الراشدين R :22 مما يكشف لنا نقص وفقر في الإنتاج وهذا دليل على قلة التصور وعدم القدرة على توظيف الخيال.

كما يشير أيضا إلى أن الحالة وجدت صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية وذلك من خلال مدة زمنية مستغرقة تقدر ب 15.29 وقد أعطت أيضا إجابات إضافية قدرت ب R. Comple 8 في اللوحات (VII. VI. V. IV. III) كما نجد رفض لبعض اللوحات التي تحتوي على اللون الأسود حيث قدرت ب Refus=3 في اللوحات التالية (IX. V. II).

4-2-سياقات التفكير:

فيما يخص ظرف تناول اللوحات نجد أن الإجابات الشاملة قدرت ب G : 60% التي تعدت النسبة المعتدلة التي تتراوح بين (20% .30%) على الميزانية التي قدرت ب D :40% ونجد أن المحددات الشكلية جاءت بنسبة F%=100 وهي مؤثرة دال على عدم القدرة على الفصل بين الجوانب العقلية والانفعالية مما يشير إلى التعقيد والإكتئاب والسلوك القصري وقد جاءت نسبة F+=F- مما يدل على عدم القدرة على الفصل بين

المدركات، وبحث الحالة في الخارج على إيجاد موضوع واقعي يناسب تصور بدائي وبقوة الرقابة المفروضة على النزوات العدوانية والجنسية وقدرت ب F+y=50% التي تعكس عدم تكيف الحالة مع الواقع والتمسك به.

كما نجد أيضا إجابات من نوع إنسانية وحيوانية فقدرت الإجابات الحيوانية ب40% Ay في قولها خفاش في اللوحات التالية (X. VI. III. I) مع وجود إجابات حيوانية حركية حيث قدرت

ب 1: Kan وهي إجابات شائعة من نوع .Ban كما نجد إجابة جزئية حيوانية Ad=1 .

كما توجد إجابة إنسانية: H والتي قدرت ب: H=10% بالإضافة إلى حركة إنسانية إضافة إلى تنوع في الإجابات حيث نجد إجابة من نوع Anat وإجابة من نوع Frag إضافة إلى وجود إجابات خيالية (H):2

4-3- ديناميكية الصراعات:

يظهر لنا من خلال سيكوغرام الحالة أن نمط الصدى الداخلي T.R.I لدينا يندرج ضمن النمط المنطوي فقد جاءت 1K > 0C بالنسبة للمحددات الحركية فإن بروتوكول الحالة احتوى على إجابة واحدة من K وهو مؤثر دال على بعض الجزيئات النرجسية الواقعية من الهشاشة، مما يبرر استجابة الخوف والانشغال الكئيب مما يدل على ضعف الأنا وعدم تقبلها لذاتها و اندفاعاتها وخيالاتها مع وجود إجابة من نوع Choc وكان في اللوحة V وجود صعوبة في التعامل مع اللون الأسود، إضافة إلى وجود إجابات في اللوحات اللونية حيث تقدر 40%: RC وهي مصنفة ضمن المعدل المعياري المعمول به والتي تدل وتشير إلى التجاذب الوجداني عند المفحوصة.

خلاصة الحالة :

نلاحظ مما سبق أن سعيدة لديها انخفاض في الإنتاجية مع صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية وعدم قدرتها على الفصل بين الجوانب العقلية و الانفعالية مما يشير إلى التعقيد والسلوك القهري، ووجود رقابة على

النزوات العدوانية والجنسية أي عدم تكيف الحالة مع الواقع، وأظهرت الحالة نمط منطوي بسبب هشاشة بعض الجزئيات النرجسية مما أدى إلى استجابات الخوف مع نقص المحددات الحركية وانخفاض في الاستجابات الشكلية كل هذا يدل على أن سعيدة عصابية.

1-3 عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ نسيمة:

1-تقديم الحالة:

نسيمة تبلغ من العمر 26 سنة، و هي أكبر إخوتها الأربعة (2 بنات و2 ذكور) ، مستواه التعليمي جامعية وهي تعمل موظفة في القطاع الاقتصادي (بنك) ، مستواها الاقتصادي جيد.

2-برتوكول الروشاخ للمفحوصة نسيمة 26 سنة: الجدول رقم (3)

النص	التحقيق	التنقيط
اللّوحة I: ''5 ٨ 1- خفاش 1.5'	[كلّ اللّوحة] -تناظر هذي بالذات مافهمتهاش [Symet]	GF+A Ban
اللوحة II : ''2 ٨ 2- مافهمتش هذا الرسم 3- ماعرفتش 2'	-رسم فيل راسو وخرطوم [DF + A]	⟶ Refus
اللّوحة III: ''5 ٨ 4-مافهمتهاش 2'	في الوسط بابيون [DF+ A Ban] D3 نصف جسم [DF-H /A]	⟶ Refus
اللّوحةIV: ''3٨ 5-جسم إنسان 6-يدين D4 7-رسمة متناظرة 3'	[كلّ اللّوحة] - تناظر [Symet]	GF-H DF+Hd Symét

اللّوحةV: ’’7 ٨ 8-مانيش عارفة نقشة ‘3	[كلّ اللّوحة] خفاش [GF+A Ban]	GF-Symét
اللّوحةVI: ’’1 ٨ 9-مانيش عارفة حشرة ‘4 **اللّوحةVII**: ’’1٨ 10-نصف حيوان D1 11-شكل داخلي راه باين Dbl ‘2	[كلّ اللّوحة] -مانيش عارفة حشرة [GF+A] -تناظر نصف من فوق حيوان [DF-A] D3 - نصف حيوان - شكل داخلي راه بيان	GF-A DF+A DbL E
اللّوحةVII: ’’ 3 ٨ 12-فراشة تناظر D7 ‘1	[كلّ اللّوحة] - تناظر [Synter]	GF+A
اللّوحةVIII: ’’ 5٨ 13-ماعرفتش ‘2	(D1) مقطع عرضي للعمود الفقري D5 [DF+Anat]	⟶ Refus
اللّوحةIX: ’’3٨ 14-نقشة 15-زخرفة متلونة 16-عجبتني فيها jonne , vert هذي الوحيدة لي عجبتني ‘4	[كلّ اللّوحة] - حصان البحر [GF-A] - ألوان مليحة	GF-Symb NC
اللّوحة X: ’’2 ٨ 19-رئتين D1 20-معندهاش معنى ‘3	- معندهاش معنى ⟶ Refus	DF-Anot ⟶ Refus

R : 10	G: 5	F+: 4		
	G/D:	F-: 4	H: 1	F+%:50 %
TT :23. '87''	G%:50 %	Kan:	A: 4	
T/rep :2.38 "	D:3	E: 1	Hd:1	Fél%: %
T lat moy :3.5	D /G:	CF:	Anat:	
		FE:	NC :1	H%:10 %
TRI : K/0=0 C	D% :30 %		DbL : 1	
			Symb:2	A%:40 %
FCompl: k/E	Refus:3			
				Ban: 1
RC%:30 %				

4-التحليل الكمي والكيفي لبرتوكول نسيمة:

4-1-الإنتاجية:

يظهر لنا من خلال برتوكول الحالة وبسيكوغرام أن نسيمة لديها إنتاجية منخفضة حيث قدرت الإجابات ب R :10 وهو معدل منخفض عن المعدل المعياري المعمول به عند الراشدين R :22 وهو يكشف ضعف التصور وعدم القدرة على توظيف الخيال كما يشير إلى عدم قدرة الحالة على بذل أي جهد فكري وعقلي، كما أن الحالة أعطت إجابات إضافية تقدر ب7: R.comple في اللوحات التالية (X. IX. VI. V. III. II) ورفض الحالة لثلاث لوحات 3: Refus في اللوحات (IX. III. I) .وهذا يشير إلى الحالة وجدت صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية في زمن مستغرق قد قدر ب''23'.87: T.Totale ومتوسط الزمن لكل لوحة قدر ب 2'.38: TR /p.

4-2-سياقات التفكير:

فيما يخص طرق التداول للوحات نجد أن الإجابات الكلية قد قدرت ب 50%: G% وهي أكثر من النسبة المعتدلة التي تتراوح ما بين(20%.30%) حيث اهتمت بالمحتوى الظاهري ونجد إجابات جزئية قدرت

ب30%: D% حيث اهتمت بالأجزاء إلا أنها كانت بنسبة قليلة جدا من المعدل المعياري المعمول به (60%.70%) كما وجدت إجابة من نوع DbL في اللوحة (VII).

مع وجود محددات شكلية حيث جاءت بنسبة 80%: F% وهي مؤشر دال على عدم القدرة على الفصل بين الجوانب العقلية والانفعالية مما يشير إلى التعقيد والاكتئاب والسلوك والقهري وجاءت المحددات الشكلية الموجبة بنسبة 50%: F+ وهي أقل ومنخفض عن المعدل المعياري المعمول به (70%.80%) وهو يشير أن الحالة وجدت صعوبة وعدم تكيف قاعدي مع العالم الموضوعي، حيث قدرت عدد الإجابات الموجبة ب 4: F+ والسلبية ب 4: F- كما على البروتوكول المحتوى الحيواني حيث قدرت بنسبة 40%: A مما يدل على وجود ميكانيزم دفاعي لتجنب ربط العلاقات مع الشخص وهو استثمار مكثف سطحي وصلب.

انعدام الإجابات الحركية الحيوانية والإنسانية والمحتوى الإنساني قدر بنسبة 10%: H مع وجود إجابات جزئية إنسانية Hd :1 في اللوحة (IV).

تكاد الاستجابات الإنسانية تنعدم لعدم قدرت الحالة ربط العلاقات وتكوين علاقات اجتماعية مع وجود إجابات من نوع Symb :2.

4-3- ديناميكية الصراعات:

يظهر لنا من خلال بيكوغرام الحالة أن نمط الصدى الداخلي T.R.I لديها يندرج ضمن النمط المتكافئ حيث كانت C(0): K(0) لانعدام الحركة الإنسانية والاستجابات اللونية C.إضافة إلى عدم وجود إجابة تضليلية من نوع E وهي تشير إلى كبت الصراعات التي يثيرها المنبه. والإجابات اللونية في اللوحات .X .IX) (VIII قدرت 30%: RC وهي تندرج ضمن المعدل المعياري المعمول به (30.40) والتي تدل على التجاذب الوجداني للحالة.

خلاصة الحالة:

نلاحظ أن نسيمة لديها إنتاجية منخفضة مع وجود صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية وعدم القدرة على الفصل بين الجوانب العقلية والانفعالية مما يؤدي إلى التعقيد والسلوك القهري مع وجود كبت للصراعات ووجود تجاذب وجداني، نمطها متكافئ وشخصيتها من النوع العصابي.

1-4 عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ سمير:

1-تقديم الحالة:

سمير تبلغ من العمر 28 سنة، و هو وحيد عند والديه، مستواه التعليمي جامعي وهو يعمل في مقهى انترنت، مستواها الاقتصادي ضعيف.

2- برتوكول الروشاخ للمفحوص سمير 28 سنة: **الجدول رقم(4)**

النص	التحقيق	التنقيط
اللّوحة I: ''3 ٨ 1- معزة 2- خفاش 3- نسر ‘1.2	[كلّ اللّوحة] زوج فيلة [D2 [DF+A زوج عصافير مع جنحين [DF+A]	GF-A GF+A Ban GF+A
اللوحة II : ''4 ٨ 4- صاروخ 5-ثاج . ‘47	[كلّ اللّوحة] -زوج فيلة حاطين نيوفهم مع بعض D1 [DF+Kan A] -وحيد قرن [DF+A]	G Kop obj GF-obj
اللّوحة III: ''1 ٨ 5-وحيد القرن 6-أنثى وذكر ''1.8	[كلّ اللّوحة] -دبدوب [GF-A]	GF-A
اللّوحةIV: ''2٨ 7-ماعندهاش معنى ‘1.22	-دب شاعلة فيه نار [GF-CA] رمز على الأشرار [GF-Symb]	Refus ⟶

اللّوحةV: ''5 ٨ 8- رسم هيكلي للمعدة 23''	[كلّ اللّوحة] - خفاش [GF+A Ban]	GF-Anat
اللّوحةVI: ''1 ٨ 9-ورقة مقطعة 10-قطعة جلد 11-طاووس 12-شجر 1'	-صليب D3[DF+obj] - منشة [GF-obj]	GF+Bot GF-Anot GF-A GF+Bot
اللّوحةVII: '' 5 ٨ 13-مانيش عارفة 1.55'	- مانيش عارف	⟶ Refus
اللّوحةVIII: '' 2٨ 14-جبلD4 15-رمز زوج علامات متعاكسينD5 16-زوج أسودD1 26'	(D1) -وردة [GF+ Bot] -بركان [GF+Pays] - رمز مع أسود D1[DF+A] -جبل [DF+Pays]	DF+Pays DF+obj DF+A
اللّوحةIX: ''1٨ 17-رمز 18-ولا وردة 1.5'	[كلّ اللّوحة] **إجابة إضافية**: [شكل غريب] [نارة شاعلة Elém+DF] [حيوان عزيبGF-A]	GF-Symb GF+Bot
اللّوحة X: ''2 ٨ 19-رئتين D1 20-معندهاش معنى 3'	- معندهاش معنى ⟶ Refus	DF-Anot ⟶ Refus

R : 17	G: 13	F+: 8	H:	F%:94 %
TT :12 '.47''	G/D:	F-: 8	A: 6	F+%:50 %
T/rep :0.73 "	G%:76 %	Kan:	Anat:3	Fél%: %
T lat moy : 2.4	D: 4	Kob:1	Bot : 3	H%: %
TRI : K/0=0 C	D /G:	Pays:1	Obj : 3	A%:35 %
FCompl: k/E	D% :23 %	Symb:1	Eléme:	Ban:1
RC%:35 %	Refus:3			

4-التحليل الكيفي والكمي للبروتوكول "سمير":

4-1-الإنتاجية:

يظهر لنا أن سمير لديه فقر في الإنتاجية حيث قدرت R :17 وهو معدل أقل مقارنة بالمعطيات المعيارية عند فئة الراشدين مما يكشف لنا نقص في الإنتاج، وهو مؤشر دال على ضعف القدرة على التصور وتوظيف الخيال وإيجاد الحالة صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية خلال الفترة المستغرقة T.Totale :12.47 مع وجود رفض للوحات Refus في اللوحة(X. VII.IV) مع وجود إجابات إضافية R.comple

4-2-سياقات التفكير:

يظهر لنا من خلال اللوحات وطرق تناولها أن الأجوبة الشاملة قدرت ب76% : G حيث غلبت الإجابات الشاملة التي لجأت إليها الحالة مقارنة مع الإجابات الجزئية مقارنة مع النسبة المعتدلة التي تتراوح بي (20%.30%) ونجد أن الإجابات الجزئية قدرت ب23%: D بحيث لم يعطي اهتمام للأجزاء الصغيرة التي كانت ضئيلة جدا وهذا تجنبا ولبذل أي مجهود عقلي.

وتقريبا كل بروتوكول وبالأخص اللوحات الأولى احتوت على إجابات شاملة وهي محاولة لجمع الذات في البداية لكنها مع باقي اللوحات.

أما بالنسبة للمحددات الشكلية فقد جاءت بنسبة 94%: F% وهي مؤشر دال على عدم القدرة على الفصل بين الجوانب العقلية والانفعالية وقد تشير إلى التعقيد أو إلى الاكتئاب والسلوك القهري وقد شارت الاستجابات F+=F-.كما سجلنا وجود إجابة حركية من Kop في اللوحة II وكان البروتوكول فقير من الإجابات الحركية من الإنسانية الحيوانية لما غرب عليه وجود محتويات حيوانية حيث قدرت بنسبة 35%: A ولم تكن للحالة قدرة على تقمص وتوظيف الخيال في اللوحات الإنسانية وبالنسبة للإجابات الحيوانية فقد جاءت مشابهة مع القمة المعيارية (30%. 45%).

4-3- الديناميكية الصراعية:

يظهر لنا من خلال بيكوغرام الحالة أن نمط الصدى الداخلي T.R.I لديه يندرج ضمن النمط المتكافئ 0K :C0 و قدرت الإجابات اللونية 35: RC و هي تدخل ضمن المعدل المعياري المعمول به التي تتراوح بين (30%. 40%) التي تشير إلى مدى التجاذب الوجداني الذي تعيشه الحالة.

خلاصة الحالة:

سمير لديه فقر وانخفاض في الإنتاجية مع وجود صعبوة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية وعدم القدرة على الفصل بين الجوانب العقلية والانفعالية فأدى ذلك إلى مؤشر التعقيد والسلوك القهري مع وجود تجاذب وجداني وكذا نقص في الحركة الإنسانية، نمطه من النمط المتكافئ وشخصيته من كل ما سبق شخصية عصابية.

1– 5 و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لأحمد:

1– عرض تقديم الحالة:

أحمد يبلغ من العمر 26 سنة، هو ثاني إخوته الخمسة (3 بنات و2 ذكور) ، مستواه التعليمي جامعي ويعمل بائع في محل عطور ، مستواه الاقتصادي متوسط .

2– برتوكول الروشاخ للمفحوص أحمد 26 سنة: الجدول رقم (5)

النص	التحقيق	التنقيط
اللّوحة I: 2 ''٨ 1- باتمان 2- ديناصور. 1''	[كلّ اللّوحة] - باتمان [GF+ (H)]	GF+(H) GF-A
اللوحة II : ''3 ٨ 3- زوج قردة دايرين متقابلين دايرين ايديهم في ايدين بعضاهم . 50''	[كلّ اللّوحة] - زوج قرويلات متقابلين [GF+A] D1	GF+ Kan A
اللّوحة III: ''1 ٨ 3- مانيش عارف 1.50'	**إجابة إضافية:** زوج متقابلين D1 [DF+H/A]	⟶ Refus
اللّوحةIV: ''3٨ 4- مانيش عارف 45''	- حشرة - خنفوسة [GF-A]	⟶ Refus
اللّوحةV: ''3 ٨ 5- فراشة 4.1'	[كلّ اللّوحة] - خفاش [GF+A Ban]	GF+ A Ban
اللّوحةVI: '' 5 ٨ 5- مانيش عارف صعيبة		⟶ Refus

	من جهة رنقة رقيقة [DF+Pays] ومن جهة منشة[GF-obj]	26‘‘
⟶ Refus	[كلّ اللّوحة] - مانيش عارف	**اللّوحةVII**:’’ 6 ٨ 6- مانيش عارف
D/D Kon A/Frog	(D1) - زوج نمورة متقابلين D1 - فوق حجرة	**اللّوحةVIII**:’’1 ٨ 8- زوج نمورة متقابلين D1 9-فوق زوج حجرات 20‘‘
⟶ Refus	- مافهمتهاش	**اللّوحةIX**: ’’ 6 ٨ 10-مانيش عارف 12‘‘
GFCArt	[كلّ اللّوحة] - لوحة فنية مخلطة	**اللّوحة X**: ’’3 ٨ 11- لوحة فنية 3‘‘

R : 6	G: 5	F+: 3	(H):1	F%:66 %
TT :10 '.51"	G/D:	F-: 1	A: 4	F+%:75 %
T/rep:1 '.75	G%:83 %	Kan:2	Ad:	Fél%: %
T lat moy : 3.3	D /D:1	Kob:	Frag: 1	H%: %
TRI : K/0 C	Refus:5		Art :1	A%: 66.66%
FCompl: 5				Ban: 1
RC%:33.33 %				

4-التحليل الكمي والكلي لبروتوكول أحمد:

4-1-الإنتاجية:

يظهر لنا من خلال البروتوكول أن أحمد لديه انخفاض كبير جدا في الإنتاجية حيث قدرت ب 6: R وهو مؤثر دال على عدم قدرة الحالة على التصور وتوظيف الخيال وبذل أي جهد عقلي، إضافة إلى ذلك نجد وجود إجابات مكملة إضافية ظهرت في التحقيق وقدرت بRcomple في اللوحات التالية (VI. IV.III) مع وجود رفض للوحات وقدر بRefus هذا يدل على أن الحالة وجد صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية ورفضه للوحات يدل على الكف والرهاب نحو اللون الأسود، ورفضه للوحة VI وهي اللوحة الجنسية واللوحات التي جاء فيها الرفض هي (IX. VII.VI.IV.III) في زمن مستغرق قدر ب10.51: T.Totale حيث كان الزمن المتوسط والمستغرق لكل لوحة مقدر ب 1.75: TR/p كما نجد إجابة شائعة 1: Ban ظهرت في اللوحة (V) .

4-2--سياقات التفكير:

يظهر من خلال البروتوكول وطرق التناول للوحات أن الإجابات الشاملة قدرت ب83% : G وفي أكثر بكثير من المعدل المعياري الذي يتراوح بين (30%.20%) هذا يبين أن أحمد لديه إهتمام بإكتشاف العلاقات بين عناصر الخبرات وتمسكه بالمحتوى السطحي للوحات مع وجود إجابة من نوع 1: D/D وهذا يشير إلى عدم إهتمامه بالأجزاء والتفاصيل الصغيرة.

بالنسبة للمحددات الشكلية فجاءت بنسبة F% =66% وهي مصنفة تقريبا ضمن المعدل المعياري المعمول به (66.60)% كما جاءت الإجابات الشكلية من نوع F+%=75 وهي أيضا فوق المعدل بقليل ،وهي مؤثر مرضي فقد ارتبطت بدرجة جيدة من التشكيل وقدرت بF=1 بالنسبة للمحتويات أيضا بالنسبة لأحمد فقد غلب المحتوى الحيواني على البروتوكول حيث قدرت ب66.66%: A% وبارتفاع المحتوى الحيوانية يدل على

وجود ميكانيزم دفاعي لتجنب إنسانية خيالية 1: (H) في اللوحة (I) وإنعدام المحتوى الإنساني مؤثر دال على ضعف الميول الاجتماعية والإنسانية كما نجد إجابة من نوع Frag :1 و Art :1 .

4-3-ديناميكية الصراعات:

يظهر لنا من خلال بسيكوغرام الحالة أن نمط الصدى الداخلي I.R.T لدى الحالة يندرج ضمن النمط المنبسط حيثK0 < 0.5C وذلك لوجود إجابة لونية في اللوحة (X)وتقدر ب Fc=1

أما الإجابات اللونية في اللوحات (X.IX.VIII) حيث تقدر Rc=33.33% وهي ضمن المعدل المعياري المعمول به (30%.40%) وهي تشير إلى أن الحالة لديها تجاذب وجداني .

خلاصة الحالة:

لدى أحمد انخفاض في الإنتاجية مع وجود رفض لخمس لوحات مما يدل على صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية مع عدم الاهتمام بالأجزاء الصغيرة وارتفاع في الإجابات الشكلية مع ضعف في الميول الاجتماعية ويندرج أحمد ضمن النمط المنبسط مع وجود تجاذب وجداني ، من كل ما سبق يصبح أحمد ذو شخصية حدية.

6-1 عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ لسامية:

1-تقديم الحالة:

سامية تبلغ من العمر 24 سنة، و هي تتوسط إخوتها الثلاثة (2 بنات و1 ذكر) ، مستواها التعليمي جامعي ولا تعمل ماكثة في البيت ، مستواها الاقتصادي متوسط .

2- برتوكول الروشاخ للمفحوص سامية 24 سنة: الجدول رقم (6)

النص	التحقيق	التنقيط
اللّوحة I: ''3 ٨ 1- حوض Bassin 1‘	[كلّ اللّوحة] Bassin	GF+ Anat
اللوحة II : ''4 ٨ 2- وردة 1.5‘	[كلّ اللّوحة] - مافهمتوش	GF+Bot

اللّوحة III: ''5 ٨ 3-زوج من الناس واحد صاد منا وواحد صاد ملهيه D1 4''	-عصفورين متقابلين D2[DF+Kan A] -شخصين واحد صاد منا واحد صاد منا [DF+KH]	DF+KH
اللّوحةIV: ''3٨ 4-شجرة 2''	[كلّ اللّوحة] - مافهمتوش	GH+Bot
اللّوحةV: ''6 ٨ 5- خفاش 6- فراشة 3'	[كلّ اللّوحة] شكل [Commeni] خفاش [G F+Aban] فراشة [GF+ A Ban]	GF+A Ban GF+A Ban
اللّوحةVI: 1 ''٨ 6- هيدورة 1''	[كلّ اللّوحة] - هيدورة	GF+obj
اللّوحةVII: ''4٨ 7- سلسلة 8- تاج 3''	[كلّ اللّوحة] - تاج [GF+obj] - سلسلة [GF+obj]	GF+obj GF+obj
اللّوحةVIII:''1٨ 9- وردة 10-زوج نمورةD1 11-حيوانين وبيناتهم زوج نمورة 1''	(D1) [كلّ اللّوحة] - زوج نمورة بيناتهم [DF+A] - وردة [GF+Bot]	GF+Bot DF+A
اللّوحةIX: ''1 ٨ 12-مافهمتوش أشكال 2'	- مافهمتوش	⟶ Refus

اللّوحة X: '' 83 14-2 عقارب D1 15-وردتين D2في وسطهم نهر D4 16-أشجار وعقارب D1 ‘4	- عقارب [DF+A] - وردتين [DF+Bot] - أشجار ووردتين [DF+Bot]	DF+A DF+Bot DF-Elém DF+Bot

R : 15	G: 9	F+: 14	H: 1	F%:100 %
TT :22 '.80''	G/D:	F-: 1	A:4	F+%:93 %
T/rep :1'.52 "	G%:60 %	Kan:	Ad:	Fél%: %
T lat moy : 3	D: 6	K: 1	Anat: 1	H%:6.66 %
TRI : K/10 C	D /G:	CF:	Bot :5	A%:26 %
FCompl: k/1E	D% : 40%	Refus: 1	Obj :3	Ban: 2
RC%:40 %			Eléme:1	

4- التحليل الكمي والكيفي لبروتوكول سامية:

4-1-الإنتاجية:

من خلال معطيات البروتوكول نجد أن سامية لديها انخفاض وفقر في الإنتاجية حيث قدرت R:15 استجابة وهو معدل أقل مقارنة بالمعطيات المعيارية عند الراشدين R :22 مما يكشف لنا نقص في الإنتاجية وهو عدم قدرة الحالة على التصور وتوظيف الخيال مع وجود صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية خلال الفترة المستغرقة ب''T.Totale : 22''.80 حيث قدر الزمن المتوسط المستغرق في كل لوحة ب ''TR/p :1'.52 إضافة إلى ذلك نجد إجابة إضافية في اللوحة III في قولها: (عصفورين متقابلين) مع وجود إجابات مبتذلة من نوع Ban التي قدرت ب Ban :2 مع رفض الحالة للوحة وهي اللوحة IX

4-2-سياقات التفكير:

يظهر لنا من خلال طرق تناول اللوحات أن الأجوبة الشاملة قدرت ب60 : Gy التي تعدت النسبة المعتدلة التي تتراوح ب 30% 20% على الجزئية التي قدرت بD=40% نجد أن الحالة تمسك بالإجابات الشاملة ولم تبدي اهتمام كبير بالتفاصيل والجزئيات.

أما بالنسبة للمحددات الشكلية فقد جاءت بنسبة F%=100% وهي مؤشر دال على عدم القدرة على الفصل بين الجوانب الانفعالية والعقلية وقد جاءت نسبة F+%=93 وهي أكبر من المعدل المعمول به .F+.%70.%80

كما نجد إجابات متنوعة حيث غلب الإجابات الحيوانية على البروتوكول حيث قدرت بA%=26% وإجابة إنسانية التي قدرت بنسبة Hy=6.66% ووجود إجابات من نوع نباتية Bot=5 وعناصر الحياة Elem ووجود إجابة تشريحية Anoi.

4-3- ديناميكية الصراعات:

يظهر من خلال سيكوغرام الحالة أن نمط الصدى الداخلي T.R.I لديها يندرج ضمن النمط المنطوي حيث 0c < 1K حيث احتوى البروتوكول على إجابة حركية إنسانية مؤثر دال على بعض الجزئيات النرجسية الواقعية من الهشاشة، كما أن الإجابات اللونية قدرت 40: RC فهي تندرج ضمن المعدل المعياري المعمول به (30%.40%) ونجد RC=40% وهي ضمن المعدل المعياري التي تشير إلى التجاذب الوجداني للحالة.

خلاصة الحالة:

لدى سامية كذلك إخفاض وفقر في الإنتاجية ووجود صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية و عدم الاهتمام في التفاصيل، حيث أظهرت واقعية مع عدم القدرة على الفصل بين الجوانب الانفعالية والعقلية، وكثرة الإجابات الشكلية ونقص في الحركات الإنسانية يندرج نمطها ضمن النمط المنطوي وتتميز سامية بأنها ذات شخصية عصابية.

خلاصة الفصل:

بعد عرض جميع بروتوكولات الحالات و وضع بسيكوغرام لكل حالة مع قراءة الانتاجية و سياقات التفكير والكشف على ديناميات الصراعات و خلاصة كل حالة ،سنتطرق لاحقا الى تفسير نتائج كل زوج من المخطوبين على حدة ،و ذلك للكشف عن تجانسهما او تكاملهما او عدم توافقهما .

الفصل السادس: عرض و تحليل و مناقشة النتائج.

تمهيد

1 –عرض و تحليل نتائج اختبار الروشاخ

1–1–عرض و تحليل نتائج اختبار الروشاخ للزوجين عبد الجليل و سعيدة

1–1–1–مناقشة العلاقة بين نمطي التوظيف النفسي لدى المخطوبين.

1–2–عرض و تحليل نتائج اختبار الروشاخ للزوجين سمير و نسيمة .

1–2–1–مناقشة العلاقة بين نمطي التوظيف النفسي لدى المخطوبين .

1–3–عرض و تحليل نتائج اختبار الروشاخ للزوجين احمد و سامية

1 –3–1– مناقشة العلاقة بين نمطي التوظيف النفسي لدى المخطوبين

تمهيد:

سوف نعرض في هذا الفصل نتائج الدراسة البحثية، وذلك حسب المحاور الكبرى المعتمدة في تحليل بروتوكولاته و هي:" الإنتاجية، موقع الإجابات، الرفض، التكرار، الزمن الكلي لتطبيق الاختبار ، و زمن الكمون الاولي، زمن الاجابة، طرق تناول اللوحات، المحدّدات و المحتويات"، معتمدين على نتائج معطيات الدراسات العديدة التي قام بها الباحثين على اختبار الروشاخ أمثال:" C.Beizmann 1982 et N. Rausch de Traubenberg 1984 D.Anzieu,et C.Chabert 2000"، و التي خلصت إلى وجود معايير خاصة لدى الراشدين في اختبار الروشاخ، أي الأفراد العاديين و الأسوياء، فهذه المعايير تعتبر معايير نموذجية لمقارنتها بنتائج تحليلنا لبروتوكولات اختبار الروشاخ،

1- عرض و تحليل نتائج اختبار الروشاخ :

1-1 -عرض و تحليل اختبار الروشاخ للزوج الاول عبد الجليل و سعيدة :

يظهر لنا من خلال البروتوكول أن عبد الجليل لديه انخفاض في الإنتاجية، R=14 ، مما يدل على فقر ونقص في الهومات وعدم القدرة عاى بدل جهد فكري وجود إجابات مبتذلة من نوعBan=4 مما يشير إلى الامتثال للمجتمع، و ذلك من خلال مدة زمنية مستغرقة ‘‘T.t=19.65 و الزمن زمن كل استجابة TR =1‘.40، مع رفض الحالة للوحتين Refus وهذا في اللوحات التي بها اللون الأسود (VII. II) أما الإجابات المبتذلة ظهرت في اللوحات التالية: (X. V.IV). يظهر لنا من خلال طرق تناول اللوحات نجد أن عبد الجليل لديه اهتمام باكتشاف العلاقات بين عناصر الخبرات حيث قدرت الاستجابات الكلية ب G :42% مقارنة مع المعدل المعياري المعمول به والاستجابات الجزئية قدرت ب D% : 50% وهو مؤثر ذلك على الاهتمام بالتفاصيل الجزئية الكبيرة التي تدل على الاهتمام بالمشكلات الواضحة في الحياة اليومية

مع وجود إجابات تعسفية من نوع D/Dl. 100% وهي مؤثر مرضي فقد ارتبطت بدرجة سلبية من التشكيل وقد جاءت F+y=42 التي تدل على التكيف القاعدي مع العالم الموضوعي.

وقد جاءت نسبة الاستجابة للمحددات الشكلية -F->F. وبالنسبة للمحتويات الشكلية فقد جاءت بنسبة المحتوى الحيواني A%=72% التي غلبت على المحتوى الإنساني التي تدل على وجود ميكانيزم دفاعي لتجنب ربط العلاقات مع الشخص وهو استثمار مكثف سطحي وصلب وظهرت الاستجابات الحيوانية في اللوحات (X. V. IV. III. I) وبالنسبة للمحتوى الإنساني قدرت ب14%, 7 : H وهي نسبة أقل من المعطيات وهي مؤثر دال على ضعف الميول الاجتماعية والإنسانية وظهور إجابة من نوع Amat يشير إلى قابلية الحالة على توهم المرض، يظهر لنا من خلال بسيكوغرام الحالة أن نمط الصدى الداخلي T.R.T لديه يندرج ضمن النمط المظهري لظهور إجابة حركية في اللوحة (ix) وهو مؤثر دال على بعض الجزئيات النرجسية الواقعية من الهشاشة. اللونية حيث قدرت ب% 50 : RC وهي مؤثر دال على طغيان العاطفة وهو أمر ليس أقل من المرضية.

يظهر لنا أن سعيدة لديها انخفاض في الإنتاجية حيث كانت تقدر ب R :10 استجابة وهو معدل أقل مقارنة مع المعطيات عند فئة الراشدين R :22 مما يكشف لنا نقص وفقر في الإنتاج وهذا دليل على قلة التصور وعدم القدرة على توظيف الخيال. كما يشير أيضا إلى أن الحالة وجدت صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية وذلك من خلال مدة زمنية مستغرقة تقدر ب 15.29 وقد أعطت أيضا إجابات إضافية قدرت ب R. Comple 8 في اللوحات(VII. VI. V. IV. III) كما نجد رفض لبعض اللوحات التي تحتوي على اللون الأسود حيث قدرت ب Refus=3 ، يخص ظرف تناول اللوحات نجد أن الإجابات الشاملة قدرت ب 60% : G التي تعدت النسبة المعتدلة التي تتراوح بين (20% .30%) على الميزانية التي قدرت ب 40%: D ونجد أن المحددات الشكلية جاءت بنسبة F%=100 وهي مؤثرة دال على عدم القدرة على الفصل

بين الجوانب العقلية والانفعالية مما يشير إلى التعقيد والاكتئاب والسلوك القصري وقد جاءت نسبة F+=F- مما يدل على عدم القدرة على الفصل بين المدركات، وبحث الحالة في الخارج على إيجاد موضوع واقعي يناسب تصور بدائي وبقوة الرقابة المفروضة على النزوات العدوانية والجنسية وقدرت ب F+y=50% التي تعكس عدم تكيف الحالة مع الواقع والتمسك به.

كما نجد أيضا إجابات من نوع إنسانية وحيوانية فقدرت الإجابات الحيوانية ب40% Ay في قولها خفاش في اللوحات التالية (X. VI. III. I) مع وجود إجابات حيوانية حركية حيث قدرت

ب 1: Kan وهي إجابات شائعة من نوع .Ban كما نجد إجابة جزئية حيوانية Ad=1 .

كما توجد إجابة إنسانية: H والتي قدرت ب: H=10% بالإضافة إلى حركة إنسانية إضافة إلى تنوع في الإجابات حيث نجد إجابة من نوع Anat وإجابة من نوع Frag إضافة إلى وجود إجابات خيالية (H):2 يظهر لنا من خلال سيكوغرام الحالة أن نمط الصدى الداخلي T.R.I لدينا يندرج ضمن النمط المنطوي فقد جاءت 1K > 0C بالنسبة للمحددات الحركية فإن بروتوكول الحالة احتوى على إجابة واحدة من K وهو مؤثر دال على بعض الجزيئات النرجسية الواقعية من الهشاشة، مما يبرر استجابة الخوف والانشغال الكئيب مما يدل على ضعف الأنا وعدم تقبلها لذاتها واندفاعاتها وخيالاتها مع وجود إجابة من نوع Choc وكان في اللوحة V وجود صعوبة في التعامل مع اللون الأسود، إضافة إلى وجود إجابات في اللوحات اللونية حيث تقدر 40%: RC وهي مصنفة ضمن المعدل المعياري المعمول به والتي تدل وتشير إلى التجاذب الوجداني عند المفحوصة.

1-1-1-مناقشة العلاقة بين نمطي التوظيف النفسي لدى المخطوبين:

نستخلص مما سبق أن هناك تشابه من ناحية انخفاض في الإنتاجية عند كل منهما مع وجود صعوبة عند كليهما في التعامل مع الوضعية الإسقاطية، مع تشابههما في عدم القدرة على توظيف للخيال، وهناك تكامل

بينهما يظهر في أن عبد الجليل لديه اهتمام كبير في مشكلات الحياة اليومية ووجود تعسف نوعا ما ومقابل سعيدة التي لديها قوة رقابة على النزوات العدوانية وعدم تكيفها مع الواقع بحثها في الخارج على إيجاد موضع واقعي يناسب تصورها البدائي ونمطهما منطوي حيث أن هناك احتمال ية كبيرة في التوافق الزواجي بينهما.

1-2-عرض و تحليل نتائج اختبار الروشاخ للزوج التاني سمير و نسيمة :

يظهر لنا من خلال برتوكول الحالة والبسيكوغرام أن نسيمة لديها إنتاجية منخفضة حيث قدرت الإجابات ب R :10 وهو معدل منخفض عن المعدل المعياري المعمول به عند الراشدين R :22 وهو يكشف ضعف التصور وعدم القدرة على توظيف الخيال كما يشير إلى عدم قدرة الحالة على بذل أي جهد فكري وعقلي، كما أن الحالة أعطت إجابات إضافية تقدر ب7: R.comple في اللوحات التالية (X. IX. VI. V. III. II) ورفض الحالة لثلاث لوحات 3: Refus في اللوحات (IX. III. I) .وهذا يشير إلى الحالة وجدت صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية في زمن مستغرق قد قدر ب''23'.87: T.Totale ومتوسط الزمن لكل لوحة قدر ب 2'.38: TR /p. فيما يخص طرق التداول للوحات نجد أن الإجابات الكلية قد قدرت ب 50%: G% وهي أكثر من النسبة المعتدلة التي تتراوح ما بين (20%.30%) حيث اهتمت بالمحتوى الظاهري ونجد إجابات جزئية قدرت ب30%: D% حيث اهتمت بالأجزاء إلا أنها كانت بنسبة قليلة جدا من المعدل المعياري المعمول به (60%.70%) كما وجدت إجابة من نوع DbL في اللوحة (VII).

مع وجود محددات شكلية حيث جاءت بنسبة 80%: F% وهي مؤشر دال على عدم القدرة على الفصل بين الجوانب العقلية والانفعالية مما يشير إلى التعقيد والاكتئاب والسلوك والقهري وجاءت المحددات الشكلية الموجبة بنسبة 50%: F+ وهي أقل ومنخفض عن المعدل المعياري المعمول به (70%.80%) وهو يشير أن الحالة وجدت صعوبة وعدم تكيف قاعدي مع العالم الموضوعي، حيث قدرت عدد الإجابات الموجبة ب 4: F+

والسلبية ب 4: -F كما على البروتوكول المحتوى الحيواني حيث قدرت بنسبة 40%: A مما يدل على وجود ميكانيزم دفاعي لتجنب ربط العلاقات مع الشخص وهو استثمار مكثف سطحي وصلب.

انعدام الإجابات الحركية الحيوانية والإنسانية والمحتوى الإنساني قدر بنسبة 10%: H مع وجود إجابات جزئية إنسانية 1: Hd في اللوحة (IV). تكاد الاستجابات الإنسانية تنعدم لعدم قدرت الحالة ربط العلاقات وتكوين علاقات اجتماعية مع وجود إجابات من نوع 2: Symb. يظهر لنا من خلال بيكوغرام الحالة أن نمط الصدى الداخلي T.R.I لديها يندرج ضمن النمط المتكافئ حيث كانت (0)C :K(0) لانعدام الحركة الإنسانية والاستجابات اللونية C.إضافة إلى عدم وجود إجابة تضليلية من نوع E وهي تشير إلى كبت الصراعات التي يثيرها المنبه. والإجابات اللونية في اللوحات (X. IX. VIII) قدرت 30%: RC وهي تندرج ضمن المعدل المعياري المعمول به (40.30) والتي تدل على التجاذب الوجداني للحالة. يظهر لنا أن سمير لديه فقر في الإنتاجية حيث قدرت 17: R وهو معدل أقل مقارنة بالمعطيات المعيارية عند فئة الراشدين مما يكشف لنا نقص في الإنتاج، وهو مؤشر دال على ضعف القدرة على التصور وتوظيف الخيال وإيجاد الحالة صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية خلال الفترة المستغرقة 12.47: T.Totale مع وجود رفض للوحات Refus في اللوحة(X. VII.IV) مع وجود إجابات إضافية R.comple

يظهر لنا من خلال اللوحات وطرق تناولها أن الأجوبة الشاملة قدرت ب76% : G حيث غلبت الإجابات الشاملة التي لجأت إليها الحالة مقارنة مع الإجابات الجزئية مقارنة مع النسبة المعتدلة التي تتراوح بي (20%.30%) ونجد أن الإجابات الجزئية قدرت ب23%: D بحيث لم يعطي اهتمام للأجزاء الصغيرة التي كانت ضئيلة جدا وهذا تجنبا ولبذل أي مجهود عقلي. وتقريبا كل بروتوكول وبالأخص اللوحات الأولى احتوت على إجابات شاملة وهي محاولة لجمع الذات في البداية لكنها مع باقي اللوحات.

أما بالنسبة للمحددات الشكلية فقد جاءت بنسبة 94%: F% وهي مؤشر دال على عدم القدرة على الفصل بين الجوانب العقلية والانفعالية وقد تشير إلى التعقيد أو إلى الاكتئاب والسلوك القهري وقد شارت الاستجابات F+=F-.كما سجلنا وجود إجابة حركية من Kop في اللوحة II وكان البروتوكول فقير من الإجابات الحركية من الإنسانية الحيوانية لما غرب عليه وجود محتويات حيوانية حيث قدرت بنسبة 35%: A ولم تكن للحالة قدرة على تقمص وتوظيف الخيال في اللوحات الإنسانية وبالنسبة للإجابات الحيوانية فقد جاءت مشابهة مع القمة المعيارية (30- 45%)، يظهر لنا من خلال بيكوغرام الحالة أن نمط الصدى الداخلي T.R.I لديه يندرج ضمن النمط المتكافئ C0: 0K و قدرت الإجابات اللونية 35: RC وهي تدخل ضمن المعدل المعياري المعمول به التي تتراوح بين (30- 40%) التي تشير إلى مدى التجاذب الوجداني الذي تعيشه الحالة.

1-2-1-مناقشة العلاقة بين نمطي التوظيف النفسي لدى المخطوبين: هناك تقارب فيما بينهما في فقر و انخفاض الإنتاجية مع وجود عند كليهما عدم القدرة على التعامل مع الوضعية الاسقاطية و عندها عدم القدرة على الفصل بين الجوانب العقلية و الانفعالية و وجود التجاذب الوجداني عند كليهما و تشابه النمط لديهما والمتمثل في النمط المتكافئ.

1-3- عرض و تحليل نتائج اختبار الروشاخ للزوج الثالث أحمد و سامية:

يظهر لنا من خلال البروتوكول أن أحمد لديه انخفاض كبير جدا في الإنتاجية حيث قدرت ب 6: R وهو مؤشر دال على عدم قدرة الحالة على التصور وتوظيف الخيال وبذل أي جهد عقلي، إضافة إلى ذلك نجد وجود إجابات مكملة إضافية ظهرت في التحقيق وقدرت بRcomple في اللوحات التالية (VI. IV.III) مع وجود رفض للوحات وقدر بRefus هذا يدل على أن الحالة وجد صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية ورفضه للوحات يدل على الكف والرهاب نحو اللون الأسود، ورفضه للوحة VI وهي اللوحة الجنسية واللوحات

التي جاء فيها الرفض هي (IX. VII.VI.IV.III) في زمن مستغرق قدر ب10.51: T.Totale حيث كان الزمن المتوسط والمستغرق لكل لوحة مقدر ب 1.75: TR/p كما نجد إجابة شائعة 1: Ban ظهرت في اللوحة (V) .

يظهر من خلال البروتوكول وطرق التناول للوحات أن الإجابات الشاملة قدرت ب83% : G وفي أكثر بكثير من المعدل المعياري الذي يتراوح بين (30%.20%) هذا يبين أن أحمد لديه اهتمام باكتشاف العلاقات بين عناصر الخبرات وتمسكه بالمحتوى السطحي للوحات مع وجود إجابة من نوع 1: D/D وهذا يشير إلى عدم إهتمامه بالأجزاء والتفاصيل الصغيرة. بالنسبة للمحددات الشكلية فجاءت بنسبة 66%= F% وهي مصنفة تقريبا ضمن المعدل المعياري المعمول به (66.60)% كما جاءت الإجابات الشكلية من نوع 75=%F+ وهي أيضا فوق المعدل بقليل ،وهي مؤثر مرضي فقد ارتبطت بدرجة جيدة من التشكيل وقدرت بF=1 بالنسبة للمحتويات أيضا بالنسبة لأحمد فقد غلب المحتوى الحيواني على البروتوكول حيث قدرت ب66.66%: A% وبارتفاع المحتوى الحيوانية يدل على وجود ميكانيزم دفاعي لتجنب إنسانية خيالية 1: (H) في اللوحة (I) وانعدام المحتوى الإنساني مؤثر دال على ضعف الميول الاجتماعية والإنسانية كما نجد إجابة من نوع 1: Frag و1: Art . يظهر لنا من خلال بسيكوغرام الحالة أن نمط الصدى الداخلي I.R.T لدى الحالة يندرج ضمن النمط المنبسط حيثK0 < 0.5C وذلك لوجود إجابة لونية في اللوحة (X)وتقدر ب Fc=1

أما الإجابات اللونية في اللوحات (X.IX.VIII) حيث تقدر Rc=33.33% وهي ضمن المعدل المعياري المعمول به (30%.40%) وهي تشير إلى أن الحالة لديها تجاذب وجداني.

من خلال معطيات البروتوكول نجد أن سامية لديها انخفاض وفقر في الإنتاجية حيث قدرت R:15 استجابة وهو معدل أقل مقارنة بالمعطيات المعيارية عند الراشدين R :22 مما يكشف لنا نقص في الإنتاجية وهو عدم قدرة الحالة على التصور وتوظيف الخيال مع وجود صعوبة في التعامل مع الوضعية الاسقاطية خلال الفترة المستغرقة

ب''80.'22 : T.Totale حيث قدر الزمن المتوسط المستغرق في كل لوحة ب ''52.'1: TR/p

إضافة إلى ذلك نجد إجابة إضافية في اللوحة III في قولها: (عصفورين متقابلين) مع وجود إجابات مبتذلة من نوع Ban التي قدرت ب 2: Ban مع رفض الحالة للوحة وهي اللوحة IX

يظهر لنا من خلال طرق تناول اللوحات أن الأجوبة الشاملة قدرت ب60 : Gy التي تعدت النسبة المعتدلة التي تتراوح ب 30% 20% على الجزئية التي قدرت ب40%=D نجد أن الحالة تمسك بالإجابات الشاملة ولم تبدي إهتمام كبير بالتفاصيل والجزئيات.

أما بالنسبة للمحددات الشكلية فقد جاءت بنسبة 100%=F% وهي مؤشر دال على عدم القدرة على الفصل بين الجوانب الانفعالية والعقلية وقد جاءت نسبة 93=%+F وهي أكبر من المعدل المعمول به 80%.70%.+F. كما نجد إجابات متنوعة حيث غلب الإجابات الحيوانية على البروتوكول حيث قدرت ب26%=A% وإجابة إنسانية التي قدرت بنسبة 6.66%=Hy ووجود إجابات من نوع نباتية Bot=5 وعناصر الحياة Elem ووجود إجابة تشريحية Anoi. يظهر من خلال بيكوغرام الحالة أن نمط الصدى الداخلي T.R.I لديها يندرج ضمن النمط المنطوي حيث 0c > 1K حيث احتوى البروتوكول على إجابة حركية إنسانية مؤثر دال على بعض الجزئيات النرجسية الواقعية من الهشاشة، كما أن الإجابات اللونية قدرت 40: RC فهي تندرج ضمن المعدل المعياري المعمول به (30%.40%) ونجد 40%=RC وهي ضمن المعدل المعياري التي تشير إلى التجاذب الوجداني للحالة.

1-3-1-مناقشة العلاقة بين نمطي التوظيف النفسي لدى المخطوبين:

عند كليهما فقر ونقص في الإنتاجية مع صعوبة في التعامل مع الوضعية الإسقاطية.

مع عدم القدرة على الفصل عند كليهما بين الجوانب العقلية والانفعالية، إلا أن سامية أكثر واقعية من أحمد الذي أظهر ضعف في الميول الاجتماعية.

ونمط أحمد منبسط بينما سامية منطوي، وشخصيتها مختلفة فأحمد ذو شخصية حدية بينما سامية ذات شخصية عصابية وهذا ممكن أن يؤدي إلى عدم التوافق من ناحية أحمد لأنه سيتأثر كثيرا من سامية من ناحية الحياة الاجتماعية زيادة على سيطرة الأنا الأعلى لديه مما تؤثر سلبا على سامية، ليست اجتماعية بشكل جيد.

عند المقارنة بين النمط المنبسط والنمط المنطوي نجد أن المنبسط أي أحمد يتصل بالعالم الخارجي الموضوعي سلوكيا وسامية التي تملك نمطا إنطوائيا تصب اهتمامها نحو العالم الداخلي الذاتي.

1- المناقشة العامة للفرضيات:

ظهر عند مجموعة بحثنا خمس حالات، يتميز تنظيمها البنيوي بالتنظيم العصابي و حالة واحدة ذات تنظيم حدي ، و ذلك وفق التحليل الخاص لبروتوكول الروشاخ الذي يوضح خصائص البنية العصابية و الحدية، حيث ظهر الزوج الأول دو تنظيم عصابي و الزوج الثاني فهو أيضا ذو تنظيم عصابي، الذي يظهر من خلال اختبار الروشاخ : في انخفاض الاستجابة الشكلية عن المعايير العادية مع وجود استجابات شكلية سلبية مكافئة لمقطع رمزية ، مع نقص في المحددات الحركية الإنسانية. أما الزوج الثالث فيتضمن طرف عصابي و آخر حدي.

وقد وضحت البيانات العامة المتحصل عليها من المقابلة التمهيدية أن هناك تقارب أو توافق في الاختيار من حيث السن بحيث عمر الزوج الأول (30 -25سنة) والزوج الثاني (28 - 26سنة) و الزوج الثالث (26-24سنة) و كذلك يوجد تقارب في المستوى التعليمي لأنهم جميعا طلبة جامعيين وكذلك في المستوى الاقتصادي فأغلبهم من الطبقة المتوسطة، كما أن التنظيم البنيوي الذي يتميز به كل زوج خاصة الزوج الأول والزوج الثاني ينم عن القدرة على التوافق البنيوي، إذا أن الشخصية العصابية تتوافق مع العصابية مع وجود إمكانية اختلال العلاقة للزوج الثالث لأن الشخصية الحدية ستتأثر أكثر من الشخصية العصابية.

وإذا فسرنا ما توصلنا إليه من تشابه وتقارب بين المخطوبين في أغلب أنماط توظيفهم النفسي نستطيع أن نعتمد على ما جاءت به نظرية التجانس من التفسيرات المبنية على فكرة الشبيه يتزوج شبيهه في الخصائص الاجتماعية العامة و كذا في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي فالناس عامة يتزوجون ممن يقاربهم سنا.

فالميل الشعوري و اللاشعوري لاختيار شريك الحياة و الذي تتشابه خصائصه مع خصائصهم، فهذا النوع من العلاقات يحدث و يتأثر بالحوادث الاجتماعية مثل المعتقدات الدينية مثلا. و هناك رأيا آخر تشير إليه النظرية النفسية و هو أن اختيار شريك الحياة يكون تكميلي فليس بالضرورة وجود تجانس بل غالبا ما ينجذب الأفراد لمن يكملوهم نفسيا، فينجذب الشخص حسب التحليل النفسي نحو من يستطيع أن يسقط عليه أناه الأعلى فمثلا

النرجسي يميل إلى الزواج من شخص غيري أي محب للآخرين، والزوج المسالم يميل لاختبار الزوجة المسترجلة ليكمل النقص، والزوجة التي تملك شخصية قوية لا يمكن ان تتوافق مع زوج ضعيف الشخصية ،و الهستيري لا يتلاءم مع الهستيرية ، وأخيرا نستخلص أن البحث عن الشريك يكون في اتجاهين، اتجاه الاختيار لمن يشبهنا و اتجاه الاختيار لمن يحمينا فالأشخاص الذين لديهم تكوينات نفسية تكميلية ينجذب بعضهم إلى بعض حيث يكمل بعضهم من الناحية العصابية. مثل نموذج الاب و الطفلة أي ان الزوج يقوم بدور الاب وهي تلعب دور الابنة ، و يحدث نفس الشيئ مع نموذج الام والابن حيث نجد هذا الاخير كان معتمدا على امه سابقا في كل احتياجاته.

2- الفرضيات الجزئية:

2-1- الفرضية الجزئية الأولى:

يظهر التوظيف العصابي لدى المقبلين على الزواج من خلال اختبار الروشاخ : في ارتفاع الاستجابة الشكلية عن المعايير العادية مع وجود استجابات شكلية سلبية مكافئة لمقطع رمزية، مع بروز للمحددات الحركية الإنسانية.

ظهرت الاستجابات الشكلية في التوظيف العصابي عند الخمس من مجموعة بحثنا كالآتي:

- ظهر F% عند عبد الجليل F%=100.
- ظهر F%عند سامية F%=100
- ظهر F% عند سمير F%=94.
- ظهر F% عند نسيمة F%=80.
- ظهر F% عند سعيدة F%=100.

إذن متوسط استجابة F% عند العصابيين هي 94,8. من المعايير العادية (50%-70%)

إن النسبة المرتفعة من الإجابات الشكلية F% تدلّ على وجود نزعة مبالغ فيها نحو التدقيق أو إلى وجود مظهر من مظاهر الحالة العصابية. و تدل على الجهد الذي يبدله المفحوص في السيطرة على الوضعية، فالإجابات الشكلية هي سياقات دفاعية أولية أمام القلق أو التوتر الناتج عن منبهات اللوحة، فهي تقيس الضبط العقلي أو السيطرة العقلية عند المفحوصين، و قد تكون مؤشر على قوة الأنا. و تشير إلى إمكانية الفرد على التكيف مع الواقع الخارجي، بفضل العمل العقلي التكيفي، فسيطرة الإجاباتF الشكلية كما هو الحال عند مجموعة بحثنا يدل على الكبت في الحياة الوجدانية و الشخصية و الحرمان من القاء المباشر و التلقائية مع المحيط و الذات، أي عدم القدرة على المواجهة، و تدل أيضا على ميول اكتئابي.

أما ظهور -F و درجته فيها ذات دلالة خاصة فارتفاع الاستجابة الشكلية عن المعايير العادية، و وجود استجابات شكلية سلبية مكافئة لمقطع رمزية التي ظهرت بنسبة 52% : -F، حيث تكون الإجابة غامضة أو إنها لا تتلاءم مع مضمون اللوحة، مما يدل على عدم القدرة على التميز و الحكم على الأشياء غير مرتبط بالواقع والعجز فكري وراثي. الذي يميز الحالات العصابية في بعض الاحيان.

و مع بروز المحددات الحركية الإنسانية كالآتي:

- حيث ظهر عند عبد الجليل K=1.
- حيث ظهر عند سمير K=1.
- حيث ظهر عند نسيمة K=0.
- حيث ظهر عند سعيدة K=1.
- حيث ظهر عند سامية K=1. أما متوسط الاستجابات الحركية الانسانية 80%: K

فالمفحوص الذي يقوم بهذا البعد الدينامي للإدراك من الممكن اعتبار مضمون K كتوفيق معرفي.

فلإجابات الحركية تدل على نشاط عقلي يتعامل بعمليات معقدة لإعادة بناء و تنّظيم المعطيات الملاحظة في البقعة، بحيث يتموضع الفرد في نظام تفكير و يسيطر الاستدخال حتى يتمكن من التخرج من الاحتمال ات الملموسة، فالتعبير عن الحركات النزوية تؤخذ بعين الاعتبار حسب تنظيماتها عبر إجابات حركية، فتفسيرها من وجهة النظر الاقتصادية على أنها الكمية المبلورة لطاقة النزوية المعتبرة من خلال الحركات المسقطة، و يحب تحليل بروتوكول المفحوص حتى نتمكن من استخراج السياقات الدفاعية كـ:" النفي، الكبت، التكوين العكسي، الانشطار، والإنكار....الخ"، و حتى نتمكن من التعرف على فاعليتها في توزيع و تناول الشحنات النزوية بكميات قليلة، مما يدل على نوعية توظيف الأنا.

فإذا قام المفحوص بالاستدخال الجيّد للشحنات النزوية و ربطها بتصورات علاقات ثابتة، فإن الإجابات الحركية تدل على إمكانياته للإرصان الوجدانيات، و الصراع الأوديبي هو تناول خاص يتميز به العصابيين يظهر في استحالة التقمص الجنسي للصورة الإنسانيةH و يتأكد ذلك في غياب أو عدم فاعلية المحددات الحركية الإنسانية K ، و يرجع ذلك إلى ضعف و النقص في بناء الازدواجية الجنسية التي على أساسها تتم الاختيار ات التقمصية للموضوع، فالمواقف اتجاه الصورة الإنسانية و نوعية اختيارها و تحديدها الجنسي هي التي تكشف على نمط الصراعات الملازمة لاختيار موضوع الحب و من ثم نوع معالجة الصراع الأوديبي و التخلي عن الإشباع المباشر للرغبة الاوديبية أو التثبيت و الخضوع لذلك النمط من الهوامات، فمعظم التوظيفات العصابية تشترك في الصراع الذي يدور عموما حول قلق الإخصاء و هوامات الإغراء و محاولة التحكم فيها و كبتها كسياق دفاعي من الأنا يدل على التوظيف العصابي.

2-2- تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

لم يظهر عند مجموعة بحثنا المظاهر التي تميز التوظيف الدهاني من خلال اختبار الروشاخ و التي تظهر في بروز السياقات الإدراكية و ارتفاع في الإجابات الكلية وكثرة الإجابات الجزئية الصغيرة غير المنطقية ذات صبغة اضطهاديه، و ضعف الإجابات الشكلية الايجابية نقص التكامل في الإجابات الجزئية و التشريحية.

2-3- تحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

يظهر التوظيف الحدي لدى المقبلين على الزواج من خلال اختبار الروشاخ في الرفض و مع بروز الاجابات اللونية RC%.

فتأثير اللون على شخصية المفحوصRC%، أو بمعنى أكثر تحديدا دراسة مدى تأثير العوامل الاجتماعية العاطفية على اتّجاهات المفحوص و قدرته على العطاء و ذلك من خلال معرفة النسبة بين مجموع الإجابات في الاختبار ككلّ و مجموع الإجابات في اللوحات الملونة: VIIIو IX و X و التي يمكن صياغتها على الشكل التالي : مجموع الإجابات في اللوحات الملونة الثلاثة: VIIIو IX و X على مجموع الإجاباتٌ R في كلّ الاختبار . قد ظهرت في مجموعة بحثنا عند حالة واحدة و هي حالة (أحمد) و التي تتميز استجابات ها برفض اللوحات و كانت خمس لوحات، فالبروز المعتبر للاستجابة اللونية الذي قدر بـ RC=33 %، بالمقارنة مع المعايير العادية التي تتراوح ما بين(30- 40%) ، و هذا يدل على توظيفه النفسي الحدي و من بين ما يميزه سيطرة الشعور بالذنب و الامتثال مفرط للمجتمع مع وجود رقابة الأنا القوية معنى ذلك سيطرة الأنا الأعلى، مما يمنعه من تحقيق بعض الرغبات والنزوات المرفوضة من طرف المجتمع فهو يتلذذ بتعذيب الذات أي أن شخصيته مازوخية. أي أن الفرضية الجزئية الثالثة تحققت.

خلاصة الفصل :

يتبين لنا من كل النتائج ان هناك تشابه كبير بين كل زوج من افراد عينة المجموعة ،كما ان هناك صبغة فردية تميز كل فرد لوحده، و هذا التشابه تجلى في وجود خمسة افراد من ستة لطيهم توظيف عصابي ،مع وجود حالة احمد التي كان توظيفها النفسي حدي.

استنتاج عام:

للزواج أهمية كبيرة في المجتمع وهو الذي يضمن امتداد النوع البشري وهو النواة الأساسية في تكوين أسرة جديدة ولهذه الأهمية الكبرى توجب على الشريكين حسن الاختيار ، لكي يحدث التوافق وبالتالي استقرار الأسرة والأولاد، فللاختيار أهمية كبيرة في حياة الرجل والمرأة على السواء خصوصا إذا تعلق الأمر بالحياة النفسية وما تحويه من غموض حيث جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على التوظيف النفسي لدى المقبلين على الزواج و الكشف النمو النفسي السليم و أنه كلما تقارب سن الشريكين وحالتهما الاقتصادية والاجتماعية والثقافية زيادة على أنماط الشخصية وعلى التوظيفات التي يمكن أن تشكل الانسجام بين الشريكين، وما يمكن استخلاصه في النهاية لصالح المقبلين على الزواج ، يبقى من المواضيع المهمة التي نرجوا ان تجرى حولها في المستقبل مجموعة من الدراسات و الابحاث لغرض التخفيف من حدة الطلاق .

توصيات و اقتراحات:

في ضوء ما توصلت إليه دراستنا من نتائج نوصي بالآتي:

- العمل على توفير البرامج الإرشادية للأفراد المقبلين على الزواج حول معايير اختيار شريك الحياة.
- إجراء دراسة حول معايير اختيار الشريك للحياة قبل الزواج وبعده.
- العمل على توعية الشباب مع وضع برنامج في مقررات الدراسة خصوصا في مرحلة الثانوية.
- وضع برامج وأساليب توجيهية للاختيار المناسب لطبيعة كل شريك.
- فرض فحص نفسي لدى المقبلين على الزواج و الاهتمام بنتيجته كما يهتم الفحص الطبي.
- أقترح بناء برنامج مكثف يضم عدة تخصصات للتكفل بالمقبلين على الزواج وتأهيلهم بصورة سهلة ومبسطة.
- تطبيق و تكييف التجربة الماليزية على المجتمع الجزائري للحد من نسب الطلاق.

المراجع

قائمة المراجع:

أ- الكتب باللغة العربية:

1. أديب محمد خالدي(2009): الصحة النفسية-نظرية جديدة- دار وائل للنشر والتوزيع، ط1،.
2. أمينة السماك وعادل مصطفى(2001):،الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للإضرابات النفسية –المعايير الشخصية- مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
3. أمين طليع، التقمص (1980):منشورات عويدات، ط1، بيروت، لبنان.
4. أنس شكشك(2010)التحليل النفسي للحياة الزوجية، دار النهج، ط1، سوريا.
5. أوتو فينجل (2006):ترجمة صلاح مخيمر وعبدة ميخائي رزق، مكتبة الأنجلوالمصرية، ج2،ظ ، مصر.
6. بذرة معتصم ميموني(2005):الإضطرابات النفسية والعقلية-عند الطفل والمراهق- ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون، الجزائر.
7. حسين عبد الفتاح(2003):تكنيك الروشاخ، منشورات جامعة أم القرى، السعودية.
8. رجاء محمود أبو علام(1998):مناهج البحث في العلوم التربوية، دار النشر للجامعات، ط1.
9. رغدة شريم(2009):سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة ، الأردن.
10. رمضان محمد قدافي (2001):التوجيه الإرشادي النفسي، المكتب الجامعي الحديث، ط3، ، الإسكندرية، القاهرة.
11. زينب محمد الشقير (2002): علم النفس الإكلينيكي، مكتبة النهضة المصرية، المجلد1، ، القاهرة.
12. سامر جميل رضوان(2007):الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، ، عمان.
13. سامية حسن الساعاتي، الاختيار للزواج والتعبير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1981.
14. سامية حسن الساعاتي، الاختيار للزواج والتعبير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،1998.

15. سعيد حسن العزة (2000):الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأدرن.

16. سمير بقيون (2007):الطب النفسي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، الأردن.

17. صالح حسن ومحمد الداهري (2008):أساسيات التوافق الزواجي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسس والنظريات، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1 ،.

18. صالح معاليم، محاضرات في الامراض النفسية الجسدية، ب س، ديوان المطبوعات الجامعية.

19. صبري محمد علي، أشرف محمد عبد الغني شربت (2004):الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية،

20. صفاء إسماعيل مرسي (2008):الاختلالات الزواجية-الأسباب والعواقب الوقاية والعلاج- دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع،.

21. عبد الرحمان سي موسى وزقار رضوان(2002) :الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق، نظرة الاختيار اتالإسقاطية، جمعية علم النفس، ، الجزائر.

22. عبد الرحمان سي موسى ومحمود بن خليفة (2009):علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي، ج3، نماذج من التوظيفات الحدية والعائلية، ديوان المطبوعات الجامعية، ، الجزائر.

23. عبد العزيز الفوصي (1952):أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، ط4،مصر .

24. عبد اللع ناصر علوان: آداب الخطبة والزفاف وحقوق الزوجين، دار السلام، ط1، ب س.

25. عدنان حب الله (2004):التحليل النفسي للرجولة والانوثة (من فرويد إلى لاكان)، دار الفارابي، ط1، ، لبنان.

26. عطاالله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي (2009):الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق. دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، ، عمان، الأردن.

27. علاء الدين كفافي (2008):الإرشاد الأسريدار المعرفة الجامعية، ط1،.

28. علي فاتح الهنداوي (2001):علم النفس النمو والطفولة والمراهقة ، دار الكتاب الجامعية، ط2، الإمارات العربية المتحدة.

29. فرويد (1987): ترجمة جورج طراسبين، التحليل النفسي للعصاب الوسواسي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1،.

30. فرويد(1988): ترجمة محمد عثمان، الأنا والهو، دار الشروق، ط5،.

31. فيصل عباس (2001):الاختبار اتالاسقاطية (نظرياتها، تقنياتها، إجراءاتها، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، ب ط،.

32. كارل غ.بونغ (1992): ترجمة نهاد خياطة، دور الشعور ومعنى علم النفس الإنساني الحديث، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1،.

33. كلثوم بالميهوب(2010):الاستقرار الزواجي، دراسة سيكولوجية الزواج، المكتبة العصرية، ط1، ، الجزائر.

34. كمال إبراهيم موسى (1995):ار القلم للنشر والتوزيع، ط2، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس.

35. لطفي الشربيني (2003):الطب النفسي ومشكلات الحياة، دار النهضة العربية، ط1، ، بيروت، لبنان.

36. لويس كامل مليكة(1997):علم النفس الإكلينيكي تقسيم الشخصية، ب س، ج2،.

37. مجدي أحمد محمد عبد الله (2006): علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية، ، مصر.

38. محمد أحمد النابلسي (1991):الصدمة النفسية علم النفس الحروب والكوارث، دار النهضة العربية، ، بيروت.

39. محمد حمدي الحجار(2005):الوجيز في المدارس الحديثة في العلاج النفسي(نظرياتها وتطبيقاتها السريرية)، مؤسسة الرسالة العالمية، ط1، ، بيروت، لبنان.
40. محمد عودة الريماوي (1998):علم النفس، دار الشروق، ط1، ، عمان.
41. محمود المصري أبو عمار(2006): الزواج الإسلامي السعيد، مكتبة الصفا، ط1، ، القاهرة.
42. مصطفى غالب(1991)في سبيل موسوعة نفسية للشخصية الناجحة، مكتبة الهلال، ب ط بيروت، لبنان.
43. مصطفى فهمي (1990):الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، ط3، ، القاهرة، مصر.
44. موسى بودهان (2005):قانون الأسرة الجزائري، دار الطباعة للنشر والتوزيع، ط1، ، الجزائر.

- **المعاجم والقواميس**

45. المنجد في اللغة والإعلام (2003)، دار المشرق، ط4، ، بيروت.
46. ج.لابلانشج.بونتاليس (1985): ترجمة مصطفى الحجازي، التحليل النفسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،،.
47. ج.لابلانشج.بونتاليس (2002)،ترجمة مصطفى الحجازي، معجم مصطلحات التحليل النفسي،ط2 ،، بيروت، لبنان
48. ج.لابلانشج.بونتالي (2011)، ترجمة مصطفى الحجازي، معجم مصطلحات التحليل النفسي،ط1، بيروت، لبنان.
49. لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مركز تعريب علوم الصحة.

- **المجلات:**

50. بشير معمرية (2006)، الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار وقلق الموت وفقا لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد/4 الجزائر.

51. صالحي سعيدة (2012)، سمات الشخصية من منظور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة الباحث، العدد/6، الجزائر.

52. ملال خديجة، بن ظاهر بشير (2014)، السياقات النفسية عند الطلبة الجامعيين من خلا لاختبار TAT، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد/17، ديسمبر، وهران.

53. نادية شرادي (2011)، الحداد النفسي إزاء موضوع الحب الأولى وعلاقته بالتوافق الزواجي. مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة سعد دحلب، العدد/7، البليدة.

54. **د- الرسائل والمذكرات الجامعية**:

55. سالمي حياة (2008): فقدان التوازن النفسي وعدم القدرة على ارصان الاجبات الصدمية .رسالة ماجيستير .جامعة الجزائر .

56. حواوسة جمال (2013): أسلوب اختيار شريكا لحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة قالمة.

57. كرمن محمد حسن (2001): دنامية العلاقة بين ادراك الصورة الوالدية والبناء

النفسي لدى الابناء غير الشرعين. رسالة ماجيستير .جامعة عين الشمس .مصر.

58. بن زديرة علي (2006):الحرمان العاطفي واثره علي جنوح الاحداث، رسالة ماجيستير .عنابة.

59. صباح عياشي، الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغييرات التي عرفها المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه (2007-2008)، الجزائر.

60. فطيمة ونوعي، أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الامراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMP12)، رسالة دكتوراه، (2013-2014) الجزائر.

61. جيلالي سليمان2012، الإنتاج الإسقاطي عند المراهق دراسة لعينة من مراهقين يطلبون مساعدة باستعمال اختبار الروشاخ وتفهم الموضوع، رسالة ماجستير، ، تيزي وزو، الجزائر.

62. رفيقة بالهوشات(2008)،طبيعة الصورة الجسدية والسير النفسي بعد الاصابة بحروق ظاهرة رسالة ماجيستير ،جامعة الجزائر.

63. ميسوم ليلى، الاضطراب النفسي ما بين علم النفس المرضي والمنظور الثقافي، رسالة ماجستير(2013-2014) الجزائر

64. نصيرة رذاف(2010) :تصورات الشباب الجزائري للاختبار الزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، دراسة تحليله بمضامين جرائد أحلام كونتاكت، رسالة ماجستير قسنطينة، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

65. ; Benony. Chahraoui.. H(2003):"Méthodes, Evaluations et Recherches en Psychologie Clinique", Dunod, Paris.

66. BacqueM.F (1992) :le deuil à vivre .èditionodilejacob.
67. Besman(1966) : leliver .de cotation des formmes .dans le rorcach .cent .psy.appli.paris.
68. C.chabert(1998) psychanalyse et methodes projectives .Dunod.paris.:
69. Chemama Roland.(1993¨)dictionnaire.1de la psychanalyse.larousse.
70. chiland.C(1983):l'entertien clinique 2m Ed.PUF.
71. D ebray .R:l'iquilibrepychosomatique .
72. François Marty (2008):les grands consepts de la psychologie clinique .Dunod.paris.
73. Freud(1923).lemoi et le ça .puf .Paris.
74. Freud(1962) threessaysofthetheory of sescualilty.copyrightedMaterial
75. Freud(1968).lemoi et le ça .puf .Paris.
76. Freud(1971) :Nouvellesconfèrences sur la psychanlyse.èdistioncarllimard.paris.

77. Henri Charbol (2004):mecanisemes de dèfense et coping .D unodstaceycallachan .paris
78. Jean Berjeret (1974):personalitè normale et pathologique‹Bourda.paris.
79. Lacal (1966) :fonctionet champ de la parole et du langage on pcychanalyse .paris
80. Marty (1992) :La psychosomatique de L'Adulte P.U.F ,Paris.
81. Marty(1980) :L'ordre psychosomatique ,les mouvements individuels de vie de mort ,Essai d'economie psychosomatique, tome II, paris , payot.
82. Marty(1991) :,Mentalisation et pstchosomatique, Les emplecheurs de penserenrond,Paris.
83. Moira Miholajczat (2013) :lesintrveutionen psychologie de la santè .Dumad (èditendesavoirs) paris.
84. Norbert.sillamy (2003):Dictionnaire de psychologie .janinefaure
85. Perron . R(1979):"Les Problèmes de la preuve dans les démarches de la psychologie dite clinique. Plaidoyer pour l'unité de la psychologie", dans la Psychologie Française, paris, N°24,
86. Remè Roussillon (2008).le trausitionnel.lesexuet et cèflesavitè-dunand.paris.
87. Saverio T amasalla (2009):le surmoi je dois .groupe Eyrolles .cedex 05.
88. Shentoub.V (1990),Manuel d'utilliisation du TAT Approche psychanalytique ,paris,Dunod.

الملاحق

الملحق رقم(1)

NORMES D'UN PSYCHOGRAMME MOYEN

Type d'appréhension : Tableau récapitulatif
(D'après R.BOCHNER et F.HALPERN : l'application clinique du test de Rorschach, Paris, P.U.F, 1948).

G		D		Dd		Dbl	
20-30%	G	60-68%	D	6-10%	Dd	3%	Ddl
31-45%	G	69-85%	D	11-15%	Dd	4-6%	Ddl
46-60%	G	86-90%	D	16-25%	Dd	7-12%	Ddl
Plus de 60%	G	Plus de 90%	D	Plus de 25%	Dd	Plus de 12%	Ddl

R (Productivité) :	20 – 30 réponses
Temps Total :	20'– 30'
T./ réponse :	Doit être inférieur à 60''
T./ de latence moyen :	10 – 20''
F% :	50 – 70 %
F+ % :	80 – 85 %
A % :	35 – 50 %
H % :	12 – 18 %
RC % :	35 – 37 %
Nombre de K moyen :	2 – 4

Type de résonnance intime (T.R.I. : $\sum K / \sum C$)

T.R.I extratensif : Quand la $\sum K$ est inférieure à la $\sum C$

T.R.I introversif : Quand la $\sum K$ est supérieure à la $\sum C$

T.R.I ambiequal : Quand $\sum K = \sum C$

T.R.I coarté : Quand $\sum K = \sum C = 0$

Il n'existe pas de norme, mais on note une plus grande fréquence des T.R.I. extratensifs.

Formule complémentaires (FC : $\sum k / \sum E$)

($\sum$= Somme) 4B/2P formule d'angoisse 12%

الملحق رقم(2): اللوحات العشرة لاختبار الروشاخ.

II	I
IV	III
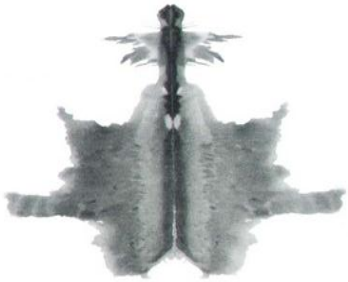 VI	V
VIII	VII
X	IX

122-Raquelle Badilla Rodriguez; Christian Jorquera Donaire:"Manuel Test de Rorschach", Pruebas Proyectivas, SICC 644, pp4-6